

حول تجربة الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا



18

الريال والتليكيو في نهائي دوري أبطال أوروبا



16

مهرجان «كان»؛ كين لوتش يinka جراحا قديمة



13

«تمبكتو» واقعية مفرطة في سريالينها



11

## «لأن المملكة المتحدة صارت قاعدة للإخوان المسلمين» الإمارات توقف استخدام المدربين العسكريين البريطانيين

■ لندن - يو بي أي: ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز»، أن الإمارات العربية المتحدة أوقفت استخدام العشرات من الضباط البريطانيين السابقين كمدربين عسكريين في قواتها المسلحة، احتجاجاً على تعامل بلادهم مع الانتفاضات العربية وتحولها إلى قاعدة لجماعة الإخوان المسلمين.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن الإمارات أوقفت استخدام العشرات من الضباط البريطانيين السابقين كمدربين عسكريين في قواتها المسلحة، احتجاجاً على تعامل بلادهم مع الانتفاضات العربية وتحولها إلى قاعدة لجماعة الإخوان المسلمين.

في إطار برنامج طويل الأجل لتدريب القوات المسلحة الإماراتية. ودفع القرار بعض المسؤولين البريطانيين للمطالبة بإقامة علاقات عسكرية أقوى لطانة الإمارات والحلفاء الآخرين في منطقة الخليج بشأن التزام المملكة المتحدة بامنّها.

وأضافت أن الإمارات قررت أيضاً عدم شراء مقاتلات من طراز (تايفون)، التي تشارك المملكة المتحدة بصناعتها، رغم الضغوط التي مارستها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون، ورفضت في آذار/مارس الماضي السماح لخواصة نوبوية بريطانية بزيارة دبي.

وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين البريطانيين والإماراتيين نفوا أن تكون التوترات السياسية وراء قرار إنهاء عقود المدربين العسكريين البريطانيين، لكن واحداً منهم أكد بأن الضباط البريطانيين السابقين تحولوا إلى أوكاش فداء سياسية.

وقالت إن إنهاء عقود المدربين العسكريين البريطانيين هو الحلقة الأخيرة في سلسلة من دعماً التي تظهر استياء دول الخليج العربية مما تعتقد بأنه دعم لندن للحركات المؤيدة للديمقراطية والجماعات الإسلامية في المنطقة، وتحولها إلى قاعدة لجماعة الإخوان المسلمين منذ الإطاحة بالرئيس المصري محمد مرسي، العضو القيادي في الجماعة.

وأضافت أن أبو ظبي اشتركت سرراً إلى المملكة المتحدة بعد منحها الجوء السياسي لناشطتين إماراتيين فروا من البلاد منذ الحملة على الإسلاميين التي انتهت بسجن نحو 70 شخصاً في العام الماضي بتهمته المشاركة في ومارة من زعموة لاسقاط الحكومة.

ولقدت الصحيفة إلى أن ثلاثة مواطنين إماراتيين حصلوا على الجوء السياسي في المملكة المتحدة في الربيع الأول من العام الحالي فيما علقت سلطات الهجرة طلبات ثلاثة آخرين، وفقاً لأحصاءات وزارة الداخلية البريطانية.

لجنة الامن والدفاع النيابية، القيادي في التيار، بتهمته المشاركة بعمليات التصفية الطائفية خلال شغله منصب وكيل وزارة الصحة.

وكان مجلس القضاء الأعلى قد أصدر مؤخراً مذكرة القاء قبض بحق وزير الصناعة احمد الكربولي في قضية فساد، ومدير مصرف الرافدين وكالة باسم كمال مهدي لاثامه بالتلاعب بالارصد، وسبق ان فر من العراق عدد من الوزراء المتهمين بقضايا فساد مالي منهم وزير التجارة السابق فلاح السوداني ووزير الكهرباء السابق وحيد كريم وغيرهم.

منذ 14 إلى 17 تانيا، مع وجود أسماء الصوري ضمن قائمة النواب المطلوبين للقبضاء وابرزهم حاكم الزاملي، عضو

## ملاحقة نواب ووزراء مطلوبين في العراق

العاملين في السلطة التنفيذية»، وأضاف المالكي أن «هروب العديد من المطلوبين للقبضاء خلال الفترة الماضية أصبح عرفاً يجب القضاء عليه كي لا يتعمد المفسدون والمجرمون وليكونوا عبرة لغيرهم من ضعاف النفوس»، وطالب النائب السلطة القضائية وهيئة النزاهة في هذه المرحلة وبعد ظهور النتائج النهائية للانتخابات بمنع سفر النواب والوزراء ووكلائهم إلى خارج البلاد لحين حسم جميع القضايا المعلقة وكشف الذمم الكاملة للبقية لمعرفة من استغل منصبه خلال الفترة الماضية لتحقيق مصالح شخصية.

وسبق أن كشف مصدر في هيئة إدارة مطار بغداد الدولي عن تسلل إدارة مطار متعزرات باعتقال ومنع سفر عدد من أعضاء مجلس النواب، وذكر المصدر لوكالة كل العراق أن «قائمة أسماء

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

برزت مؤخرا مطالبات بضرورة منع سفر الوزراء والنواب الذين أوشكت مدتهم على الانتهاء والتهمين بقضايا مختلفة حالت الحصانة التي يتمتعون بها دون ملاحظتهم.

وقال النائب عن الائتلاف الوطني عبد السلام المالكي في تصريح صحفي إن «هناك العديد من الملفات المكتشفة ومذكرات القاء القبض الصادرة بحق عدد من النواب إضافة إلى وجود ملفات فساد واستغلال للمنصب ما زالت غير معلنة أو مشكوفة»، مشيراً إلى أن «الأيام المقبلة وخلال مراحل استعمال إجراءات براءة الذمة ستعمل على إظهارها سواء منها التي تخص بعض النواب أو

## «حماية الصحفيين» تدين منع فهمي هويدي من السفر ختام الحملة الانتخابية: السيسي يلوح بالمعاشات وحمددين يراهن على «مشاركة كثيفة للشباب»



مصريون من مؤيدي المرشح الرئاسي حمددين صباحي

عذر للمقايين، لافتاً إلى أن المصريين في جهة أخرى اعربت لجنة حماية الصحفيين في نقابة الصحفيين المصرية للجمعة عن «قلقها العميق» بشأن حرية الصحافة في مصر، بعد منع الكاتب الصحفي فهمي هويدي من السفر، ومن المعروف أن ما لا يقل عن ستة عشر صحافياً يعانون الاعتقال حالياً في مصر، كما قتل ستة آخرون منذ تموز / يوليو الماضي. (رأي القدس من 19)

القاهرة - «القدس العربي» من محمد عبد اللطيف:

اختتم المرشحان الرئاسيان الشبر عبد الفتاح السيسي وحمددين صباحي حملتهما الانتخابيتين الجمعة، بزيج من الوعود والتعهدات والتوقعات بشأن الانتخابات التي تجري يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

وعقد حمددين صباحي مؤتمراً انتخابياً موسعاً في ميدان عابدين التاريخي أعلن فيه انه يراهن على مشاركة كثيفة للشباب قادرة على قلب الحسابات، مؤكداً ان النتيجة ما زالت في الشارع، ولو حظ تجاهل اغلب الفضائيات مؤتمر حمددين، فيما تناهست على نقل حديث مسجل مع الشبر السيسي، وفي مفاجأة تستهفد حسم اصوات المترددين في اللحظات الاخيرة قال الشبر ان 1200 جنه كعد اذنى لا لوجور لا يكفي، وتعهده بزيادة المعاشات، وبإقامة شبكة طرق تربط جميع محافظات مصر خلال عام واحد.

وقال ان «شزول المصريين للانتخابات سيجعلها قادراً على مواجهة التحديات الدولية»، متنبياً أن «تكون هناك مشاركة غير مسبوقة في الانتخابات المقبلة»، وأضاف، خلال لقائه الأخير على 5 قنوات فضائية قبل الصمت الانتخابي، انه سيقبل باختيار المصريين اياً كان ولا

## 21 قتيلاً في هجوم على تجمع مؤيد للأسد في درعا مشروع قانون امريكي لتدريب وتسليح الجيش السوري الحر



سكان مخيم البرموك يحملون معونات غذائية

لندن - «القدس العربي»: نشر شادي حلوة مراسل تلفزيون النظام السوري في حلب صورة لطفلة صغيرة يتراوح عمرها بين الخمس والست سنوات «سجينة» داخل سجن حلب المركزي.

وأشارت الصورة جديداً وأسعماً على مواقع التواصل الاجتماعي، واستنكرت الصفحات والشبكات المعارضة وجود هذه الطفلة خلف القضبان، في الوقت الذي ساد فيه الصمت على وسائل الإعلام والصفحات المؤيدة، وبالنظر إلى عمر الطفلة التقريبي (5-6 سنوات) فإن وجودها في السجن يعود إلى ما قبل الحصار الذي بدأ قبل حوالي ثلاثة عشر شهراً، أي أنها سجينة منذ أن كان السجن تحت سيطرة النظام بشكل كامل.

لندن - واشنطن

«القدس العربي»:

قتل 21 شخصاً على الأقل في قصف لثلاثين معارضين على تجمع مؤيد للرئيس السوري بشار الأسد، فيما صوتت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي على مشروع قانون تمويل وزارة الدفاع الذي يشير أحد بنوده إلى تسليح وتدريب المعارضة السورية، وأتى الهجوم على التجمع الانتخابي في مدينة درعا (جنوب ليل أسس الأول وهو الأول من نوعه ضد تجمع انتخابي موال للنظام، قبل أقل من اسبوعين من الانتخابات الرئاسية التي يتوقع أن تبقى الرئيس الاسد في موقعه، وادى الهجوم، الذي وقع في حي تسليح عليه القوات النظامية، إلى سقوط 30 جريحاً على الأقل، بعضهم في حال خطرة، بحسب المرصد.

وأدى الهجوم بعد ساعات من تمكن القوات النظامية، مدعومة بعناصر من الدفاع الوطني وحزب الله اللبناني، من نقل الحصار الذي فرضه مقاتلو المعارضة منذ نيسان/أبريل 2013 على سجن حلب المركزي، شمال سوريا.

وصفت مصادر المعارضة السورية في واشنطن ذلك النظام السوري الحصار على سجن حلب واتجاهه لتطويق المدينة بالتطور «الخطير»، وربطت بين هجوم قوات النظام وخروج تنظيم «داعش» منها بعد معارك مع الجيش الحر.

وصوتت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي على مشروع قانون تمويل وزارة الدفاع الأمريكية ويشير في بنوده إلى تسليح وتدريب المعارضة السورية «المعروفة» من قبل الأمريكيين، وإذا أقر الكونغرس الأمريكي بمجلسيه القانون، فسيفسح هذا التصريح للمعارضة، فهناك أعضاء في الكونغرس ملتزمون بطلب تقديم مساعدات وتدريب للأعضاء السوريين، ومن بينهم كارول ليفن وجون ماكين وماركو روبيو وايد رويس، لكن سيكون الأهم منهم أعضاء ديموقراطيين مثل رئيسة لجنة الاستخبارات دايان فاينستين ورئيسة الأقلية الديموقراطية في مجلس النواب نانسي بيلوسي، (تفاصيل من 5)

## اسرائيل تؤكد القبض على اثنين من رعاياها وبريطاني في الاردن

تل أبيب - ب: أكدت الخارجية الاسرائيلية ليلة الخميس انه تم القبض على اسرائيليين اثنين وبريطاني في الاردن الاربعاء الماضي.

وقال اقارب واحد من الثلاثة لصحيفة «يديعوت آحرونوت» الاسرائيلية الصادرة الجمعة إن الثلاثة وصلوا الاردن يوم الاثنين الماضي بغرض السياحة.

وتعكرت الصحيفة أن المواطنين البريطاني من هواة جمع العملات العراقية وقد سعى لشراء بعض النانثير العراقية خلال وجوده في عمان.

وقال والد احد الاسرائيليين الاثنين، ويدعى اسحاق، «انهم اشرفوا 25 ديناراً عراقياً وحصلوا على ايصال بقبضتهم وقد عادوا إلى الفندق الذي يقعون به، وعند مدخل الفندق طلب الامن منهم

فتح حقائبهم لتكتم رفضوا، واستدعت ادارة الفندق الشرطة وكان هذا السرب وراء المشاكل التي واجهوها، وبعد استجواب طويل جرى عرض الثلاثة على قاض.

وأضاف اسحاق: «أبلغ القاضي الشرطة أنهم لم يرتكبوا أي مخالفة وأمر بالإفراج الفوري عنهم، وقد غير أحد ضباط الشرطة أقواله عن الواقعة وقال إنهم يشككون خطراً أمنياً، مما أدى إلى تدخل المخابرات الاردنية».

وترددت تقارير عن وضع الثلاثة قيد الإقامة الجبرية فيما أشارت تقارير أخرى أنهم مازالوا محتجزين.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية إن عمالين محليين يمثلون الثلاثة وأن السفارة الاسرائيلية في عمان تتابع الموقف عن كثب.



الطفلة السجينة تكلمت في صورة لمراسل التلفزيون السوري امس

السجينة في «حلب المركزي» عمرها 5 سنوات

أسن محافظة عمران، صالح بحيح، إثر إطلاق الرصاص عليه في خط الأريعين.

وقالت مصادر إن بحيح تعرض لإطلاق نار كثيف من جهة مجهولة على خط الأريعين مما أدى لقتله، ولم تعرف الجهة التي تقف وراء مقتل بحيح.

وتعود جذور الخلاف إلى آب / أغسطس الماضي، عندما أقام مسلحون من جماعة الحوثيين نقاط تفتيش لثامين مهرجان أمام منزل شيخ قبلي، وهو ما دفع مسلحين تابعين للشيخ القبلي إلى مخاطبة الحوثيين لرفع تلك النقاط، لكنهم لم يستجيبوا فاندلعت اشتباكات خلفت 6 قتلى وعدداً غير محدد من الجرحى، قبل أن تنجح وساطة رسمية وقبيلية في توقيع اتفاق بين الطرفين لوقف الاشتباكات.

وكانت مجاميع تتبع جماعة الحوثيين قد قامت بتجريد دار الحديث

## هربت من المخابرات الفرنسية لتلتحق بزوجها «الجهادي» رفقة أبنائها الأربعة شقيقة محمد مراح المطلوبة رقم واحد في فرنسا «تعب بن لادن وتكره اليهود»!

باريس - «القدس العربي» من محمد واموسي:

تحولت سعاد مراح شقيقة محمد مراح، الجهادي الذي كان قد قتل برصاص الشرطة الفرنسية في مدينة تولوز، إلى المطلوب رقم واحد في عموم فرنسا قبل أربعة من اليهود منهم ثلاثة أطفال وثلاثة جنود في تولوز (جنوب غرب) باسم الجهاد عام 2012 قبل أن تقتله الشرطة في هجوم عليه داخل شقة تحصن بها لعدة أيام إثر تبادل النار معها.

وتوعد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازونوف سعاد مراح فور عودتها إلى فرنسا بينما طالبت منظمات تدافع عن حقوق الأطفال السلطات الفرنسية بالحركة لتجربتها من أطفالها الأربعة بعد أن أقدمت على أخذهم معها إلى سوريا. ووجهت انتقادات إلى جهاز المخابرات الفرنسية الذي كان يخضع سعاد مراح للمراقبة بعد أن نجحت في تمويه عناصره والإفلات من مراقبتهم ليقفوا أي أثر لها، قبل أن يتبين لهم أنها نجحت في مغادرة التراب الفرنسي نحو إسبانيا ومنها إلى تركيا لتدخل سوريا.

وبرر وزير الداخلية الفرنسي فشل الأجهزة الأمنية في تعقب سعاد مراح بالقول: «تمة مشكلة قانونية، وهي انه إذا لم يكن الشخص موضوعاً تحت المراقبة القضائية ولا تطبق في حقه إجراءات قضائية في فرنسا لا يمكننا منعه من المغادرة».

وكانت سعاد مراح، التي ترتدي البرقع

شقيقة مراح وهي من أصول جزائرية قد استقلت طائرة تابعة للخطوط التركية من مدينة برشلونة الإسبانية نحو العاصمة التركية إسطنبول ومنها إلى مدينة «غازي عنتاب» التي تبعد عن الحدود السورية نحو 100 كلم فقط.

وسعاد، التي تبلغ من العمر نحو 35 عاماً، كانت قد اعتقلت عدة مرات بتهمته التحريض على العنف والإشادة بالإرهاب دون أن يدينها القضاء بذلك، وهي شقيقة محمد مراح الفرنسي المنحدر من أصول جزائرية الذي مال نحو التطرف وقتل أربعة من اليهود منهم ثلاثة أطفال وثلاثة جنود في تولوز (جنوب غرب) باسم الجهاد عام 2012 قبل أن تقتله الشرطة في هجوم عليه داخل شقة تحصن بها لعدة أيام إثر تبادل النار معها.

وتوعد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازونوف سعاد مراح فور عودتها إلى

## القاعدة تقتل عدداً من عناصر الجماعة في هجوم انتحاري على نقطة تفتيش اليمن: جماعة الحوثيين تفجر مسجداً ومبنى لتحفيظ القرآن

اليمن - وكالات: قال شهود عيان في محافظة عمران اليمنية (شمال) إن مسلحين حوثيين هاجموا المدخل الشمالي للمحافظة، وفتروا مبنى لتحفيظ القرآن الكريم الجمعة، كما فتروا مسجداً في محافظة ذمار.

وأضاف الشهود أنه في ساعة مبكرة من صباح الجمعة اندلعت اشتباكات بين حوثيين ومسلحين قبليين جراء هجوم للحوثيين على جبل الشماش المطل على مدينة عمران من الجهة الشمالية.

وشهدت مدينة عمران خلال الأيام الماضية مواجهات عنيفة بين مسلحي الحوثيين وقوات اللواء 310 التابع للجيش اليمني، راح ضحيتها عشرات القتلى من الجانبين.

من ناحية أخرى، قتل، في وقت مبكر من صباح الجمعة، قائد حرس مدير

أسن محافظة عمران، صالح بحيح، إثر إطلاق الرصاص عليه في خط الأريعين.

وقالت مصادر إن بحيح تعرض لإطلاق نار كثيف من جهة مجهولة على خط الأريعين مما أدى لقتله، ولم تعرف الجهة التي تقف وراء مقتل بحيح.

وتعود جذور الخلاف إلى آب / أغسطس الماضي، عندما أقام مسلحون من جماعة الحوثيين نقاط تفتيش لثامين مهرجان أمام منزل شيخ قبلي، وهو ما دفع مسلحين تابعين للشيخ القبلي إلى مخاطبة الحوثيين لرفع تلك النقاط، لكنهم لم يستجيبوا فاندلعت اشتباكات خلفت 6 قتلى وعدداً غير محدد من الجرحى، قبل أن تنجح وساطة رسمية وقبيلية في توقيع اتفاق بين الطرفين لوقف الاشتباكات.

وكانت مجاميع تتبع جماعة الحوثيين قد قامت بتجريد دار الحديث

## نتائج أولية: حزب بريطاني مناهض للاتحاد الأوروبي يحقق فوزاً كبيراً في الانتخابات المحلية



نايجل فراج في طريقه للدلالة بصوته في الانتخابات المحلية البريطانية

وقال جيريمي براون وهو نائب من حزب الديمقراطيين الأحرار لتلفزيون بي.بي.سي، «اعتقد أن نايجل فرج في نظر كثير من الناس هو شوكة في حلق

■ لندن – رويترز: أظهرت نتائج أولية أمس الجمعة أن حزب الاستقلال البريطاني المناهض للاتحاد الأوروبي حقق مكاسب كبيرة في الانتخابات المحلية لينتزع مقاعد من حزب المحافظين الذي ينتمي له رئيس الوزراء ديفيد كامرون وحزب العمال المعارض. ويрид الحزب أن تنتسب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وستضع مكاسبه ضغوطا على كامرون لتشديد موقفه من أوروبا كما ستقوس انداز بان حزب الاستقلال قد يقلص آمال الحزب الحاكم في الفوز في الانتخابات العامة المقررة عام 2015. وفي مؤشر على أن حزب الاستقلال قد يحقق نتائج طيبة أيضا في انتخابات البرلمان الأوروبي التي أجريت في اليوم ذاته فاز الحزب بمقاعد جديدة أكثر من أي حزب آخر في الانتخابات المحلية في أكثر من نصف المقاعد. نتائج جرت في نحو ربع المجالس المحلية. وسحب نايجل فرج زعيم حزب الاستقلال التأييد من الأحزاب الثلاثة الرئيسية بتطرقه لحالة الاستياء من قدرة الساسة على إحداث التغيير ولا سيما بشأن الهجرة التي يرى كثير من البريطانيين أنها مرتفعة بشكل زائد. والأحزاب الرئيسية في بريطانيا هي المحافظون والعمال والأحرار.

## الجيش الروسي أجرى تدريبات بالقرب من الحدود مع كيريف بوتين: سنحترم إختيار الشعب الأوكراني في الانتخابات والعقوبات تترد على من يفرضا

وقالت وزارة الدفاع إن تدريبات عسكرية أجريت كذلك في بلجورود وبريانسك. وفي أعقاب التدريبات نقلت روسيا 15 طائرة حاملة جنود ونقل 20 قطارا أفرادا من الجيش ومعدات وأخرها من ثلاث مناطق على الحدود مع أوكرانيا.

وقال بوتين أمس الجمعة أمام «منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي» ردا على سؤال الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن «موقف روسيا من الأزمة الأوكرانية المقررة غدا الأحد». وقال بوتين لم يتطرق إلى ما إذا كان يرى انتخابات الرئيس «شرعية»، ولكنه قال فحسب إن موسكو تأمل في نهاية الازمة الأوكرانية. وقال الرئيس الروسي: «نرى الأوكرانيين يريدون لبلادهم التغلب على هذه الازمة الطويلة. ونريد أيضا أن يكون هناك نوع من التسوية في نهاية المطاف. ونحن نحترم إختيار الشعب الأوكراني». وأعلن فلاديمير بوتين أن «نموذج العالم احادي القطب فشل»، مستشهدا بدون أن يسميهم الغربيين بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة. وقال في المنتدى الاقتصادي في سان بطرسبورغ إن «نموذج العالم احادي القطب فشل. الجميع يرى ذلك اليوم حيث الذين يحاولون التحرك بطريقة اعتيادية والاحتفاظ بالاحتكار وامتاع قواعد اللعبة في السياسة والتجارة والمالية وفرض معايير ثقافية وسلوكية». إلى ذلك، تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتقديم المزيد من الدعم للشركات المتوسطة في روسيا، وذلك في محاولة لتبديد مخاوف المستثمرين، الأجانب خاصة الألمان. وقال بوتين أمس الجمعة أمام «منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي» ردا على سؤال الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن «موقف روسيا من الأزمة الأوكرانية المقررة غدا الأحد». وقال بوتين لم يتطرق إلى ما إذا كان يرى انتخابات الرئيس «شرعية»، ولكنه قال فحسب إن موسكو تأمل في نهاية الازمة الأوكرانية. وقال الرئيس الروسي: «نرى الأوكرانيين يريدون لبلادهم التغلب على هذه الازمة الطويلة. ونريد أيضا أن يكون هناك نوع من التسوية في نهاية المطاف. ونحن نحترم إختيار الشعب الأوكراني». وأعلن فلاديمير بوتين أن «نموذج العالم احادي القطب فشل»، مستشهدا بدون أن يسميهم الغربيين بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة. وقال في المنتدى الاقتصادي في سان بطرسبورغ إن «نموذج العالم احادي القطب فشل. الجميع يرى ذلك اليوم حيث الذين يحاولون التحرك بطريقة اعتيادية والاحتفاظ بالاحتكار وامتاع قواعد اللعبة في السياسة والتجارة والمالية وفرض معايير ثقافية وسلوكية». إلى ذلك، تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتقديم المزيد من الدعم للشركات المتوسطة في روسيا، وذلك في محاولة لتبديد مخاوف المستثمرين، الأجانب خاصة الألمان. وقال بوتين أمس الجمعة أمام «منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي» ردا على سؤال الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن «موقف روسيا من الأزمة الأوكرانية المقررة غدا الأحد». وقال بوتين لم يتطرق إلى ما إذا كان يرى انتخابات الرئيس «شرعية»، ولكنه قال فحسب إن موسكو تأمل في نهاية الازمة الأوكرانية. وقال الرئيس الروسي: «نرى الأوكرانيين يريدون لبلادهم التغلب على هذه الازمة الطويلة. ونريد أيضا أن يكون هناك نوع من التسوية في نهاية المطاف. ونحن نحترم إختيار الشعب الأوكراني». وأعلن فلاديمير بوتين أن «نموذج العالم احادي القطب فشل»، مستشهدا بدون أن يسميهم الغربيين بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة. وقال في المنتدى الاقتصادي في سان بطرسبورغ إن «نموذج العالم احادي القطب فشل. الجميع يرى ذلك اليوم حيث الذين يحاولون التحرك بطريقة اعتيادية والاحتفاظ بالاحتكار وامتاع قواعد اللعبة في السياسة والتجارة والمالية وفرض معايير ثقافية وسلوكية». إلى ذلك، تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتقديم المزيد من الدعم للشركات المتوسطة في روسيا، وذلك في محاولة لتبديد مخاوف المستثمرين، الأجانب خاصة الألمان.

## مقتل شخصين بعد اشتباكات في اسطنبول

## أردوغان يتمسك بالظهور أمام أنصاره في ألمانيا رغم الانتقادات

■ اسطنبول – وكالات: رغم الانتقادات الدائرة داخل ألمانيا، أكد رئيس الوزراء التركي جيب طيب أردوغان عزمه الظهور في مؤتمر أمام أنصاره من الجالية التركية في مدينة كولونيا الألمانية اليوم السبت. وقال أردوغان أمس الجمعة خلال خطاب أمام ساسة محليين في أنقرة: «ستذهب إلى هناك». وذكر أردوغان أنه تلقى نصائح بعدم السفر إلى ألمانيا عقب حادث المنجم المناسري في تركيا. وقال: «لدي هناك (في ألمانيا) ثلاثة ملايين مواطن بالطبع سأنهب إلى ألمانيا». وقال المقرر أن يلقي أردوغان خطابا أمام أنصاره بصالة «لانكيسيس» في كولونيا غربي ألمانيا. وأعرب أردوغان عن توجعه بأن يحضر إلى اللقاء حوالي 15 ألفا من أنصاره. توفي شخص آخر متأثرا بجراحه أمس الجمعة بعد اشتباكات بين الشرطة التركية ومحترق في حي تقطنه الطبقة العاملة في اسطنبول لما آثاره محاروف من تصاعد الاضطرابات مع اقتراب الذكرى السنوية للاحتجاجات العام الماضي المناهضة للحكومة. ودعا حاكم اسطنبول حسين عوني مولو إلى الهدوء «من أجل أمن

## الولايات المتحدة الأمريكية لم تتوقف عن تعذيب المعتقلين في عهد أوباما

■ واشنطن – «القدس العربي» من رائد صالحه: يتذكر دعاة حقوق الانسان عندما أعلن الرئيس الأمريكي المنتخب للتو باراك أوباما في 9 كانون الثاني/يناير من عام 2009 وهو يقول بحماس أنه واضح بالقول أثناء حملته الانتخابية وخلال فترة رئاسته المقبلة بأن الولايات المتحدة لن تمارس تعذيب المعتقلين بعد اليوم متعهدا بالخروج من عهد الرئيس السابق بوش الملوث بتكتيكات «الحرب على الإرهاب». وفي نيسان/ابريل الماضي، وصفت السيناتور دايانا فاينشتاين من لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ بمرامج التعذيب في عهد بوش بأنها وصمة عار في تاريخ الولايات المتحدة قائلة أنه لا يجب السماح ثانية بما حدث، أما المدعي العام اريك هولدر فقال بأنه يجب رفع السرية عن تقرير لجنة الاستخبارات لضمان عدم لجوء أية إدارة أمريكية في المستقبل باحتضان برامج مماثلة في المستقبل. ويعتقد مراقبون أنه من الضروري كشف الحقيقة حول التعذيب النهجي للمعتقلين في ظل إدارة بوش الا انه من الضروري، أيضا، الكشف عن خرافة وفق التعذيب في عهد أوباما لأن الولايات المتحدة واصلت سجن الأفراد في مرافق الاحتجاز الأفغانية وهي تعلم تماما بالتعذيب النهجي الذي يحدث هناك كما أن استمرار نقلها للمعتقلين إلى مراكز اعتقال أفغانية هو انتهاك لا لبس فيه لاتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروف المعاملة الانسانية او المهينة. ومنح أوباما، أيضا، تفويضا خاصا بشكل مباشر وعلمي بالتعذيب القسري لمعتقلي «غوئانتامو» الذين اضربوا عن الطعام، وتبدل إدارة أوباما كل ما يوسعها لخفاء وتدمير الأدلة التي تعترض لها فقد تدعم هذه المزاعم. وذكر القاضي كيسلر أنه من الواضح من تصريحات المعتقلين فضلا عن بيانات منظمات حقوق الانسان أن الإطعام القسري عملية مؤلمة ومهينة وحاطة بالكرامة، وخلال جلسة استماع في اللجنة القضائية لمجلس الشيوخ شهد العميد المتقاعد ستيفن ايكسانسكس بان الإطعام القسري يعادل المعاملة الوحشية والانسانية والمهينة وهي انتهاك اخلاقيات مهنة الطب والقانون الدولي والولايات المتحدة. وبلغت ذروة عمليات الإطعام القسري ذروتها في شهر رمضان بالعام الماضي حيث تم تغذية 45 معتقلا بالوقود، ومن غير الواضح حتى الآن العدد المصاب للمرضيين عن الطعام على سبيل الاحتجاج ولكن المعتقل معاذ الطولي قال في رسالة منشورة بأنه واحد من ستة عشر سجينا ما زالوا يتعرضون لعملية الإطعام القسري حتى الآن. وأضاف الطولي بأنه مربوط ومربوط وبواصل التقبؤ إلى درجة أن الحراس وضوا زجاجة على راسه حتى لا يتقيا على ملابسهم وأنه كان يخفتق مرار لانه تقيا داخل القناع الزجاجي مما أدى لعدم قدرته على التنفس.

## محاولات لإصلاح مجلس الأمن على خلفية كثرة استعمال الفيتو

■ نيويورك – «القدس العربي» من عبد الحميد صيام: أشار فشل مجلس الأمن يوم الخميس الماضي 22 أيار/مايو باعتماد مشروع قرار فرنسي يحول الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية بعد الفيتو المزوج من الاتحاد الروسي والصين الشعبية تساؤلات كثيرة حول تركيبة مجلس الأمن الحالية وألية عمله والطريقة الاقتفائية في استخدام الفيتو من قبل الدول الكبرى.

لقد فسر الفيتو المزوج الذي استخدمته الدولتان للمرة الرابعة على أنه حماية للقطة ومنتهكي حقوق الانسان ومجرمي الحرب في سوريا سواء كانوا تابعين للنظام أو الجماعات المسلحة. الفيتو المزوج بيعت برسالة خاطئة لهؤلاء الحكام فقادها أن أية الأمن الدولي لن تظلهم وأنكم في أمن من العدالة فعيثوا لفساد أسسها وأصلها مسلسل الجرائم وقتلوا ما شئت من الأطفال والنساء والعجزة ولا تحافوا فانتهم في أمن بسبب انقسام مجلس الأمن فهناك من يقف عليكم رداء الأمان. مسانئا بياور مقلتا الولايات المتحدة هاجمت روسيا والصين في كلمة قاسية كانت أن تتهمها بارتكاب الجرائم نفسها لأن حماية المجرم تعني موافقة على جريمة. ولكن السؤال البسيط والذي يقفز من ذهن كل متابع للجلسة: ومن الذي غطى على جرائم إسرائيل غير المسبوقة؟ من الذي استخدم الفيتو أكثر من 45 مرة حماية للممارسات الإسرائيلية التي تخالف القانون الدولي صراحة ودون إجهاد لأنها بكل بساطة ممارسات قوة إحتلال غير شرعي ينطبق عليها كل بنود إتفاقية جنيف الرابعة (1949). أكانت إسرائيل قادرة على التهام الأرض العربية لولا الفيتو الأمريكي؟ أكانت قادرة على بناء جدار الفصل العنصري وهدم البيوت وبناء المستوطنات وتهويد القدس ورح الآلاف في السجون والمعتقلات بدون وجه حق وأحياناً بدون محاكمة لولا الفيتو الأمريكي؟ الحقيقة أن مجلس الأمن بتربيته الحالية بحاجة إلى مراجعة شاملة من أجل تحقيق هدفين أساسيين: أولاً: أن يصبح أكثر تعميلا لعالم اليوم عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. مرجعية القوة في عالم اليوم لم تعد عسكرية فحسب بل أصبحت القوة الناعمة المتمثلة في الاقتصاد القوي والمؤسسات المستقرة وحيوية المجتمع المدني وور تلك الدول في تقديم المساعدات للدول الفقيرة واستجابتها لحالات الكوارث الطبيعية أو الإنسانية. ومن الاقتراحات القديمة في مسألة توسيع المجلس زيادة عدد الأعضاء ليصل إلى 15 عضواً، من بينهم 5 أعضاء دائمين من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بالإضافة إلى

## مقتل شخصين بعد اشتباكات في اسطنبول

## أردوغان يتمسك بالظهور أمام أنصاره في ألمانيا رغم الانتقادات

■ اسطنبول – وكالات: رغم الانتقادات الدائرة داخل ألمانيا، أكد رئيس الوزراء التركي جيب طيب أردوغان عزمه الظهور في مؤتمر أمام أنصاره من الجالية التركية في مدينة كولونيا الألمانية اليوم السبت. وقال أردوغان أمس الجمعة خلال خطاب أمام ساسة محليين في أنقرة: «ستذهب إلى هناك». وذكر أردوغان أنه تلقى نصائح بعدم السفر إلى ألمانيا عقب حادث المنجم المناسري في تركيا. وقال: «لدي هناك (في ألمانيا) ثلاثة ملايين مواطن بالطبع سأنهب إلى ألمانيا». وقال المقرر أن يلقي أردوغان خطابا أمام أنصاره بصالة «لانكيسيس» في كولونيا غربي ألمانيا. وأعرب أردوغان عن توجعه بأن يحضر إلى اللقاء حوالي 15 ألفا من أنصاره. توفي شخص آخر متأثرا بجراحه أمس الجمعة بعد اشتباكات بين الشرطة التركية ومحترق في حي تقطنه الطبقة العاملة في اسطنبول لما آثاره محاروف من تصاعد الاضطرابات مع اقتراب الذكرى السنوية للاحتجاجات العام الماضي المناهضة للحكومة. ودعا حاكم اسطنبول حسين عوني مولو إلى الهدوء «من أجل أمن

## إنتقادات جديدة للفاتيكان بشأن حالات الاعتداء الجنسي

■ مدينة الفاتيكان – د ب أ: أصدرت لجنة التعذيب التابعة للامم المتحدة تقريرا ينتقد طريقة تعامل الفاتيكان مع حالات الاعتداء الجنسي بين رجال الدين. وتأثرت سمعة الكنيسة الكاثوليكية خلال السنوات الأخيرة بعد الكشف عن كنهية في جميع أنحاء العالم يستغلون الأطفال جنسيا بالإضافة إلى مزاعم بأن كبار مسؤولي الفاتيكان لم يتخذوا إجراءات عقابية بل وتسترُوا على جرائمهم. ونقلت صحيفة «بوسطن جلوب» اليومية نسخة مسبقة من التقرير المقرر صدوره رسميا أمس في الساعة 1200 بتوقيت غرينيتش جاء فيها أن اللجنة الدولية المناهضة للتعذيب «تشعر بالقلق حيال تقارير تفيد» بأن مسؤولين كاثوليك «قاوموا مبدأ الإبلاغ الإلزامي» عن ادعاءات الاعتداءات الجنسية. ويخضع الفاتيكان لرقابة اللجنة ومقرها جنيف باعتبارها من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب، في وقت سابق من هذا الشهر، ذكر دبلوماسي من الفاتيكان أن 848 كاهنا تم فصلهم بالإضافة إلى 2572 آخرين خفضت رتبهم خلال العقود الماضية بسبب جرائم الاعتداء الجنسي. وأفادت «بوسطن جلوب» أن خبراء من الامم المتحدة تكروا في التقرير أن هناك رجال دين يشبهه بصلوهم في أنشطة استغلال جنسي للأطفال تقولا إلى أبرشيات أخرى «حيث ظلوا على اتصال مع القصر وغيرهم ممن هم عرضة» و «في بعض الحالات» استمروا في ارتكاب تلك الاعتداء. واتهمت اللجنة الكرسي الرسولي بـ«استمرار» التستر على جرائم تحرش الكهنة بالأطفال، وهو الاتهام الذي رفضه بشدة الفاتيكان الذي اعترض أيضا على محاولات «التدخل في تدريس الكنيسة الكاثوليكية» في القضايا الأخلاقية.

## «التعاون الخليجي» يحتفل بالذكرى الـ 33 لتأسيسه في ظل أزمة بين دوله

تقوم على مبدأ اساسي وهو ان يتمتع مواطنو دول المجلس الطبيعيون والاعتياريون بالمعاملة الوطنية في أي دولة من الدول الأعضاء». وأشارت إلى انه «في مجالات الأمن والدفاع، حرصت دول المجلس على تأطير التعاون القائم بينها في هذه المجالات من خلال اتفاقيات محددة فتم التوقيع على معاهدة الدفاع المشترك، وعلى اتفاقية مكافحة الإرهاب». وتابعت- بحسب البيان- «كما خطت دول مجلس التعاون عدة خطوات عززت ورسخت القواعد الأساسية لنجاح أي كيان، مثل توحيد العديد من الأنظمة والقوانين في مجال الأمن والتعليم والصحة والتأمينات والتقاعد والتجارة والزراعة والصناعة والاستثمار وتداول الأسهم وفي المجال العدلي والقانوني وتملك العقار». واعتبرت «ان الانجازات التكاملية البارزة لمجلس التعاون سياسيا واقتصاديا وأمنيا واجتماعيا. مكنت دول المجلس كمنظومة واحدة من ترسخ أقدامها في الساحة الإقليمية والدولية، وأن تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط». ومجلس التعاون لدول الخليج العربية هو منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي الإمارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت. تأسس المجلس في 25 أيار - مايو 1981 بعد أن

## 181 ألفا من قوات الجيش تؤمن الإنتخابات بمشاركة شرطة عسكرية نسائية لأول مرة

# الساعات الأخيرة قبل الصمت الإنتخابي: السيسي وصباحي يطالبان الشعب بالمشاركة في الاقتراع

القاهرة – «القدس العربي»

من منار محمد

في منتصف ليل السبت، تبدأ فترة الصمت الانتخابي للمرشحين الرئاسيين المشير عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي، حيث تحظر فيها اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية الدعاية الانتخابية للمرشحين. وقال المستشار طارق شبل عضو الأمانة العامة للجنة العليا للانتخابات الرئاسية إن قانون الانتخابات الرئاسية نص في المادة 18 على أن تبدأ الحملة الانتخابية اعتباراً من تاريخ إعلان القائمة النهائية للمرشحين حتى قبل يومين من التاريخ المحدد للاقتراع، مشيراً إلى أن هذا الصمت تحظر فيها الدعاية الانتخابية على المرشحين سواء الأنشطة التي يقوم بها المرشح ومؤيديه، والتي تستهدف إقناع الناخبين باختياره، علاوة على وقف الاجتماعات المحدودة والعامة والحوارات، ونشر وتوزيع مواد الدعاية الانتخابية، ووضع الملصقات واللافتات واستخدام وسائل الإعلام الموسوعة والمرئية والمطبوعة والإلكترونية.

وأوضح شبل أن المادتين 49 و55 من قانون الانتخابات الرئاسية نصت على عقوبة لكل من يخالف فترة الصمت الانتخابي، حيث نصت المادة 55 على أن يعاقب بغرامة لا تقل عن عشرين ألف جنيه، ولا تزيد على 200 ألف جنيه كل من خالف الأحكام المنظمة للدعاية الانتخابية.

### حملة السيسي

واستعدت حملتا المشير عبد الفتاح السيسي وحمدين لصمت الانتخابي، حيث وجه المرشحان الرئاسيان خطابين للشعب لحثه على ضرورة المشاركة.

وسجل المشير كلمة للشعب مدتها 14 دقيقة، مساء الخميس، تضمنت التأكيد على ضرورة المشاركة والاحتشاد أمام اللجنة لإرسال صورة للعالم كله بأن الشعب مصر على استكمال ثورته، حسب مصادر في حملته.

وأكد كريم السقا عضو لجنة شباب حملة المشير أن اللجنة نظمت فعاليات بوضع شاشات في الميادين لعرض كلمة السيسي الذي وجهها للشعب أمس.

وأعلن رامي صلاح مسؤول المكتب الإداري لقطاع القاهرة بلجنة شباب حملة المشير أن اللجنة نظمت أمس الجمعة مسيرة عقب صلاة الجمعة بالوتوسيكلات «الهافي»، والسيارات المودج من سفح الهرم للمطار لدعم السيسي رئيسا للجمهورية، ورفع صور ولافتات للمشير.

فيما شكلت الحملة الرسمية للمشير غرفة عمليات مركزية لتابعة



مؤيدون للمشير عبد الفتاح السيسي يحملون صورته في شوارع القاهرة

### حملة حمدين

وعلى الجانب الأخرى اختتمت أمس حملة المرشح الرئاسي حمدين صباحي رسمياً أعمال الحملة الدعائية، مع نهاية فترة الدعاية الانتخابية وفقاً للقانون، وذلك بمؤتمر جماهيري حاشد بميدان عابدين بحضور المرشح الرئاسي حمدين صباحي.

وبدأت فعاليات المؤتمر السادسة مساءً، بكلمات لعدد من الرموز الشبابية والشخصيات العامة والقيادات السياسية والحزبية الداعمة لصباحي، بالإضافة لكلمة ختامية من المرشح حمدين صباحي، وتلت الكلمات حفل في لعدد من الفنانين والشعراء الشباب.

الانتخابات خلال يومي التصويت، برئاسة السيسي، فيما عقد منافسه حمدين صباحي مؤتمره الانتخابي الختامي، أمس، في ميدان عابدين. وقال الدكتور عبد الله الغزالي، المتحدث باسم حملة السيسي إن الغرفة سترفع تقريراً شاملاً للمشير عن سير عملية التصويت في جميع اللجان على 12 ساعة، وأن الحملة انتهت من تسكين 13 ألف مندوب في اللجان.

وأكد مصدر من حملة المشير أنهم يستهدفون الحصول على 20 مليون صوت، لتأكيد أن فوزه في الانتخابات نتاج إرادة شعبية لثورتى 25 يناير و30 يونيو، وتجاوز الأصوات التي حصل عليها محمد مرسي المغزول في انتخابات 2012، التي بلغت نحو 13 مليوناً.

وعقب انتهاء المؤتمر، استضافت قناة أون تي في من العاشرة على الهواء مباشرة المرشح الرئاسي حمدين صباحي وعدداً من القيادات الشبابية في آخر ظهور قبل الصمت الانتخابي لاستكمال الحوار حول البرنامج الانتخابي.

فيما قال عمرو بدر، المتحدث الإعلامي لحملة حمدين صباحي، إن الحديث عن انسحاب حمدين كلام فارغ، مؤكداً أن المرشح الرئاسي سيستكمل المعركة الانتخابية بكل قوة، حتى إعلان النتيجة. وقال صباحي، في بيان أول أمس، إنه سيعبر طريقة إدارة البلاد حال فوزه، ولن يعتمد على الإدارة المركزية، بل سيعتمد على الحكم المحلي.

### حشود عسكرية

ومن جانبها، أعلنت القوات المسلحة الدفع بـ181 ألفاً و912 ضابطاً وصف ضابط وجندياً، لتأمين الانتخابات، إضافة إلى تنفيذ القوات الجوية طلعات تكشوير العملية الانتخابية في المحافظات. وقال مصدر عسكري مسؤول إنه للمرة الأولى ستدفع القوات المسلحة بشرطة عسكرية نسائية للمشاركة في تأمين اللجان.

### المرشح الضعف

فيما قالت وكالة «أسوشيتدبرس» الأمريكية إن المرشح «الضعف» في الانتخابات الرئاسية المصرية الحالية هو حمدين صباحي، مضيفة أنه يحاول حشد الشباب والنشطاء لصالحه باعتباره أملاً للثورة المؤيدة للديمقراطية، في مواجهة منافسه المرشح عبد الفتاح السيسي الذي يخشى البعض من إعادة البلاد للحكم الاستبدادي.

وأوضحت الوكالة أن صباحي يسعى في هذه الفترة إلى التغلب على نداءات العديد من النشطاء والشباب بمقاطعة التصويت في الانتخابات لاعتبارهم أنها مسرحية هزلية، في قوله الأيام الماضية «دعونا نختبر قوتنا»، مشيرة إلى أن بعض شباب ثورة يناير يتشككون في حمدين، إلا أن آخرين احتشدوا خلفه، بحجة أنه على الأقل في حالة فوزه بعدد كافٍ من الأصوات، سيظهر تياراً ضد السيسي.

وأضافت أن غالبية المواطنين للانتخابات هم الإسلاميون، في حين لم يسع صباحي لجذبهم، بل تعهد بالحفاظ على حظر الإخوان ومحاربة المسلحين الإسلاميين.

وأشارت الوكالة إلى أن المرشح المنافس المشير السيسي، يتمتع بموجة عارمة من الدعم بعد الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي، مشيرة إلى الانتشار الكبير ليوسترات المشير من قبل مؤيديه على عكس بوسترات صباحي تادرة الوجود، بجانب ضعف الموارد المالية لحملة حمدين.

## الاتحاد الأوروبي ومنظمة مصرفية قلقان من حكم بسجن ناشطة في مصر

■ الإسكندرية – القاهرة – رويترز: قال الاتحاد الأوروبي يوم الخميس 22 ايار/ مايو إنه قلق من حكم بسجن ناشطة بارزة في مصر أدمنت بتهمة التظاهر ضد قانون يقيد بشدة الحق في الاحتجاج. وفي الإسكندرية حيث أديت محكمة جنح هذا الأسبوع حكماً بسجن الناشطة ماهينور المصري عامين استعملت الشرطة القوة بما فيها قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهرين يحتجون على الحكم وأقت القبض على عدد منهم بحسب شهود عيان. وأدينت ماهينور بسبب احتجاج العام الماضي خارج محكمة كانت تعقد جلسة محاكمة لرجل شرطة في قضية مقتل الناشط خالد سعيد الذي كانت وفاته عام 2010 من أسباب اشتعال الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك في العام التالي. وحكمت المحكمة على ماهينور أيضاً بغرامة 50 ألف جنيه (سبعة آلاف دولار). وتعرض قانون التظاهر الذي صدر في تشرين الثاني/ نوفمبر لانتقادات على أساس أنه يمنع التظاهر فعلياً. وبدأ احتجاج يوم الخميس في مقر المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

## العلاقات بين القاهرة وواشنطن ما زالت بعيدة عن العودة الى وضعها المثالي السابق

■ واشنطن – أ ف ب: احبت الولايات المتحدة ومصر تحالفهما العسكري الاستراتيجي لكن البلدين ما زالا بعيدين عن العودة الى الوضع التوازني الذي طبع الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط لمدة 35 عاما ذاتا تنتقد واشنطن القاهرة اخذة عليها اداءها السيء في مجال حقوق الانسان. ولن يؤدي الاتحادي المرشح للمشير عبد الفتاح السيسي رئيسا سوى الى احياء المعضلة التي تواجهها منذ 2011 الدبلوماسية الامريكية المترددة بين تسكيها بقميها الديموقراطية والحرية والعلامة من جهة، ورغبتها في حماية تحالفها مع هذا البلد الذي يشكل محور الاستقرار الاقليمي. ويقول الخبراء ان الادارة الامريكية تبقى حذرة حيال رئيس الدولة المصري المقبل وتطالب بتحقيق تقدم في مجال الديموقراطية وحقوق الانسان بعد ثلاث سنوات من التوتر الشديد. وتعود حالة فتور حقيقية بين واشنطن والقاهرة منذ سقوط الرئيس المصري حسني مبارك في 2011 ثم انتخاب الرئيس الاسلامي محمد مرسي الذي اطاحه الجيش في تموز/ يوليو قبل قمع انصاره بقسوة. ومنذ ان قام القائد السابق للجيش باعتقال مرسي، قتل أكثر من 1400 متظاهر وسجن 15 ألفاً من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين بين قهيم كل قادتها تقريباً. وصدرت احكام بالاعدام او عقوبات قاسية بالسجن على مئات في محاكمات كبيرة وسريعة. واتا هذا القمع للاسلاميين استياء الادارة الامريكية التي طالبت بالغاء احكام الاعدام «العبيثة».

## بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات تبدأ في نشر مراقبيها

■ القاهرة – الأناضول: قال نيكولا فيولشانوف، نائب رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لتابعة الانتخابات الرئاسية بمصر، إن البعثة بدأت في نشر مراقبيها الـ150 في المحافظات الـ27، لافتاً إلى أن وفدًا من البرلمان الأوروبي وأعضاء سفارات الاتحاد بصح سينيضمون لتتابعي البعثة. وأوضح فيولشانوف، خلال مؤتمر صحفي، اليوم بأحد الفنادق شرقي القاهرة، أن المتابعين «لن يتدخلوا في العملية الانتخابية بما في ذلك تقديم المشورة والمساعدة إلى المسؤولين عن الانتخابات وغيرهم من أصحاب المصلحة، فهذه هي انتخبات الشعب المصري». وأضاف: «متابعي الانتخابات من الاتحاد الأوروبي ملزمون بمدونة لقواعد السلوك التي تضمن حيادهم ونزاهتهم، وهم مستقلون عن الجميع سواء الحكومة المصرية أو حتى الاتحاد الأوروبي». ووجه فيولشانوف، في بيان، انتقاداً لقراره في مناقشة عمل البعثة في الأماكن المختلفة في الجمهورية من مكان إقامته (أحد فنادق القاهرة) وسكوتهم على اتصال معهم على مدار الساعة من خلال شبكة اتصالات تابعة للبعثة. ولف إلى أن «المتابعين سيعدون إلى القاهرة لتقديم نتائجهم في المقر الرئيسي بمجرد انتهاء الانتخابات، كما سيقيم جميع المتابعين بمناسبة إجراء التصويت الفرز، وجدولة النتائج في المناطق الحضرية والريفية». وأوضح فيولشانوف أن بعض المتابعين الذين سيتم نشرهم في محافظات بعيدة سافروا بالطائرة أمس الأول الخميس، بينما أتجه صباح الجمعة المتابعين في المحافظات القريبة.

## شباب الثورة التي أطاحت بمبارك يخشون نظاما أكثر قمعا حال فوز السيسي

مرسي «هناك مخاوف من السيسي مرتبطة بالفساد وبالاقتصاد. لكن التخوف المرتبط بالقتل والقمع يطغى على كل شيء»، وتقول ماهينور المصري أبرز نشطاء مدينة الاسكندرية شمال البلاد لفرانس برس ان المرشحين «لا يصلحان للمرحلة لكننا نسند برس صباحي لانه ضد الثورة المضادة». وتابع ماهينور التي تبيت محكمة حكّم صدها بالسجن عامين بتهمة حرق قانون التظاهر الثلاثة الفاتح «السيسي هو الدولة الامنية نفسها، هو رجل الدستور في يناير الفاتح بشكل ملحوظ، هو ما يراه مالك مؤشرا على «احباط الشباب بعد ثلاث سنوات من الثورة». ويواجه نشطاء الثورة ملاحقات قانونية بينهم مختلفة عبر البلاد ما جعلهم مشتتون في اربعة المحاكم، وعبر الحماسي المحققي محمود بلال عن خشيته ان «القضاء سيخدح حالبا كانه قمع للنشطاء أكثر من الشرطة». وخلاف الاتهامات الرسمية، يواجه النشطاء ايضا حملات لتشويه سمعتهم في الاعلام تتهمهم بالعمالة لقوى خارجية، ما جعلهم تآثيرهم هامشي مقارنة بملابيين الفتونين بالسيسي الذي يتبنى خطابا شعبويا عاطفيا ويلعب على مشاعر الوطنية والقومية.

## السيسي يتقدم سباق الرئاسة بلا دعاية انتخابية «تقليدية»

القاهرة – الأناضول: قبل ساعات من بداية الصمت الانتخابي، يتصدر المرشح عبد الفتاح السيسي، سياق الرئاسة بمصر، باعتباره المرشح الأوفر حظا سيما بعد حصوله على معظم أصوات المصريين في استفتاء في 26 يونيو 94.52% من الأصوات الصحيحة. ويتصدر السيسي المشهد الانتخابي، رغم عدم إعلانه عن برنامج انتخابي مكتوب، وعدم حضوره أي مؤتمر جماهيري مفتوح، أو حتى قيامه بأي جولات انتخابية في أرجاء البلاد، على غرار ما يفعله منافسه في الانتخابات التي ستجري الإثنين والثلاثاء المقبلين، اليساري حمدين صباحي. واستخدم عبد الفتاح السيسي تكتيكات انتخابية غير تقليدية، تتناسب مع طبيعة شخصيته العسكرية، بحسب مراقبين. وخلال 20 يوم في هذه الدعاية الانتخابية، شملت الدعاية الانتخابية للسيسي، 3 تكتيكات، أولاها ظهوره في حوارات إعلامية محدودة، ومتناق، يشرح فيها أفكاره عن رؤيته لمستقبل مصر، بل من إعلان برنامج انتخابي واضح المعالم، مكتفيا بالحدوث عن رؤيته المستقبلية للبلاد في قطاعات عدة، كالعليم والصحة والإسكان والعشوائيات، وكيفية توفير الطاقة، وتحقيق العدالة الاجتماعية. وأجرى السيسي طوال فترة الدعاية الانتخابية التي انتهت مساء أمس، نحو 6 لقاءات إعلامية، أولاها مع قناتي «سي بي سي» و«أون تي في» المصريين الخاصتين، والثاني مع قناة سكاي نيوز الإخبارية، التي تبث من الإمارات، والثالث مع قوات النهر والبحر ودرع الخاصة المصرية، والربيع مع وكالة أنباء رويترز والخامس مع جريدتي الأهرام والأخبار الصريتين المكتوبتين للدولة، وحديث سادس مع فضائية العربية. وفي هذه اللقاءات لم يقدم السيسي تعهدات انتخابية، لكن فور إشارة الجدل بشأن عدم إعلانه برنامج انتخابي، قامت حملة السيسي بوضع رؤيته التي طرحها طوال لقاءاته الاعلامية على الموقع الالكتروني للحملة وحملت اسم «رؤية لمستقبل مصر» في الوقت الذي قالت فيه قيادته بالحملة إن ذلك ليس برنامجا انتخابيا، فعلى حد قولها، «السيسي لا يحتاج لبرنامج». وعن «رؤية لمستقبل مصر»، قالت رانيا أبو

## صور مرسي تصدر احتجاجات مؤيديه قبل 3 أيام من الإنتخابات



■ القاهرة – الأناضول: انطلقت عقب صلاة الجمعة مسيرات مؤيدي الرئيس المصري المغزول، محمد مرسي، في عدة من مصر، واصلين إياديه الرئيس الشرعي»، وداين جموع المصريين لمقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة يومي الإثنين والثلاثاء المقبلين. ففي حلوان، رفع المشاركون صوراً لمرسي مكتوباً عليها «هو الرئيس الشرعي»، وشارات رابعة العنوية، ولاقفات تدعو لمقاطعة الانتخابات، بحسب مراسل الأناضول. كما قام المتظاهرون بتقطيع اللافتات والدعاية الانتخابية الملصقة على بعض الجدران والحوائط للمرشح الرئاسي ووزير الدفاع السابق، عبد الفتاح السيسي، وقاموا بتخليجها بالون الأحمري. وردد المتظاهرون هتافات مناهضة للسيسي من بينها «لا يسيسي ولا حمدين.. دكتور مرسي هو رئيسي»، و«يسقط يسقط حكم العسكر.. مصر دولة من اليست مسكر»، وفي الإسكندرية، خرجت مسيرة مؤيدة لمرسي في مناطق «سیدی پشتر»، و«العوادي»، و«أبو سليمان»، و«المنترزة، و«برج العرب» و«العجمي» و«الوردديان». ورفع المشاركون فيها شارات رابعة العنوية وصورا مرسي وأعلام مصر، ولاقفات منددة لما يسومنه «الافتاح العسكري»، وأخرى رافضة للانتخابات الرئاسية القادمة، وقام المتظاهرون بحرق صور دعاية انتخابية للسيسي. وفي حي شبرا الخيمة وعين شمس، نظم مؤيدون لمرسي مسيرة بمنطقة المطرية، رفضا للانتخابات الرئاسية، ورفضا لا وصفه ب«حكم العسكر». ورفع المشاركون في المسيرة صوراً لمرسي دون أسفلهما «الرئيس الشرعي»، ولاقفات كبيرة مكتوباً عليها «طاعوا الانتخابات الدم»، و«رفض اختيار الدم... أو الكومبارس»، و«لن أعترف سوى بالرئيس محمد مرسي للرئاسة البلاد»، وفي محافظة الجيزة، انطلقت عدة مسيرات لأتباع مرسي في مناطق مختلفة، ودعا المشاركون فيها إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية، وأصفيان إياديه بـ«السرجية الهزلية»، وفي المنيا (وسط)، خرجت عدة مسيرات عقب صلاة الجمعة في عدة مدن وقري بالحفاظه بينها «لجنا»، و«سمالو»، و«مغاة»، و«ملوى»، و«بورماس»، إلى جانب مسيرتين حاشدتين بمدينة المنيا. ودعا المتظاهرون الأهالي والوطنيين إلى مقاطعة الانتخابات، ورددوا هتافات مناهضة للجيش والشرطة، ورافعين شارات رابعة وصوراً لمرسي.

يعتقد أن العالم فقد الشهية للتدخل العسكري وسوريا صارت ساحة حرب بالوكالة بين السعودية وايران

## كوفي أنان يعترف بتخلي المجتمع الدولي عن السوريين ونادم على عدم قدرته وقف غزو العراق

نائب أمريكي: لا بد من تغيير قانون استخدام القوة ليشمل منظمات مثل داعش

لندن - «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

قال الأمين العام السابق للأمم المتحدة ومبعوثها لاحقا لسوريا كوفي أنان إن الشعب السوري يدفع ثمن حرب بالوكالة تخوضها القوى الإقليمية على أرض بلاده، وتحدث أنان الذي يصعد له كتاب جديد يضم خطابه في الأمم المتحدة عن آثار التردد الدولي في التدخل في عدد من مناطق العالم وكيف أن هذا التردد يعرقل خطوات التوصل لسلام. وقال أنان في حديث خاص له مع صحيفة «الغارديان» إن العالم تخلى عن الشعب السوري وسمح بيوفاة عشرات الآلاف منهم بسبب الحرب بالوكالة التي تخوضها القوى هذه على أرضه بدلا من القيام بمحاولات ووقف تزيف الدم الذي تعيشه سوريا منذ أكثر من 13 عاما.

وقدم أنان تقييما قاتما للردود الدولية في سوريا وجنوب السودان وجمهورية وسط إفريقيا وأوكرانيا ونيجيريا، ويرى أنان أن المجتمع الدولي يبدو غير قادر على التركيز إلا على أزمة واحدة وعلى ما يبدو يكره التدخل العسكري، وكان أنان قد استقال من مهمة المبعوث الدولي الخاص لسوريا في آب/ أغسطس 2012 بعد أن وصف مهمته «بالمهمة المستحيلة» بسبب تزايد مظاهر العسكرة وعدم اتفاق القوى الدولية فيما بينها.

لا يريدون التعاون

وقال الدبلوماسي الغاني الذي عمل أمينا عاما للأمم المتحدة في الفترة ما بين 1997 - 2006 بأن عدم رغبة وقدره القوى الإقليمية - السعودية، إيران وتركيا على التعاون والعمل مع مجلس الأمن الدولي بشأن «الحرب بالوكالة» التي تديرها من كل السعودية وإيران فيما بينهما أثرت على جهود البحث عن السلام « يمكن للأمم المتحدة أن تكون قوية، كما يريدنا المجتمع الدولي وهذا يعني توفير المصادر لها إن أرادوا توفير عليهم اتخاذ القرارات ومتابعتها حتى النهاية» أي المجتمع الدولي.

وأضاف «الغنا الحديث عن الحرب بالوكالة التي تمولها وتسعيها كل من الولايات المتحدة وروسيا ولكننا نشاهد الآن حربا بالوكالة تأخذ مكانها وتخوضها القوى الإقليمية، وكما التفت حولي وجدت دولا تخشيان من دول المنطقة أكثر من خوفهما من الدول العظمى لأن هذه الدول بعيدة- أي ليست مشتركة بشكل واسع- ويمكن أن تلعب القوى الإقليمية دورا معوقا في أي بلد أن أزادت فعله».

لا يريدون التدخل

ومع أن أنان أكد أن التدخل العسكري ليس الحل لكل نزاع داخلي بما فيها سوريا إلا أنه قال أن دولا معينة باتت مترددة وتكره التدخل الداخلي، ورغم الحروب الدموية التي شنت في العراق وأفغانستان فقد توصل عدد دول أن مهمة حفظ السلام وقوات تابعة للأمم المتحدة يجب أن تكون خالية من المخاطر «عندما تتدخل في وضع مثل سوريا لا تجد دولة تريد الذهاب إلى هناك»، ولم أجد جوشا مصطفى وتقول «ترديد الطوع والذهاب إلى هناك» فيما تقول شعوب هذه الجيوش خاصة الولايات المتحدة - لا تريد معامرات عسكرية جديدة»، وعليه فأي تدخل «سيكون بدون قوة عسكرية».

وأضاف أنان أن المشكلة هي فشل الجهود الدبلوماسية والسياسية لحل الأزمة السورية « فقد تعوقت الحلول بسبب الانقسام على المستوى

الوطني والإقليمي وفي مجلس الأمن»، وما يعني «أننا تخلينا عن الشعب السوري، ونحن مندسسون بشراي لبعضنا باصابع الاتهام، فيما يدفعون هم الثمن».

ويقول أنان إن الوضع الحالي يكرهه بالأوضاع التي مر بها العالم في منتصف التسعينات من القرن الماضي عندما اندلع العنف في الصومال، ويوغسلافيا السابقة ورواندا. فقد قررت الولايات المتحدة سحب قواتها من الصومال بعد مقتل 18 من المارينز في أثناء عملية دعمتها الأمم المتحدة لإلقاء القبض على أمير الحرب في مقديشو محمد فرح عبيد، وقد أسف هذا في تردد المجتمع الدولي وسط مذابح وعمليات إبادة تحدث «قرار الولايات المتحدة الانسحاب وكل القوى الغربية، وكان موقفا قويا، وبهذا المعنى، انهيار العملية في الصومال، ومع انسحابهم بدأت أزمة رواندا، وعليه فإن كنت تهرب من المخاطر في الصومال فإنك لن تخاطر وتسرع بالذهاب لرواندا، ولم يكن هناك من يرغب في الذهاب، عليه كنا تواجه مشاكل في يوغسلافيا ورواندا والصومال ثم جاءت كوسوفو».

الأبعاد الإقليمية

ويعتقد أنان أن المشاكل الحالية مثل سوريا تعقدت بسبب البعد الإقليمي، «جمهورية وسط إفريقيا قريبة من جمهورية الكونغو الديمقراطية والتي تعاني من مشكلة حقيقية وهناك بالطبع جنوب السودان والسودان»، «ولديك أوكرانيا التي تعتبر مشكلة خطيرة»، وكان خلف أنان في مهمة المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي قد استقال هذا الشهر من

منصبه بعد اعترافه بالفشل في تحقيق تقدم ووقف الحرب السورية معتذرا للشعب السوري، وعلى خلاف أنان الذي لم يرض سوى أشهر، استمر الإبراهيمي في مهمته عامين. وفي كل الأزمات التي يمر بها العالم قدم جديرة الدول الكبرى وضعف الأمم المتحدة والعامل الإقليمي يعقد من فرص الحل، فقد حذر هذا الشهر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من مخاطر أزمة في جنوب السودان حيث قال إن نصف سكان هذا البلد الجديد - 12 مليون نسمة - إما سيحولون لمشردين في بلادهم أو في دول الجوار أو سيموتون بنهاية هذا العام. أما العنف الذي مارسه الميليشيات المسيحية المسلحة ضد المسلمين فقد تركت مئات الآلاف منهم مشردين وهناك 2.2 مليون بحاجة لمساعدات إنسانية عاجلة.

ويرى أنه بعيدا عن الأبعاد الإقليمية في كل صراع فينبك مشكلة لتركيز انتباه العالم على كل مشكلة «تشرع أحيانا أن المجتمع الدولي وحتى القوى العظمى لا تستطيع التركيز إلا على أزمة واحدة»، «قد تحدثنا من سوريا لأوكرانيا، انظر كيف أن التركيز على أوكرانيا قد غطى على ما يجري في سوريا ومناطق أخرى من العالم، والأزمة الوحيدة التي استطاعت الحصول على الانتباه وكسرت تسديد أوكرانيا للمشهد هي نيجيريا».

ويعتقد أنان أن الأزمة في نيجيريا مثلها في سوريا وجمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان لها تداعيات إقليمية وتؤثر على الحدود مما يعني ضرورة التعاون الدولي والإقليمي من أجل مكافحة جماعة بوكو حرام التي قامت في منتصف نيسان/ إبريل باختطاف 200 قاتة من



مواطنون سوريون في طريقهم لتلقي المعونات الإنسانية في مخيم الزيرموك

مدارسهن في شمال البلاد، ويقول أنان إن الرد على نيجيريا كان يجب أن يحدث مبكرا وليس ردا على بوكو حرام ولكن على اختطاف البنات» مشيرا إلى أن كل شخص صحا وتنبه للخطر بعد 3 أسابيع، ويضيف أن مشكلة بوكو حرام بولية لأن الحركة لا تعمل في نيجيريا فقط بل في الكاميرون والنيجر.

نجاح وندم

وفي نهاية اللقاء يقول إن عمله في الأمم المتحدة لمدة عقد من الزمان قاده لتحقيق إنجازات وأهم ما يفتخر به هو قيادته للحملة الدولية ضد الفقر من خلال مشروع أهداف الألفية ودوره في دفع الدول للقبول بتحمل المسؤولية لحماية أبنائها من التعرض للإبادة وجرائم الحرب والتطهير العرقي وجرائم ضد الإنسانية، أما ما يندم عليه فهو فشله في منع غزو العراق ومقتل 23 من موظفي الأمم المتحدة في تفجير شاحنة على مقر الأمم المتحدة في بغداد.

وقد فقدنا زملاء رائعين في بغداد ذهبوا إلى هناك للمساعدة ولكنهم قتلوا في التفجير، و « تجربة بغداد، هي الفشل في وقف الحرب التي كنا نعرف أنها ستؤدي لشاكل وهذا ما حصل، وأدت لتقسيم المنظمة الدولية، ولم يصوت المجلس عليها ولكنه فشل في وقفها ولا تزال نعيش آثارها»، وتواجه الولايات المتحدة تحديا تحديات في سوريا جراء الموقف المتردد للرئيس باراك أوباما، حيث يحذر المسؤولون الأمريكيون كما كشف موقع «بلي بيست» قبل أيام عن وجود 100 جهازي أمريكي يقاثلون هناك عاد بعضهم وهم تحت المراقبة.

في العراق والشام والتي أعلن أمين الظواهري زعيم القاعدة عن طردها من التنظيم وهو ما دعا الحامون التابعون للإدارة المسائلة إن كان قانون 9 تشرين الثاني/ نوفمبر لا يزال صالحا لملاحقة هذا التنظيم كونه أصبح خارج القاعدة، وفيما إن كان «الرئيس لا يزال يملك السلطة لاستهدافه، وبكلمات أخرى، هناك شك مشروع حول قدرة الرئيس اتخاذ القرارات الضرورية ضد أخطر تنظيم إرهابي في سوريا، في نزاع جذب أكثر من 7.000 مقاتل أجني من 50 دولة بعضهم لديه طموحات لتوجيه ضربات للولايات المتحدة».

وقد جاء هذا بعد شهادة مارتين ديمبسي، رئيس هيئة أركان الجيش الأمريكي والذي اعترف أن الإرهابيون الذي قتلوا أربعة أمريكيين في بنغازي يشملهم القرار الحالي»، ويعتقد الكاتب مع ذلك أن بنغازي وغيره يقترح محدودية سلطات قانون إيول/ سبتمبر 2001 منح السلطات لاستخدام القوة العسكرية) مما يقيد يد الرئيس ويجعله رهن تفسيرات نحوية وبلاغية، ويرى كوركر أن كلا من إدارتي بوش وأوباما توسعتا في استخدام الصلاحية حيث طال جماعات لا علاقة لها بهجمات مركز التجارة العالمي والبنغازي.

قد يلغى

ونظرا لوعي إدارة أوباما بمددات هذا القانون فقد ألحقت إلى إمكانية انتهاء صلاحية هذا القانون بنهاية العمليات العسكرية في أفغانستان وبداية انسحاب القوات الأمريكية منها. ولكن الإدارة لم تقدم أية تفسيرات قانونية حول الكيفية التي ستواصل فيها عمليات مكافحة الإرهاب في الصومال واليمن كما لم تقدم تفاسير نحوية حول معتقلي غوانتانامو، وفي ضوء هذه القيود القانونية المعقدة رحب الكاتب بخطاب أوباما في أيار/ مايو 2013 الذي تحدث فيه عن التحول الذي طرأ على التهديد وهو مختلف عن ذلك الذي جاء لشواطئنا في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر « وتعهد بالعمل مع الكونغرس لمراجعة قرار عمره 12 عاما.

ومع ذلك يقول النائب إن الرئيس فشل حتى الآن بالعمل مع الكونغرس حول الموضوع، وقال محاميان من كبار فريقه القانوني أنهما فضلا للعمل مع النواب حول الموضوع ولكنهما وكفا مناقشته بحقا، ولم تقل الإدارة إن كان الرئيس يعترف بحدود صلاحيتها بناء على القانون وما هي الجماعات التي يغطيها وتلك التي لا يشملها.

وبدلا من ذلك فقد عرضت الإدارة بعض الدعم لإلغاء قانون استخدام القوة في العراق عام 2002، وهذا لا يتصدى للتحديات المهمة التي تواجهها في الصراع المتطور ضد القاعدة والجماعات الإرهابية الأخرى».

وتحتاج الولايات المتحدة كما يرى الكاتب إلى نقاش جدي ونقدي يستجيب لمطالب الأمن القومي الأمريكي ويعكس القيم والقوانين الأمريكية ويحترم سلطات الرئيس، وهناك حاجة كما يقول الكاتب لتقليل صلاحيات الرئيس وقرار واسع يعطي الكونغرس صلاحية لمراقبة قرارات الرئيس والقدرة على إعادة النظر بالقانون مما يسمح بإضافة منظمات جديدة لم تتشارك في هجمات إيول/ سبتمبر والتي تهدد مصالح الولايات المتحدة.

ويودون مراقبة من الكونغرس فسيواصل الرئيس ممارسة سلطات واسعة بدون قيد والرئيس القادم سيفعل الأمر نفسه، وكذا ستواصل الجماعات الإرهابية توسيع مدى عملها وتهديدها، وحتى يتم التغيير لا بد من تعاون الحزبين في الكونغرس، يدعو كوركر.

## بطريك الموارنة وصل إلى الأردن في طريقه إلى القدس وقطع مقابلة تلفزيونية غاضبا من أسئلة بمثابة إدانات



بشارة بطرس الراعي

مع محطة فرانس 24 في شأن زيارته للأراضي المقدسة في فلسطين المحتلة، لكنه ما لبث أن قطع هذه المقابلة غاضبا بعدما أثارت أسئلة وجهت إليه حول موضوع تفجعات الزيارة استياء شديدا لديه، فأعلن «أنا البطريرك اليوم وأنا اتخذت قرارا لأن القدس أرضنا وأن المرشحين للزيارة هم أكثر بكثير من الجهة المعترضة».

وإذ أكد انه كموطن استاذن رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة تمام سلام بالقيام بالزيارة سارع إلى رفض الرد على مزيد من الاسئلة قائلا بحددة «انا لم أت هنا لانادات»، ورفض الاستمرار في اكمال المقابلة.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

غادر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بيروت الجمعة متوجها الى الاردن للمشاركة في القداس الذي يحياه البابا فرنسيس في سداد عمان الدولي على أن ينتقل من هناك الى الأراضي المقدسة في فلسطين المحتلة بعدما لم تنجح التخللات معه ولاسيما من حزب الله على تنيبه عن القيام بهذه الزيارة التي قد تستغلها اسرائيل لأربها.

ولدى وصوله الى الاردن أدلى البطريرك الراعي بمقابلة تلفزيونية

## أكاديميون أمريكيون: صور التعذيب تظهر مدى التراخي الدولي تجاه ظلم نظام الأسد

واشنطن - من أركان أوجي: أجمع خبراء قانونيون وأساتذة جامعيون في الولايات المتحدة الأمريكية: على أن الصور الجديدة - التي نشرتها وكالة أنباء الأناضول - حول عمليات التعذيب المنظم للنظام السوري ليست مفاجئة، وتثبت بأن ما تم القيام به من أجل سوريا ليس كافيا.

وأفاد رئيس قسم أبحاث الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما «جوسوا لانديس»، أن «ممارسة النظام السوري للتعذيب المنهج أمر معروف منذ زمن طويل، لكن مع بدء الحرب بات أكثر منهجية».

وأشار إلى أنه «على الرغم من كل المناسبات الأليمة التي نمر بها، سنبقى متماسكين، نعمل كي تبقى أعيادنا الوطنية محطات أمل وود بمستقبل أفضل، يكون فيه الجيش على قدر التطلعات والأمال المغلقة عليه».

## جنبلاط ساخراً من المذكرة السورية بحقه:

سأعد مجلدا بالداغوى لتوزيعه على الاصدقاء مجاناً... وكان من اللائق أن تقام الدعوى في دمشق



وليد جنبلاط

ولن أنسى أن أضم هذه الدعوى إلى ملف الدعاوى القضائية السابقة وسأعد مجلدا بها لتوزيعه على الأصدقاء مجاناً».

سوريا، لا سيما بعد أن استفحل النظام في القتل والاجرام وتسبب بتهجير الملايين داخل سوريا وخارجها، قام أصبحوا مجهولي المصير». وأضاف جنبلاط « وإننا، حتى اللحظة، لا نزال نقول بالحل السياسي للحفاظ على هيكلية الدولة كي لا تذهب سوريا إلى التفكيت والتقسيم، وذلك يتحقق من خلال مرحلة انتقالية من أجل سوريا بعد محاسبة زمر القتل والارهاب والاجرام وفق أسس مئات الآف المعتقلين وتحديد مصير عشرات الآلاف من المفقودين والخفيين فسرأ.

بيروت - «القدس العربي»

رَدَّ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط على المذكرة القضائية السورية التي صدرت بحقه من محكمة اللاذقية فقال ساخراً « تسلمت المذكرة القضائية السورية، تتهمني بالمس بهيبة الدولة السورية، ويهمني أن أشير إلى أنني لم أخطئ يوماً للمس بهيبة الدولة التي لا بد من الحفاظ على وحدتها وحياتها من الانهيار، ولهذا دعوت لتطبيق مقررات جنيف والاندول في الحل السياسي بهدف حماية ما تبقى ومن تبقى في



حالات تسمم في صفوف الأسرى جراء شرب مياه ملوثة والمضربون يناشدون الرئيس «الموت يداهمنا»

# إصابات وحالات من الإختناق في مسيرات الضفة وغزة نصرة للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الإحتلال

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور وفادي أبو سعدي :

اندفع الفلسطينيون يوم أمس في مسيرات جابت مناطق متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، تضامنا مع الأسرى الإداريين الذين أنهبوا الشهر الأول من إضرابهم المفتوح عن الطعام، مطالبين بتحركات ميدانية للمقاومة لإنهاء معاناة أكثر من 5000 أسير في سجون الإحتلال، في الوقت الذي دخل فيه عدد من المضربين في وضع صحي خطير، ووجه عدد منهم رسالة إلى الرئيس محمود عباس، أكدوا خلالها أن الموت بات يداهم.

وأصيب العشرات من المواطنين ومتضامنين أجنبين، بحالات من الإختناق الشديد أثر استنشاقهم غازا مسيلا للدموع في انحاء عدة من الضفة الغربية، ضمن المسيرات الأسبوعية المناهضة للجدار العنصري، ونصرة للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الإحتلال الإسرائيلي. ففي مسيرة بلعين الأسبوعية، المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، نصرته للأسرى الإداريين، أطلق جنود الإحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي المحررة، بالقرب من جدار الفصل العنصري، ما أدى إلى إصابة العشرات من المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليون ومتضامنين أجنبين بحالات الإختناق الشديد. وشارك في المسيرة التي دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، والد ووالدة ريتشل كوري، جريه وإسنادي كوري أهالي بلعين، ونشطاء سلام إسرائيليون والعشرات من المتضامنين الأجنبين.

وليس المشاركون الرزي الخاصين لمصلحة السجنون الإسرائيلية، وهم مكبلين بالسلاسل، ورفعوا شعارات كتب عليها «ماء + ملح = حرية»، ورفع المشاركون في المسيرة الاعلام الفلسطينية، وصور قادة الأسرى، وشعارات تندد بسياسة الاعتقال الإداري.

وجابت المسيرة شوارع القرية، وسط ترديد الهتافات والأغاني الداعية إلى الوحدة الوطنية، والمؤيدة على ضرورة التمسك بالتأويات الفلسطينية، ومقاومة الإحتلال وإطلاق سراح جميع الأسرى والنصرة للفلسطينيين. واتى فعالية هذا اليوم منسجما مع مسيرة الأسرى الإداريين في معركة كسر الاعتقال الإداري.

في إضرابهم عن الطعام لليوم الثالث على التوالي، فيما دعت اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، إلى أوسع مشاركة جماهيرية انتصارا لاسرانا البواسل في معركة العزلة والكرامة، معركة كسر الاعتقال الإداري، معركة الامعاء الخاوية، والغاء سياسة الاعتقال الإداري، وقف الانتهاكات بحق الأسرى، حتى تحقيق مطالبهم في الإفراج عنهم جميعا.

أما في العصرة بمحافظة بيت لحم، فقد دعا المشاركون في مسيرة العصرة الأسبوعية المننذة بالاستيطان والجدار العنصري، إلى نصرة اسرانا البواسل وخاصة المضربين عن الطعام.

وكانت المسيرة التي ينظمها اهالي القرية اسبوعيا قد



مظاهرة في خان يونس للمطالبة بالإفراج عن الاسرى الفلسطينيين المحتجزين في السجون الاسرائيلية

الثلاثين على التوالي أصبح «خطير جدا ويتطلب تحركا وتدخل عاجلا لإنقاذهم»، وأكد أن الأسرى قد فقدوا من أوزانهم الشيء الكثير حيث أن أقل أسير فقد من وزنه 16 كغم وبدعوا يشعرون بالدوخة والدوار والغثيان وفقدان النشاط الجسدي بشكل كبير.

وأفاد أن الأسرى المضربين أوقوا تناول المصاعف والقيتايمينات وقاطعوا عيادة السجن منذ أسبوع، وذلك احتجاجا على ممارسات عيادة السجن السيئة بحق الأسرى.

وأشار إلى أن الأطباء بدأ من أن يفحصوا الأسرى ويتابعوا وضعهم الصحي، يشتركون إدارة السجن في «الضغط عليهم من أجل فك إضرابهم عن الطعام».

وقال الأسير بدرساوي أن الأسرى في عزل سجن ايشل أصحوا يعانون من إسهال متواصل، لافتا إلى أن طبيب مستشفى سوروكا الذي نقل إليه عدد من الأسرى ابلاغهم أن سبب ذلك هو المياه الملوثة في الصنابير والتي يضطر الأسرى للشرب منها بعد أن تم منعهم من شرب المياه المعدنية.

وكشفت عن أن إدارة السجن تمنع الأسرى من الخروج إلى ساحة السجن كالمعتاد منذ 15 يوما ولم يشاهدوا النور أو الشمس وأنهم يتعرضون للتفتيشات الاستفزازية، من خلال تكبل الأسرى خلال التفتيش.

لكنه شدد على أنه رغم كل هذه الظروف الصعبة فإن الأسرى مصمون على إكمال طريقهم حتى «إنهاء كابوس ما يسمى الاعتقال الإداري وإن معنوياتهم عالية».

هذا وأكد عن طبيب فلسطيني قام بزيارة عاجلة للأسير أيمن طيبش المضرب عن الطعام منذ 85 يوما ويقع في مستشفى أساف هروفيه الإسرائيلي، القول أن وضع هذا الأسير «صعب».

ورفض هذا الطبيب ما تقوم به إدارة السجن الإسرائيلية بإجبار الأسير المضرب المريض على تناول الأغذية بالقوة وعلى غير إرادته.

وتكشف عن طلب الطبيب الأحمر من إسرائيل نقل كل الأطباء العاملين في مصلحة السجن ليكونوا تحت مسؤولية وزارة الصحة وليس مسؤولية الأمن الإسرائيلي. إلى ذلك فقد دعت ستة أسرى إداريين مضربين عن الطعام منذ 30 يوما ويقعون في عزل سجن ايشل رسالة إلى الرئيس محمود عباس أبو مازن دعه خلالها لإطلاق مائدة عاجلة ومسؤولية وزارة الصحة وليس مسؤولية الأمن الإسرائيلي.

من أجل إنهاء المعاناة التي يعاني منها الأسرى المضربين عن الطعام منذ 30 يوما وذلك بالخذأ التدابير المناسبة وبخطابة الجهات الضاغطة على الجانب الإسرائيلي والذي يتجاهل حجم المعاناة التي يعاني منها الأسرى المضربين.

وجاء في نص الرسالة «سيادة الرئيس إن الوضع أصبح خطيرا، وهناك حالات من المضربين معرضة للموت في أية لحظة وأمام استهتار إسرائيلي وضغوطات وقويات وحشية تمارس على المضربين مما يلزم فضح إسرائيل كدولة تنتهك حقوق الأسرى كبشر، وتنتهك الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية».

وأمنس الأول نفذ كافة الأسرى في سجون الإحتلال وعددهم 5200 أسير اضربا تحذيرا عن الطعام ليوم واحد، تضامنا مع الأسرى الإداريين.

هذا العدد من الأسرى الإداريين ما لا يقل عن 30 من الأسرى الموقنين والحكوميين في مختلف السجون الإسرائيلية ك «خطوة تضامنية وداعمة لطلاب الإداريين الذين يرفضون محاكمتهم على أساس الملفات السرية ولتد دعواتهم»، وشدد على ضرورة تضافر الجهود الدولية والعربية وتدخل كل الجهات الدافعة عن حقوق الإنسان والرافضة للتعذيب لإنهاء معاناة الأسرى في سجون الإحتلال وبخاصة الإداريين.

ويتشكى الأسرى الإداريين من سوء معاملة إدارة السجن لهم في ظل مواصلة الإضراب ومعاناة العديد منهم من الأمراض. وأكدوا أن إدارة السجن لا تستجيب لمطالبهم، خاصة وأن عددا منهم أصيبوا بالتسمم مساء أمس الأول نتيجة شربهم لياه ملوثة.

وفي ظل مواصلة الإضراب يلتزم المضربون فقط على شرب الماء والملح، للحفاظ على أمعائهم من التعفن. ويطالب الأسرى بإنهاء عملية الاعتقال الإداري، التي يعترض فيها الفلسطينيون بتوصية من أجهزة الخبرات، دون محاكمات، ودون إظهار التهمة.

ونقل عن الأسير الفلسطيني المضرب عن الطعام ياسر بدرساوي سكان مخيم بلاطة والذي يقع في عزل سجن ايشل لحامي وزارة الأسرى رامي العلمي الذي زاره بالسجن أن الوضع الصحي للأسرى المضربين في اليوم

الفعاليات التضامنية مع الأسرى، وعلى ضرورة التحرك الفعلي لإطلاق سراحهم.

وأكد أن مسيرة الجهاد والمقاومة ستستمر رغم كل ما يجري، وأن الأمة ستعرف طريقها إلى الوحدة والتوحيد مهما كانت الأهام ومهما تعرضت الطريق من عراقيل.

وقال أن الدول العربية التي تعيش أزمات وصراعات بلن تخرج منها إلا إذا حددت طريقها وفتحت حول برنامج موحد وهو تحرير فلسطين».

ويوم أمس أنهى الأسرى الإداريون شهرهم الأول في الإضراب المفتوح عن الطعام، ضمن ما بات يعرف بـ «معركة الأمعاء الخاوية».

وتشهد السجون الإسرائيلية في هذه الأوقات حالة غليان، كما أكد عدد من قادة الأسرى، بسبب الإضراب الذي يهدد حياة العديد من الأسرى للخطر، وذلك بسبب تجاهل إدارة السجن لطلاب المضربين حتى اللحظة.

وتشهد الحركة التضامنية من الأسرى مع المضربين زيادة في كل يوم، وأعلن أسمن عن وصول عدد المضربين بشكل متواصل إلى 205 أسير، بينهم 175 أسير إداري.

ووفق نادي الأسير الفلسطيني فقد أكد أن إضراب الأسرى الإداريين قد دخل يومه الثلاثين من الإضراب المفتوح مع الطعام، محذرة من مقبلة تدهور وضعهم الصحي.

وذكر النادي الذي يهتم بوضع الأسرى أنه قد انضم إلى

انطلقت من امام المدخل الرئيس للقرية وصولا إلى موقع إقامة الجدار، رافعين الاعلام الفلسطينية وصور الأسرى المضربين عن الطعام.

وحسب اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في محافظة بيت لحم، فإن المشاركين نضوا اعتصاما في ختام المسيرة، أكد المتحدثون فيه على أهمية الوقوف إلى جانب اسرانا البواسل في سجون الإحتلال ومساندتهم من خلال توسيع الفعاليات الشعبية، التي من شأنها إيصال صوتهم للمجتمع الدولي للتدخل لإنقاذهم من همجية إدارة السجن.

وكانت قوات الإحتلال الإسرائيلي قد اقتحمت عدة قرى في محافظتي رام الله وجنين، كما هو حال بيت لحم، واعتقلت عددا من المواطنين بحجة أنهم مطلوبين لقوات الإحتلال.

وانطلقت مسيرة جنوب قطاع غزة شارك فيها حشود كبيرة من السكان، هفتت للأسرى وحملت التجمع الدولي وإسرائيل المسؤولية عن حياتهم، وانطلقت مسيرات مماثلة من مدن قلقيلية وجنين شمال الضفة الغربية.

وفي مدينة غزة أقام عشرات المصلين صلاة الجمعة أمام الخيمة الدائمة للمتضامن مع الأسرى المقاومة عند بوابة مبنى الصليب الأحمر، وأكد خطيب الجمعة الشيخ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الإسلامي على ضرورة استمرار

## قال انه غير معني بدولة فلسطينية تحت رعاية إيرانية بجانب إسرائيل نتنياهو: الخطوات الأحادية تزداد شعبية في إسرائيل

المسؤولية تجاه مضاغلة إسرائيل للاستيطان ثلاث مرات بالعقدين الأخيرين.

وقال إن الفلسطينيين يتوقعون أن يخادر الإسرائيليون وأن يعضوا عيونهم ويهدموا المستوطنات لكننا كنا نعتل هذه الحالة في غزة ولم يندم عن شيء، بالعكس تلقينا صواريخ». وزعم أن البناء الاستيطاني خلال مدة المفاوضات (الشهور التسعة) تم بموجب اتفاق مسبق مع الجانبين الأمريكي والفلسطيني. وتابع «يقم 80-90 % المستوطنين في الكتل الاستيطانية الكبيرة وهي على أعتاب تل أبيب والقدس ولذا فهم يعون أنهم باقون في أماكنهم بكل تسوية دائمة»، ولم يفصح نتنياهو عن جوهر «الخطوات الأحادية» لكنها ربما تنعكس في أقوال رئيس حزب «البيت اليهودي» نفتالي بينيت الذي أعرب أسمن عن دعمه لها وقال إنها تعني ضم الأراضي المحتلة عام 1967 للسيادة الإسرائيلية.

في صفحته على «فيسبوك» قال بينيت أسمن «أسمع حديثا عن خطوات أحادية وأنا أدعها فتحن اليوم ندفع لفرض السيادة الإسرائيلية على وعمل على تحويل الصراع ولم يتنازل عن فاصلة في موضوع حق العودة أو في مسألة الدولة اليهودية». ونتنياهو الذي بدأ وكأنه يمهّد الطريق لخطوات جديدة قال إن ستة رؤساء حكومة في إسرائيل جربوا منذ توقيع أوصلو في 1993 إحرار تسوية مع الفلسطينيين لكنهم فشلوا محملين الفلسطينيين

في الإحتلال الحكومي حول أفكار بديلة وخيارات أخرى بعد انهيار المفاوضات مع السلطة الفلسطينية التي توقفت بعدما أخلت إسرائيل بآلتزامها بإطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى ويمواصلتها تسعين الاستيطان لحد آثار حق الجانب الأمريكي أيضا.

بشار أن أوساط إسرائيلية أيضا تتهم نتنياهو بالتهاون مع التسوية مع السلطة الفلسطينية رغم تصريحاته بقبول «دولة فلسطينية» في خطاب بار إيلان عام 2009، وتناقض بذلك مع أقوال جون كيري ومارتين إينديك وغيرهما بهذا الخصوص.

وكرر في حديثه مع غولدبيرغ رفضه بوجود دولة واحدة ثنائية القومية في البلاد مقلما أنه غير معني بدولة فلسطينية تحت رعاية إيرانية بجانب إسرائيل. وتابع «هناك إجماع في إسرائيل أخذ بالزيادة مفاده أنه لا شريك في الجانب الفلسطيني يستطيع مجابهة الرأي العام عنده والإقدام على خطوات قاسية».

وواصل نتنياهو كيل التهم للرئيس الفلسطيني محمود عباس والادعاء بأنه لم يفعل شيئا من أجل التسوية بل بالعكس، بإدار مصالحه مع حماس وعمل على تحويل الصراع ولم يتنازل عن فاصلة في موضوع حق العودة أو في مسألة الدولة اليهودية. ونتنياهو الذي بدأ وكأنه يمهّد الطريق لخطوات جديدة قال إن ستة رؤساء حكومة في إسرائيل جربوا منذ توقيع أوصلو في 1993 إحرار تسوية مع الفلسطينيين لكنهم فشلوا محملين الفلسطينيين

سياسي للقضية السورية.

وفي اللقاء أعرب مشعل عن أمله أن يحقق التفاهم المشترك بين إيران وتركيا والسعودية وقطر وغيرها من دول الأمة هذا الهدف.

وانتقد حركة حماس بمناسبة اللقاء مع المسؤول الإيراني على الدعم والمساندة التي قدمتها طهران وحلفائها في وقت سابق للمقاومة الفلسطينية، مع التأكيد على أن هذا التقدير لا يتضمن تحديرا في موقف حماس المتصل بدعمها للحلول السياسية لشكل العرب الداخلي.

وأكدت مصادر من الدوحة تحدثت إليها «القدس العربي» أن مشعل كان واضحا في كلامه مع المسؤول الإيراني بالتأكيد على ترجيح الشعب الفلسطيني بدعم الجميع لنضاله دون أن يكون ذلك ملية لتقديم تنازلات واضحة فيما يتعلق بمواقف راسحة للحركة أكدها مسؤولها مؤخرا وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وسعي حماس على وحدة الصف العربي.

يذكر أن العلاقة بين حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وإيران وسوريا قد تعرضت لفتور بعد اندلاع الثورة السورية، ونأي «حماس» بنفسها عن التدخل في الشأن الداخلي السوري لجهة دعم هذا الفريق أو ذاك، ودعوها لإيجاد حلول سياسية متوافق عليها تحقق أمن الشعوب وتطلعاتها الحرة وتحفظ استقرار الأمة وتماسك جبهتها الداخلية.

## نفت ما نسب لها من تمجيد لدور طهران وحلفائها في سوريا حماس تؤكد التقاء مشعل بمسؤول إيراني

الإيراني والتي اعتبرت بمثابة خارطة طريق الحركة للفترة المقبلة، وركز «أبو الوليد» على المصالح الفلسطينية التي اعتبرها مسألة حيوية تساهم في تعزيز النضال الوطني وتخدم مصالح الفلسطينيين مشددا على ضرورة تجاوز الخلافات السابقة والاقتراسات التي أدت إلى تغيير أولويات الأمة.

وانتهز المسؤول الفلسطيني المناسبة ليشيد بالدعم الذي تقدمه إيران وكل الدول العربية والإسلامية للقضية الفلسطينية، معربا عن امتنان الشعب الفلسطيني لكل من يقدم له يد المساعدة لأجل قضية توحدت حولها الأمة.

وتحدث المسؤول الإيراني مع نظيره الفلسطيني حول موم المنطقة واستعرض معه ملفاتها المختلفة، وأكد على وحدة الأمة وضرورة تجنب الاستقطابات العرقية والطائفية، وذلك ما يحقق مصلحة الأمة جميعا من ناحية، ويحشد طاقتها لمواجهة العدو الصهيوني من ناحية أخرى.

وتحدثت النحدرتان على أهمية معالجة أزمات الأمة الداخلية في سورية والعراق وغيرها بحلول جهود سياسية منصفه يترأضها الجميع، وتحقق آمال الشعوب وتطلعاتها واستقرار الأمة وتماسك جبهتها الداخلية. كما كان اللقاء فرصة للتأكيد على أهمية التعاون الإقليمي بين إيران وتركيا والسعودية وكل الدول التي لها مساهمة في تحقيق حل

«الدوحة - القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم: بعد سنوات من الغفاء والتكبيب في علاقة قبائل بايزران، ينسرح الجليليد بين الطرفين في لقاء مطول جمع رئيس المكتب السياسي للحركة بمساعد وزير الخارجية الإيراني، لتجاوز خلافات سابقة ساهمت فيها تطورات الأحداث في المنطقة خصوصا الأزمة السورية.

في أحد الفنادق الفخمة في العاصمة القطرية الدوحة، وبعدنا عن عدسات المصورين وخلف الأضواء التفتي كلا من الطرفين حركة المقاومة الإسلامية حماس ووفدا إيرانيا في زيارة رسمية للدوحة، وحسب مصادر مطلعة تحدثت إلى «القدس العربي» فإن اللقاء الذي امتد لساعات متواصلة جرى في أجواء إيجابية وتخلل حديث مطول حول عدة نقاط أدرجت في جدول الأعمال الذي حضر بالمناسبة.

وتحدث خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية عن دور المقاومة باعتبارها السبيل الرئيس لضمان حق الشعب الفلسطيني في استرداد أرضه وخياره الأساسي في النضال لأجل قضية توحدت حولها الأمة العربية والإسلامية. وحسب المصادر فإن مشعل استعرض نفس الأفكار التي طرحها في اللقاء العسبري الذي نظمته حركة حماس في الدوحة أربع وعشرين ساعة قبيل اللقاء الذي جمعه بالمشؤول



زيارة البابا للقدس تحظى باهتمام الفلسطينيين

## أساد ببابا الفاتيكان ودعا مسيحيي العالم لقطع العلاقة مع إسرائيل هنية يلقي الأحد كلمة في مؤتمر الفضائيات الإسلامية في طهران

يجريها الكنيست الإسرائيلي عبر سن قوانين تسمح للمستوطنين بالصلاة بغناء المسجد الأقصى. وأكد أنه لا تنازل عن التأويات الفلسطينية، وعلى رأسها القدس التي تتعرض لخططات التهوديد الصهيونية صباح مساء.

وشكر هنية الرئيس التونسي النصف المرزوقي لسعادته في حل مشكلة 30 لاجئا فلسطينيا كانوا محتجزين في مطار قرطاج التونسي، وحث في الوقت ذاته «الأشقاء العرب» على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سوريا «حتى تتم عودتهم إلى الأرض الفلسطينية».

ويخصص ملف الصالحة، شدد هنية على أنها «لن تكون بديلا عن المقاومة بل داعمة ومعززة لها ولن تكون على حساب الانجازات التي حققها شعبنا بل حماية لها».

وأضاف «نحن نستعيد الوحدة ونهي انقسامنا الداخلي من أجل القدس والمقاومة والتأويات وحماية شعبنا».

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور :

من المقرر أن يلقي إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة، كلمة له في العاصمة الإيرانية طهران يوم غد الأحد، في احتفالية أحتاد الفضائيات والإذاعات الإسلامية المنعقد هناك.

وستكون كلمة هنية عبر تقنية «الفيديو كونفرنس»، من مقر إقامته في مدينة غزة، وفق ما ذكرت وكالة «الراي» التابعة لحكومته.

ويشارك في الإحتفال العديد من الشخصيات الرسمية والإعلامية، وستطرح في هذا المؤتمر مواضيع مختلفة أهمها قضية فلسطين وقضية سوريا، والمقاومة والاستبكار العالمي، ووسائل وطرق مواجهة الفتن الدينية، والحرب الناعمة وطرق مواجهتها، ووسائل الإعلام الحديثة وطريقة الاستفادة منها.

وسيق الإعلان عن اللقاء الكلمة عبر الفيديو كونفرنس، وأن ذكرت تقارير أن هنية سوف يقوم بزيارة طهران يوم غد الأحد، للمشاركة في الاجتماع السابع للجمعية العامة لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية، وأنه سيلقي هناك الكلمة. وتتمتع ظروف معبر رفح المغلق، والعلاقة المتوترة

## قصف صاروخي يستهدف معسكر القوات الخاصة وإصابة 20 شخصا بشظايا في بنغازي البرلمان الليبي سيسلم السلطة فور انتخاب مجلس النواب المرتقب والحكومة المؤقتة تطالب بإخلاء العاصمة من المسلحين



الهدوء عاد إلى طرابلس بعد توقف العمليات الحربية فيها

طرابلس كما هو الحال بمدينة بنغازي ويضاف إلى ذلك المشهد المقلق ما يعانيه مواطنونا من حالات تهريب وترويج لهم كمدنيين. وحملت الحكومة في بيانها رئاسة المؤتمر وأعضاء كافة المسؤولية من فرض قرار سياسي في أجواء مفعمة السلاح بما يهدد البنيان السياسي للبلاد وامن مواطنيها وضحايا هيجتها وضرب مؤسساتها، مؤكدة أنها لن تتوانى في اتخاذ كل ما يمكن من إجراءات لدعم الأمن في المدن الليبية من خلال أجهزتها النظامية الجيش والفرق الأمنية في بنغازي وطرابلس. ميدانيا ذكر مصدر عسكري في مدينة بنغازي، شرق ليبيا، أن معسكر القوات الخاصة في المدينة تعرض للجمعة لقصف صاروخي نفذه مجهولون. وأوضح المصدر لـ «وكالة أنباء التضامن» الليبية أن ثلاثة صواريخ جراد، على الأقل، سقطت في ساحة المعسكر وأضاح: ولم تسفر عملية القصف عن سقوط ضحايا، نظرا لسقوط الصواريخ في ساحة المعسكر.

كما أصيب 20 ليبيا بشظايا صاروخية في إحدى المناطق السكنية، بمدينة بنغازي، شرقي ليبيا، حسب مصدر طبي. وقال هاني العربي، مدير مكتب الإعلام بمستشفى الهواري في بنغازي، إن المستشفى «استقبل في وقت متأخر من ليلة الخميس- الجمعة، 20 جرحيا ينتمون لعائلة واحدة، أصيبوا بشظايا صاروخية سقطت عليهم في منطقة بوهديه، بمدينة بنغازي».

وأشار العربي إلى أن مصدر تلك الشظايا لم يعرف بعد، كما لم يذكر أي تفاصيل أخرى عن الحادث، فيما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه. وتعيش مدينة بنغازي، منذ الجمعة الماضية، على وقع اشتباكات مسلحة بين قوات تابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر ومقاتلين من الثوار والإسلاميين، يتبعون رئاسة الأركان بالجيش، في محاولة للسيطرة على المدينة ما خلف عشرات القتلى، حسب وزارة الصحة الليبية.

ليبيا - وكالات : أعلن المؤتمر الوطني العام في ليبيا (البرلمان) تحديد يوم 25 حزيران / يونيو المقبل، موعدا لإجراء انتخاب مجلس النواب الجديد، فيما ناشدت الحكومة الليبية المؤقتة كافة قيادات الكتل السياسية في نطاق طرابلس الكبرى الخروج منها والابتعاد عن المشهد السياسي، ودعت كافة القوى السياسية والوطنية التي تحمل مسؤولياتها للدفع باتجاه حل الأزمة بينما ذكر مصدر عسكري في مدينة بنغازي أن معسكر القوات الخاصة في المدينة تعرض مساء الجمعة إلى قصف صاروخي نفذه مجهولون كما أصيب 20 شخصا من عائلة واحدة بشظايا صاروخية بمدينة بنغازي.

فقد قال صالح الخزوم، النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني العام، الخميس، إن المؤتمر سيسلم السلطة فور انتخاب مجلس النواب المرتقب في ليبيا، والذي تم تحديد موعد 25 حزيران / يونيو القادم يوما لانتخابه.

وفي السياق أكد عمر بوشاح، عضو كتلة العدالة والبناء بالمؤتمر الوطني العام الليبي، أن «المؤتمر سيسمّر في أداء مهامه لحين تسليم السلطة».

وأشار، في تصريح له إلى أن «إعلان تسليم السلطة يوم 25 حزيران / يونيو جاء لقطع الطريق لحاولة الانقلاب على الشرعية التي أطلقها اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر والذي يستغل الوضع الأمني والسياسي الحاصل لحاولة الاستيلاء على السلطة».

وأضاف بوشاح أن «تمسك المؤتمر خلال الفترة الماضية بالبقاء وعدم الانسحاب من السلطة كان لغرض المحافظة على ثقافة التداول السلمي للسلطة لأنه أحد أهم إنجازات ثورة السابع عشر من شباط / فبراير 2011 التي أطاحت بنظام معمر القذافي، وتابع: «كان يجب علينا لا نسلم إلا لجسم شرعي منتخب».

وكانت المفوضية العليا للانتخابات أعلنت الخميس أن موعد الاقتراع لانتخاب المؤتمر

### مفتاح بوزيد لـ «القدس العربي»: لم أختف لكنهم هددوني بالقتل إذا لم أغانر ليبيا خلال 24 ساعة

المشتردين، أن العدد الأخير من صحيفة برنيق تمت مصادرتها في منطقة أسدادة بالقرب من مصراته بحجة أنها تدعم ما وصفوه بالانقلاب ويعنون بذلك العملية العسكرية التي أعلن عنها اللواء المتقاعد خليفة حفتر وأسماها معركة الكرامة.

الصحيفة وخبر انقطاع الاتصال به. لكنه أكد في الوقت ذاته أنه تلقى تهديدا مباشرا بأن يغادر ليبيا خلال 24 ساعة، والا تعرضت حياته للخطر.

بنغازي - «القدس العربي»: قال السيد مفتاح بوزيد رئيس تحرير صحيفة برنيق، وهي من أبرز الصحف التي تصدر من مدينة بنغازي، في اتصال هاتفي مع صحيفة «القدس العربي»، أنه لا صحة لما تتداوله صفحات فيسبوك، عن اقتحام

## الاتحاد الأوروبي يتبنى «الإنظرية» علانية في الملف الليبي ويدعم سرا الجنرال حفتر لمواجهة «المتطرفين» وتأمين الحدود

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ويهتم الاتحاد الأوروبي بشكل كبير بما يجري في ليبيا بسبب الأمن القومي له كاتحاد وأساسا بعض الدول الأوروبية المتوسطية مثل إيطاليا وفرنسا وإسبانيا. وأعلن الاتحاد الأوروبي إرسال دبلوماسي وهو بيرناردينو ليون مكلف بالربع العربي في فريق المفوضة الأوروبية المكلفة بالعلاقات الخارجية كاترين أشتون.

وسيحاول بيرناردينو ليون الخبير في العالم العربي التوصل إلى مساعدة السلطات الجديدة. وكانت كاترين أشتون قد أعلنت مسبقا إرسال بعثة أخرى للمساعدة في مراقبة الحدود الليبية، وتبقى إيطاليا هي الدولة الأكثر تأثرا بما يجري في ليبيا على مستوى الهجرة حيث تصل قوارب المهاجرين يوميا إلى شواطئها جنوب البلاد وكذلك خوفها من تفاقم الإرهاب وغياب الاستقرار مما سيؤثر على استثماراتها في البرترول.

وقال رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينسي الجمعة في برنامج تلفزيوني «هناك خوف حقيقي من سقوط ليبيا في يد تنظيم القاعدة، وسنخترح هذا الموضوع في اجتماع رؤساء الدول والحكومات في باريس».



مدني مزراق

داخل السلطة، ولأنه لم يكن يمكنها الذهاب إلى تأسيس حزب دون قيادات جبهة الإنقاذ الآخرين ممنوعين من حقوقهم السياسية، مذكرا بأن أعضاء الجيش الإسلامي للإنقاذ يمتنعون ومنذ نزولهم من الجبال ووضع أسلحتهم بكل حقوقهم المدنية والسياسية. واعتبر أن المشاركة في مشاورات تعديل الدستور، وبصرف النظر عن الخلفية، خطوة على الطريق الصحيح من أجل عودة تيار الجبهة الذي أقصي من الساحة السياسية، من خلال الدستور التوافقي الذي وعد به الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

في انتخابات سنة 2004، معتبرا أن قيادة الإنقاذ تقلبت ما جاء في قانون الصالحة سنة 2005، ومن تحميلها للمسؤولية في الأزمة التي عصفت بالبلاد، ومنعها من العودة لممارسة السياسة كسم شريفة من أجل السماح للرئيس بوتفليقة ومن حوله بالذهاب إلى مصلحة حقيقية.

وأوضح أن تيارا قويا ومتنفذا داخل السلطة كان دائما يرفض عودة جبهة الإنقاذ إلى الممارسة السياسية، يشير إلى أن الأمور تغيرت الآن، وأن التغيير مواثية لتربية الصالحة مثلما وعد الرئيس بوتفليقة، خاصة وأنها سترجح في الدستور القادم.

ويعتقد مدني مزراق أن السلطة لديها هذه المرة النية من أجل تحقيق المصالحة الحقيقية، معتبرا أن وقوع الاختيار على أحمد أويحيى من أجل قيادة هذه المشاورات الخاصة بتعديل الدستور، اعتبار أن الاتصالات بين السلطة وقيادة الإنقاذ كانت قائمة منذ سنوات 1994 و1995، وأن الاتصالات والقرارات مع قيادة الجيش الإسلامي للإنقاذ بدأت منذ 1996 وما زالت لم تنقطع وظلت قائمة حتى يومنا هذا.

وأشار إلى أن الدستور القادم فرصة جديدة أمام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من أجل تجسيد وعمود المصالحة الحقيقية التي أطلقها منذ وصوله إلى السلطة سنة 1999، وهو السبب الذي جعل قيادة جيش الإنقاذ تدعو للتصويت على الرئيس بوتفليقة

### الجزائر - «القدس العربي» من كمال زايت:

قال مدني مزراق القائد السابق لما كان يسمى الجيش الإسلامي للإنقاذ ( المنحل) في الجزائر إن الدعوة التي تلقاها من قبل أحمد أويحيى مدير ديوان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للمشاركة في مشاورات الدستور خطوة كبيرة في طريق عودة تيار الجبهة الإسلامية للإنقاذ (المحظورة) إلى الساحة السياسية رسمية في إطار القانون والدستور المقبل.

وأضاف مزراق في تصريحات لـ «القدس العربي» أن أحمد أويحيى اتصل به شخصيا من أجل المشاركة في المشاورات الخاصة بتعديل الدستور، معتبرا أن هذا الأمر لم يكن مفاجئا على اعتبار أن الاتصالات بين السلطة وقيادة الإنقاذ كانت قائمة منذ سنوات 1994 و1995، وأن الاتصالات والقرارات مع قيادة الجيش الإسلامي للإنقاذ بدأت منذ 1996 وما زالت لم تنقطع وظلت قائمة حتى يومنا هذا.

وأشار إلى أن الدستور القادم فرصة جديدة أمام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من أجل تجسيد وعمود المصالحة الحقيقية التي أطلقها منذ وصوله إلى السلطة سنة 1999، وهو السبب الذي جعل قيادة جيش الإنقاذ تدعو للتصويت على الرئيس بوتفليقة

### وزراء خارجية دول «خمس زائد خمسة» يدعون إلى الحوار في ليبيا

الوطني العام والحكومة والقادة السياسيين والفاعلين ميدانيا، في ليبيا «الى التحرك معا من أجل توافق على ارساء مؤسسات ديمقراطية».

من جانبها قالت وزيرة خارجية البرتغال روي ماشيتي «يجب تشجيع الحوار بين الليبيين، بهدف مساعدتهم على اقامة مؤسسات «تتيح للبلاد العمل كدولة صرية».

«خمس زائد خمسة» المكونة من عشر دول في دول المغرب العربي الخمسة وخمس دول اوروبية الخميس في لشبونة الى الحوار بين مختلف القوى السياسية في ليبيا التي تشهد توترات جديدة.

دعا وزراء خارجية مجموعة «خمس زائد خمسة» المكونة من عشر دول في دول المغرب العربي الخمسة وخمس دول اوروبية الخميس في لشبونة الى الحوار بين مختلف القوى السياسية في ليبيا التي تشهد توترات جديدة.

## الحكومة ترى الطوارق «إرهابيين» وهم يعتقدون أن الرئيس كيتا «مجرم حرب» إجماع على ان الحوار هو السبيل الوحيد لإنهاء الإقتال المتجدد شمال مالي

شؤون المنطقة، «أن سبب انفجار الأحداث الأخيرة التي اندلعت في مدينة كيدال شمالي البلاد، وهي أكبر مدينة للطوارق، هو رفض الطوارق، الذين تصفهم الحركة الوطنية لتحرير أزواد، لتواجد أزيد من جيشها في مدينتهم، الذي لا يبراه الطوارق إلا نوعا من الاحتلال لينتهت التي طالما دعاوا لاستقلالها، هي ومدن الشمال، عن مالي، وبمخها حكما ذاتيا في أسوأ الحالات، وعدد الانتصاري أسبابا كثيرة لاستمرار التناقض بين حكومة باماكو والحركة الوطنية لتحرير أزواد منها «فشل السلطات المالية، في إيجاد أي وسائل للحوار مع الطوارق، وإصرارها على تسميتهم بالإرهابيين في وسائل إعلامها».

مقاتلون من الحركة الوطنية لتحرير أزواد هذه الهزيمة، حسب تعبير البيان. وأوضح البيان «أن الحركات الأوزادية تؤكد من جديد استعدادها الكامل للذهاب إلى مفاوضات سياسية جادة من أجل التوصل إلى حل سياسي يقوم على الالتزام الصادق من جميع الأطراف».

ويرى المراقبون أن «الأحداث الأخيرة التي أسفرت عن طرد مظلي الحكومة المالية من كيدال، وتلتها اشتباكات مسلحة عنيفة انتهت بطرد عناصر الجيش المالي من كيدال ومدن أخرى،

ويعتقدون أن فرنسا أصبحت من مساعدة الطوارق في نيل أي استقلال أو حكم ذاتي بعد الأحداث الأخيرة قبل عامين حينما أعلنوا استقلالهم وإنشاء ما أسموه «دولة أزواد» باعتبارهم بدوا ليسوا مؤهلين لحكم مناطقهم، وأنهم بعد نشوء حركات منطوقة ليسوا بعديين عن أن يتحولوا إلى طليان أخرى، خاصة أن أكبر مناصلي الطوارق عبر العقود الماضية إباد أغ غالي، تحول إلى جهادي إسلامي وترجم أكبر حركة مسلحة، احتلت عدة مناطق في الشمال قبل دحر الفرنسيين لها». أن الوضع في شمال مالي هو يهده الدرجة الكبيرة من التعقيد فإن الجميع بمن فيهم موريتانيا التي ترأس الاتحاد الإفريقي والحكومات المالية والفرنسية يقرون بأن الحوار هو الحل الوحيد في المنطقة.

ولا يرضى الطوارق عن الموقف الفرنسي من قضيتهم إذ يعتقدون «أن فرنسا أصبحت من مساعدة الطوارق في نيل أي استقلال أو حكم ذاتي بعد الأحداث الأخيرة قبل عامين حينما أعلنوا استقلالهم وإنشاء ما أسموه «دولة أزواد» باعتبارهم بدوا ليسوا مؤهلين لحكم مناطقهم، وأنهم بعد نشوء حركات منطوقة ليسوا بعديين عن أن يتحولوا إلى طليان أخرى، خاصة أن أكبر مناصلي الطوارق عبر العقود الماضية إباد أغ غالي، تحول إلى جهادي إسلامي وترجم أكبر حركة مسلحة، احتلت عدة مناطق في الشمال قبل دحر الفرنسيين لها». أن الوضع في شمال مالي هو يهده الدرجة الكبيرة من التعقيد فإن الجميع بمن فيهم موريتانيا التي ترأس الاتحاد الإفريقي والحكومات المالية والفرنسية يقرون بأن الحوار هو الحل الوحيد في المنطقة.

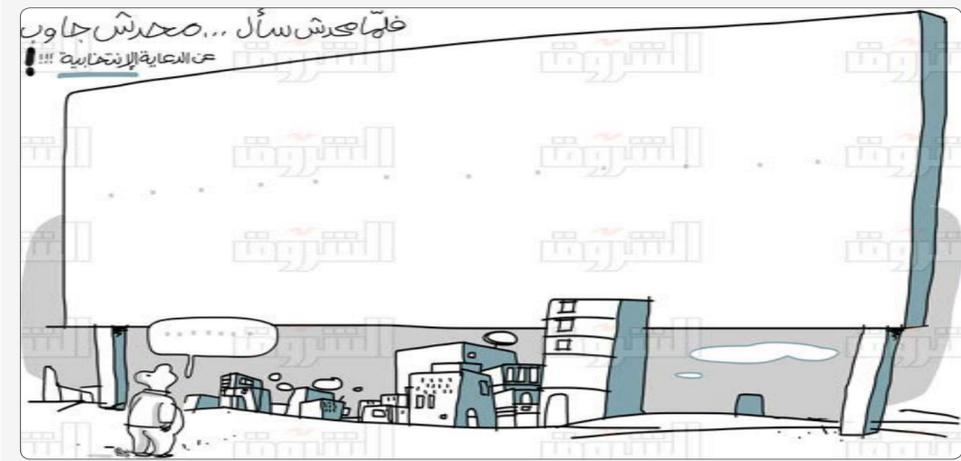
وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس «نحن نؤمن بالحوار واللقاءات وهذا ما نقوم به في الوقت الحالي وسنواصله»، مضيفا «أن

ويعتقدون أن فرنسا أصبحت من مساعدة الطوارق في نيل أي استقلال أو حكم ذاتي بعد الأحداث الأخيرة قبل عامين حينما أعلنوا استقلالهم وإنشاء ما أسموه «دولة أزواد» باعتبارهم بدوا ليسوا مؤهلين لحكم مناطقهم، وأنهم بعد نشوء حركات منطوقة ليسوا بعديين عن أن يتحولوا إلى طليان أخرى، خاصة أن أكبر مناصلي الطوارق عبر العقود الماضية إباد أغ غالي، تحول إلى جهادي إسلامي وترجم أكبر حركة مسلحة، احتلت عدة مناطق في الشمال قبل دحر الفرنسيين لها». أن الوضع في شمال مالي هو يهده الدرجة الكبيرة من التعقيد فإن الجميع بمن فيهم موريتانيا التي ترأس الاتحاد الإفريقي والحكومات المالية والفرنسية يقرون بأن الحوار هو الحل الوحيد في المنطقة.

ويعتقدون أن فرنسا أصبحت من مساعدة الطوارق في نيل أي استقلال أو حكم ذاتي بعد الأحداث الأخيرة قبل عامين حينما أعلنوا استقلالهم وإنشاء ما أسموه «دولة أزواد» باعتبارهم بدوا ليسوا مؤهلين لحكم مناطقهم، وأنهم بعد نشوء حركات منطوقة ليسوا بعديين عن أن يتحولوا إلى طليان أخرى، خاصة أن أكبر مناصلي الطوارق عبر العقود الماضية إباد أغ غالي، تحول إلى جهادي إسلامي وترجم أكبر حركة مسلحة، احتلت عدة مناطق في الشمال قبل دحر الفرنسيين لها». أن الوضع في شمال مالي هو يهده الدرجة الكبيرة من التعقيد فإن الجميع بمن فيهم موريتانيا التي ترأس الاتحاد الإفريقي والحكومات المالية والفرنسية يقرون بأن الحوار هو الحل الوحيد في المنطقة.

## الهجوم يتواصل ضد حمدين... ومرسي لا زال أخطر منافس للسياسي

# الوظيفة العامة ليست وسيلة لتأمين مستقبل العائلة على حساب الفقراء... ورفع راتب الرئيس يثير غضب الكثيرين



### القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

يتعهد منافسه حمدين صباحي بانجازات سريعة يشعر بها الفقراء والمساكين وعابري السبيل فور وصوله قصر الاتحادية. وبعد أسابيع شهدها البلاد من الضجيج الاعلامي يحل على المصريين الهدوء لعلها فرصة مناسبة لتحصن موضع اقدمهم والتفكير ملياً في الشخص المناسب للتحدي الذي يواجهه السيسي لا يتعلق بالفوز على حمدين صباحي ان يترك الشوارع حتى يعود الرئيس المعزول لسدة الحكم. أيام قلائل ويظهر الرئيس الذي لزال اسمه في الغيب... هو الرئيس الذي تراهن عليه الجماهير التي عاشت سنوات تنتظر الليل ان يتبدد والفقراء ان يذهب الي غير رجعة، لكن سوء الطالع يشير إلى ان هذه الجماهير مقدر لها ان تنتظر لفترات طويلة مقبلة قبل ان يأتي الفرح، فالمرشح الرئاسي الاوفر حظاً يردد في كل مناسبة، بشجاعة يحسد عليها، انه لا يملك عصا نبي الله موسى كي يحيل الصحراء الي جنتا، او يضرب بها الارض فتفجر آبار النفط. وانه لا يملك سوى العمل، اما الوجود البراقعة فلا يملك ادائها في الوقت الراهن. فيما

## مرسي لا زال أكبر تهديد يواجهه السيسي

وتبدأ رحلتنا مع جريدة «المصريون» التي يرى رئيس تحريرها جمال سلطان ان العقبة التي تواجه المرشح الاوفر حظاً في الانتخابات الرئاسية عبد الفتاح السيسي، ليس حمدين صباحي منافسه الوحيد: «التحدي الذي يواجهه السيسي لا يتعلق بالفوز على حمدين صباحي في جوهر الأمر، وإنما بالفوز على محمد مرسي، فإن السيسي يمكنه الفوز بأي فارق من الأصوات ويصبح رئيساً للجمهورية، ولكن تبقى شرعيته مشروخة وضعيفة وربما غير أخلاقية إذا حصل على أصوات أقل من التي حصل عليها محمد مرسي في انتخابات الرئاسة 2012، لأن العملية التي قام بها السيسي للإطاحة بمرسي قديمة باعتبارها إرادة شعبية واستجابة للملايين الذين طلبوا منه ذلك، وهذا يفترض معه أن الملايين التي تؤيد السيسي هي أكبر من الملايين التي كانت تؤيد مرسي، فلا يمكن أن تفوز بسبعة ملايين صوت أو عشرة ملايين ثم تدافع عن أذاك لرئيس حصل على ضعف الأصوات التي حصلت عليها أو أكبر منها بعدة ملايين، يدعوى الجماهير والإرادة الشعبية، وهذا هو وجه العائنة والقلق الحقيقي الذي يقض مضاجع معسكر المشير السيسي، إنها مسألة حياة أو موت، شرعية أو لا شرعية، أن يحصل على أكثر من أربعة عشر مليون صوت انتخابي على الأقل، ولذلك نسع كل هذا الصراخ، رغم ضعف المناهضة الفعلية والحصار الذي يعانیه صباحي والإجماع على أن فرصته ضعيفة، ولكنها ليست مستحيلة، ولعل لذلك، ورغم حساسية الأمر، اضطر الياابا توارسوس، أبرز داعمي المشير السيسي إلى أن يطالب الأقباط في عقلته قبل أيام بضرورة تكثيف وجودهم في الانتخابات وحزهم من الكسلس، منبها إلى أن الأمور ستكون خطيرة، حسب قوله، وهو مؤشر جيد على القلق المتزايد في معسكر السيسي».

## الإصلاح بين المتنازعين واجب شرعي

انتسعت الهوة بين الإخوان وخصومهم فما هو موقف الشرع من هذا التنافر؟ هذا ما يتعرض له الشيخ عبود الزمر في «المصريون»: «الخلافا شر، والتماذي فيه زيادة في الشر، وخلق أبواب الخلاف من الواجبات لأن دفع الشقاق يحمي روابط الأخوة بين الناس، ويحفظ سلامتهم. ألم تروا أن النبي صلى الله عليه وسلم حذر من فساد ذات البين، وصمغها بأبواب الخلاف، وأكد أنها لا تحلق الشرع ولكنها تحلق الدين، والحاصل أن اختلاف الناس وتردي العلاقات في ما بينهم قد يدفع إلى الرمي بالباطل والكذب والبهتان، بل إلى إزقة الدماء وكل هذا يصيب ويحكم واصيروا إن الله مع الصابرين.» «والإنسان منا مطالب بالسعي لإنهاء حالة الخصومة والخلافات مع إخوانه حتى ان بعض العلماء قال «لا تجعل بينك وبين أخيك قابضاً بل اجعل حكمه رضاه.» والمقصود أن يسترضيه بأي صورة، ولقد أوصى بعض أهل العلم بالاتفاق حول المنفق عليه من الأمور وعدم تعظيم مقاطع الخلاف، فلقد ذكر أهل العلم أن سلفنا الصالح رضوان الله عليهم كانوا يتناظرون في المسائل الخلافية في ما بينهم وصولاً إلى الحق مع بقاء الألفة، ولم يرم أحداً منهم لأخذ بكفره ولا فسق ولا بدعة. ان من غلظة المؤقت الإسلامي أنه يُسوِّغ لنا عند الاختلاف -مثلاً- تقديم الأسوس للناس ورغياً للخلاف وهي قواعد معتبره ينبغي ألا تغيب عن أذهاننا عند النظر في أمور حياتنا.»

## شكر واجب للرئيس المؤقت

بدأ العد التنازلي لرحيل الرئيس المؤقت عدلي منصور عن قصر الرئاسة، وهو ما دفع فاروق جويده في «الأهرام» لإرسال بوقية شكره له على ما قام به خلال فترة رئاسته، هذا الرجل يستحق من كل مصري بكسة وفاء وعرفان وهو يعضي تاركاً موقعه الذي لم يحلم به يوماً ولم يسع إليه، بل بل الأقدار التي حملته في لحظة تاريخية صعبة وقاسية لا يمان لجمال لقب رئيس جمهورية مصر. هذا الرجل يستحق ان نقول له شكراً أيها المستشار الجليل وانت تعود الي عالمك الذي أحببت، وطريقك الذي اخترت، وقد زدت قصر الرئاسة جلالاً وتواضعاً ونبلاً.. اتحدث عن المستشار الجليل عدلي منصور رئيس الجمهورية المؤقت، وقد أوشك أن يجمع أوراقه تاركاً قصر الرئاسة، بعد ان أدى دوره بكل الصدق والوفاء والتجرد لهذا الوطن، في لحظة هي الأصعب في تاريخ مصر الحديث.. هذا هو النموذج الوطني الرفيع الذي قدمه المستشار عدلي منصور وضرب المصريين فيه مثلاً، وقدم لهم صورة فريدة في الوطنية والولاء.. منصور خرج من منصبه المؤقت حاملاً معه صفحات مضيئة سطرها في شهور قليلة، وعمر المراء ليس بالسنتين والأيام ولكن بما يتركه من أثر وقيمة، ولا شك أن المستشار عدلي منصور اضاف للنسب الرئاسة الكثير، وترك للمصريين ذكري رجل نبيل تحمل المسؤولية بشرف، وادى دوراً كبيراً في حفظ وطن يعيش مأساة الانقسام».

## لماذا لم يسر السيسي على درب هتلر؟

تعرض المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي لبعض الانتقادات لانه تجاهل التلفزيون المصري الناطق بلسان الشعب ولم يفرد له حورا، كما فعل مع الفضائيات الخاصة، وهو ما تشير اليه سامية ابو النصر في «الأهرام»: «ان هذا الجهاز هو الذي يعمل لحصلته الوطن فقط، من

الاسلامية له، ومعها انتصار ثورة الثلاثين من يونيو/ حزيران. وما هو حمدي رزق في «المصري اليوم» يلقي عليه مزيداً من الهجوم: «على طريقة اغنية «اخترناه.. اخترناه»، دشّن الشاب خالد زيدان، منشد حزب النور السلفي الاغنية (اعلاه)، ولكن على الطريقة السلفية، تحت عنوان ملغز «حراس صحابين»، وتخلله جملة انتخابية فاقعة: «النجمة رمزنا واخترناه»، الفيديو الذي يحمل شعار حزب النور يخلو تماما من الموسيقى، ويحتل مساحة في الفضاء الإلكتروني. معلوم ان الموسيقى مختلف على جوازها سلفياً، لكن البراء السياسي متفق عليه، جائز على مذهب ابن برهاني لفيديو صاحب يحظى بمباركة شيخو الحزب. حزب النور زايد على الكل، اكد أشك في نفسي لاني أشك في تأييد حزب النور، كان بالأمس مرسياً (نسبة إلى مرسي)، صار اليوم سيسيا (نسبة إلى السيسي)، مع الفارق لصالح الأخير وطنياً. لا أعرف سر غرام الحزب بالمشير، السيسي سره باع، ساحر للسلفيين على شال أخضر حريري في حرير. بين شيخو الحزب والسيسي مودة ورحمة، وكما جاء في الأثر، وقد يجمع العداة للإخوان الشيتين بعدما يلفنان كل الظن الا لاقابا، السيسي والحزب. عفوا، قبل التهليل والتكبير للتشديد وبلغ الطعم اعلاه، «النجمة رمزنا واخترناه»، فلنسمع جيدا هذه الجملة الواردة نصا في نشيد الحزب: «أملنا واخنا في حزب النور، نسعد وطن ونور دور، برحمة، حب ولين وسرور، على الحدود حراس صاحبين.. طبعاً الحزب لا يقصد البتة الحدود الشرقية، يقصد الحدود الشرعية.. يقيني الذي لا يتزعزع، اثنين المهمش أمان.. السلفيين والإخوان، على الأقل هذا ما اعتقد، وجهان لعملة واحدة، خلفاء رابعة».

دون أي حسابات أو مصالح و تدخل لرأس المال فهذا الجهاز يعمل من رأس المال الوطني الذي يأتي من دافعي الضرائب، أي الشعب المصري العظيم الذي يثبت كل يوم القدرة على تحقيق المعجزة.. كما لا يعجبني أن المشير عندما قابل الاعلاميين لم يختر الا مذيعي القنوات الفضائية، باستثناء الاعلامية صفاء حجازي رئيسة قطاع الاخبار.. واننى اتساءل أين بقية الاعلاميين وما اكثرهم العاملين في هذا الجنب المهم.. يا سيادة المشير قال رئيس وزراء هتلر، الاعلام يستطيع ان يبني أمة أو يهدم أمة. نزيد ان نعطى الحافظ والدافع للاعلاميين في هذا الجهاز لبناء الوطن بدلا من مهاجمته وعدم تطوير أدائه، خاصة في ظل الحرب الاعلامية التي تشن ضد مصر.. ابتعد عن قنوات الفتنة والتصارع وسياسة فرق تسدد التي ينصهيا لنا الأعداء. كما لنا ان نتذكر معادلة كلاين التي تقول ان قوة الدولة الشاملة = القوة العسكرية + القوة الاقتصادية + القوة السياسية، مضروبة في القوة المعنوية، أي أن القوة المعنوية متمثلة في الاعلام والأفلام والكتب، ولذلك لو ان القوة المعنوية صفر ستكون قوة الدولة كلها صفر.. من هنا اطلب المشير السيسي بالتوجه لتفزيون الدولة والاستفادة من جميع الكوادر الاعلامية الموجودة فيه.. كما اطلب الشعب بالنزول للمشاركة في الانتخابات الرئاسية لأن المقاطعة تعني المقاطعة للوطن».

## بعد الضجيج مصر تسترد هدوءها مؤقتاً

اخيراً دخلت البلاد صمعتها الاجباري قبل يومين من بدء الانتخابات الرئاسية في الداخل، وهو ما اعتبره عمرو خفاجي في «الشرق» فرصة لتأمل سير المعركة الانتخابية، «قبل آخر الكلام كان هناك كلام استمر لعشرين يوماً لم نسع فيه كلاماً مختلفاً ولم نسع عنه كلاماً مختلفاً أيضاً، رغم ان الحدث كبير، انتخاب رئيس بعد عزل رئيس منتخب، يبدو كل شيء تقليدياً، ومعاداة، وكان الجميع عاش هذه الحالة مراراً وتكراراً، حتى نتائج المصريين في الخارج، لم تغير الكلام ولم تبده، لذا يبدو أن آخر الكلام سيكون مثل أوله، ولا نتوقع جيداً في اليوم الأخير المسموح فيه بالدعاية، قبيل الصمت الاجباري الذي يبدأ منتصف ليل اليوم (الجمعة)، في مقابل ذلك، وعلى هامش كلام المرشحين، يظهر كلام لبعض فئات الناخبين، تكشف عن تغير واضح في الأمزجة السياسية التي كانت قائمة وقت الانتخابات الماضية، فلم يعد هناك من يعصر الليمون، ولم يعد هناك من يعتقد انه يدعم الماضي، وتوارى تماما الذين كانوا يعتقدون ان الانتخابات من أبواب الجهاد في سبيل الله، واكتشفنا ان الموجود يبحث عن مصر أخرى مختلفة، ورئيس يعمل على تنفيذ ذلك، وبدعه ولا يحدد عنه، حتى لو كان يتكلم بشكل تقليدي، أو ان كلامه ليس بجديد، فالغالبية في انتظار الأفعال. كلام المرشحين، لم يكن حاسماً في تقديم تفسيراتهما عن عزل الرئيس المنتخب، وعن عوار سنة حكمه، كما لم يحدثا عن تعديهما بعدم تكرار ما كان قائماً في زمن ما قبل يناير/ كانون الثاني، أو ما قبل يونيو/ حزيران، وطبعاً ما بينهما، عشنا عشرين يوماً مع كلام عن الفقر والفقراء، ولم نسع عن آليات تنفيذ ذلك أو برنامج تحقيقه، لكن فهمنا ان الجميع دوماً في حاجة لأصوات الفقراء، ولحماية الفقراء، والتحدث باسمهم، فهذه ضرورات السياسة في الدول التي تعتقد انها مخلصه لشعوبها.»

## بعد 30 يونيو

### الديمقراطية في إجازة

ولا يمكن بأي حال ان نترك جريدة «الشرق» قبل ان نعرج لما تطرق له عضو البرلمان السابق مصطفى النجار بشأن أزمة المسار الديمقراطي الذي كانت تتوق البلاد اليه بعد ثورتين متعاقبتين: «الانتكاسة التي منيت بها الديمقراطية في مصر خلال الفترة الماضية كانت مهمة للغاية لفوز كثير من شخصو الصف المدني الذي يرفع شعارات الديمقراطية، ولقدقم نفسه كمناصر للبرالية ومدافع عن قيمها النظرية، بينما سقط باقياً في لحظات المواجهة الحقيقية لينضم للصف المعادي للديمقراطية بشكل مباشر، أو عبر التبرير أو الصمت أو مهاجمة الدافعين عن الديمقراطية وتخوينهم والمشاركة في حملات تشويههم.. كشفت غياب الحركة الحالية عن أسطورة وجود تيار ليبرالي في مصر، واكتشفنا ان الأمر لا يعدو وجود بعض الأشخاص القائلون بالمؤمنين بالديمقراطية والمخلصين لمبادئ الليبرالية الحقّة، وسرعاً جمع كبير تسمح فيها وقدم نفسه على أنه حاميها، بينما هو في الحقيقة ساهم في هدمها ودعم ما يقلص فرص تعزيزها. من البديهي حين نتحدث عن التيار الديمقراطي يجب التأكيد على أننا لا نقصده بالبراشيين، لأن مفهوم الديمقراطية لا يسارية أو دينية أو قومية أو غيرها. الديمقراطية ليست عدة إجراءات وليست صناديق انتخابات فقط، فهي أعمق من ذلك بكثير، لذلك فنقريب المفهوم وتوجيهه والخبرة المستقل بين أنصار الديمقراطية هو الخطوة الأولى للتأسيس، خاصة بعد حالة الخلط التعمد والتدليس على الشعوب بأنها تعيش في ديمقراطية، بينما الحقيقة أنها بعد ما تكون عنها».

## حزب النور لا يجد من يصدقه

يعيش حزب النور ذو الخلفية السلفية حالة من الارتباك تهدد مستقبله، بعدما فقد الكثير من شعبيته إثر لفظ كافة طياف التيارات

## لا مكان للمنافين في سدة الرئاسة

لكن ما هي مزايا الصمت الانتخابي الذي تمر به مصر حالياً هذا ما يحدثنا عنه محمد حسن البنا في «الاخبار»: «في فترة الصمت الانتخابي مزايا عديدة.. على رأسها منح المواطن فرصة لكي يفكر بحرية.. ويتبسر أمره.. ويقرر من سيختره ليقود مصر في أخطر المراحل التي تمر بها في التاريخ.. الصمت الانتخابي يعني توقف الدعاية لأي مرشح.. ومنع أي تأثيرات على الناخب.. ويحظر نشر أو إذاعة أي دعايات لمرشح.. ولا يجوز ان يخرج علينا نحن من الناس ليقولوا لنا برنامج فلان أفضل من برنامج علان.. لأن مدة الصمت الانتخابي التي تستمر يومي السبت والأحد ملك المواطن.. وليست ملك المرشح.. وعندما تفكر فيمن تختره ليجلس على كرسي الرئيس.. يجب ان تضع مصر في اعتبارك.. وكما نقول في القوات المسلحة «مصر دائماً، مصر أولاً.. هذا شعار نخطفه أجيالاً من بعد أجيال.. وعندما كنت ضابطاً احتياطياً في نهاية السبعينيات من القرن الماضي كانت من ضمن مهماتي أن أنشر هذا الشعار في ربوع القاعدة التي كنت أخدم فيها.. ومعنى ذلك أنه يجب ان نراعي مصر عند اختيار الرئيس.. أنت تختار رئيساً يستطيع ان يقود المصريين لنهضة بلدهم.. رئيساً لا يهاب الموت.. رئيساً فدائياً.. لأن المهمة صعبة.. بل شبه مستحيلة».

## حمدين والسيسي وجهان لعملة واحدة

ولا يمكن بأي حال ان ننهي جولتنا الصحافية من غير ان ننتبه لذلك الهجوم على المرشحين الرئاسيين ويشته سيد امين في جريدة «الشعب»: والسيسي وحمدين.. وجهان لحكم العسكر.. وقد يتساءل احدنا أنه من البديهي ان يكون السيسي وجهاً من أوجه حكم العسكر، وأن خلفه برته العسكرية لا تعني انه صار مرشحاً مدنياً، بينما كل أجهزة الدولة وعلى رأسها الجيش يقفان خلفه. بينما حمدين وهو شخص مدني كان ممن يتنمون للمعارضة؟ في الحقيقة ان حمدين صباحي يمتلك مميزات هائلة ترشحه ليرتدي بذلة رئيس جمهورية مصر العربية، ولكن بالمواصفات الأمريكية.. أول هذه الميزات أن الأمريكان الذين دائماً يعتمدون على التحالف مع العسكر في مصر يحاولون تحسين هذا التحالف، مجازة للديمقراطية الغربية وخجلاً مدني بأن يكون رأس هذا النظام شخصاً مدنياً غير محسوب على العسكر.. له يتخسر أحدكم ان يأتي مرشح رئاسي يقول انه ناصري النزعة لينافس مرشحاً رئاسياً آخر يشبهه عبيده بأنه ليس ناصرياً فحسب بل يعد الناصر نفسه - مع ان هذا المرشح لم يذكر عبد الناصر بحرف واحد ولم يفعل اي شيء مما كان يفعله إلا عيوبه دون ميزاتة، ثم نجد ان كلا منهما أي هذا الناصري وعبد الناصر الجديد، لا يفوتون فرصة واحدة إلا ويتودعون بقطع ايداي وأرجل والسنة حماس.. ولم ينطق واحد منهما بكلمة واحدة ضد إسرائيل، الاذات انه ومنافسه يتفتان في استنفاز قطاع ضخم للغاية من الشعب من معارضي الانقلاب العسكري، وهؤلاء الراضين للمسلك الاستبدادي للسلطة العسكرية الآن، التي ستحكم مستقبلاً ان قدر لهذا الانقلاب النجاح.. وان كلا منهما يصير على التحدث باسم الشعب والفقراء.. مع ان الفقراء هم من يقتلون في الشوارع من دون مصمصاة الشفاعة من الكومبارس أو وخزة خجل عند المشير».

## الرئيس القادم بلا سلطة

البعض يرى ان الرئيس الذي لزال اسمه في علم الغيب لا يمتلك اي صلاحيات تجعل منه صاحب سلطة مستبدة، وهو ما يشير اليه ابراهيم عيسى في صحيفة «التحرير»: «الرئيس القادم مقيد بدستور يجعله يُدير لا يتحكم قطعاً، دور الرئيس في منتهى الأهمية، وهو قائد البلاد، لكن ليس محرّكها الوحيد (ولا لأول) مثلاً في تشكيل الحكومة طبقاً للمادة 146»، يُكلف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء بتشكيل الحكومة وعرض برنامجها على مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومة على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً على الأكثر، يُكلف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء بترشيح من الحزب أو الائتلاف الحائز أكثرية مقاعد مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومة على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً، عُذ المجلس منحلاً ويدعو رئيس الجمهورية لانتخاب مجلس نواب جديد خلال ستين يوماً من تاريخ صدور قرار الحل. وفي جميع الأحوال يجب ان لا يزيد مجموع مدد الاختيار المنصوص عليها في هذه المادة على ستين يوماً. وفي حالة حل مجلس النواب، يعرض رئيس مجلس الوزراء تشكيل حكومته وبرنامجها على مجلس النواب الجديد في أول اجتماع له، وفي حال اختيار الحكومة من لرئيس الجمهورية، بالتشاور مع رئيس مجلس الوزراء، اختيار وزراء الدفاع والدخالية والخارجية والعدل، هذا ما يملكه الرئيس اذن في تشكيل الحكومة، حيث لا شيء إلا بأمر البرلمان وموافقة، حتى اختيار الوزراء الأربعة يتم بالتشاور مع رئيس الحكومة وليس حقاً نهائيًا منفرداً، ثم هناك كذلك المادة 147: «لرئيس الجمهورية إعفاء الحكومة من أداء عملها بشرط موافقة أغلبية أعضاء مجلس النواب. ورئيس الجمهورية إجراء تعديل وزاري بعد التشاور مع رئيس وزراء وموافقة مجلس النواب بالأغلبية المطلقة للحاضرين، وبما لا يقل عن ثلث أعضاء المجلس». هذا يعني ببساطة أن الرئيس لا يمتلك سلطة تعيين الحكومة ولا حتى إقالتها بالموافقة».

**فرانشيسكيوس يختلف عمن سبقوه في أنه واحد من أوساط الشعب**

## بابا مع رسالة تواضع

الذي ارتفع من مداخل الغرفة السيستينية في الفاتيكان في 13 آذار 2013 بالمعهد الجديد على صورة حديثة بين المنكبسة والمؤمنين. فقد انتخب هذه المرة للمنصب المقدس بابا «من أسفل»، وهو واحد كان يسافر في شبابه في الحافلات، بل إنه كان يجسب الكشوف الأخيرة مروادا.

لا شك في أن البابا الـ266 هو بابا من نوع مختلف، دون أن نذكر أنه أول من جاء من قارة أمريكا الجنوبية، وهذا في حد ذاته أمر مهم جدا وتاريخي. ولا ينتهي التاريخ هنا. فالبابا الذي ولد في بونسي أتريس في 17 كانون الأول 1936 باسم برغوليو ماريو جورج هو أول يسوعي ينتخب للباباوية أيضا.

إن علامة تعريف فرانشيسكيوس هي روايته الغرامية الطويلة المستمرة مع المذنبات الضعيفة من السكان. والحديث عن بابا كان يفضل أن يقضى وقته في مدام المسكن الضخيفة لا في بيوت فخمة لمؤمنين أغنياء كما كانت تمكنه وظيفته الرفيعة في العشرين سنة الأخيرة أن يفعل.

بيد أنه يجب التفرقة بين الأسلوب والوجه. ففرانشيسكيوس لا يختلف في إيمانه عن سلفه بنديكت السادس، عشر، وهو أيضا يؤمن بأن الله لا البابا هو القائد. وأن البابا هو رسول الله فقط.

بيد أنه يختار أسلوبا جديدا أكثر إنسانية وانفتاحا. وبدا الإصلاح معه سريعا جدا وبالأسلوب على الأقل. فمنذ أن انتخب أصبح ميدان بطرس المقدس الذي يقع قبالة قاعة بطرس المقدس، يمتليء في أيام الأحد.

لم يكن انتخاب الكرادلة لفرانشيسكيوس سانجا، فقد أصبحت الكنيسة في القارة الأوروبية التي يختار البابوية منها على نحو عام ضئيلة الشأن. ولم يكن بنديكت السادس عشر الذي كان يرأس «جمع العقيدة» (محاكم التقديش في الماضي) لم يكن «جذب الجمهور» وكان يلائم المحافظين والمؤمنين

**بو عز يسومت**

■ إن زعيم الكنيسة الرومانية – الكاثوليكية، البابا فرانشيسكيوس سيزور اسرائيل. وليست هذه في الحقيقة أول زيارة من «وريت أول الرسل» (بطرس). لكنه كاسلاف له تميزه، هذا في مليار مؤمن الذين يمثلهم، ويؤرنا على الجملة في هذه المرة بابا صدر في فرنسا بعد انتخابه فورا سيرته الذاتية «فرانشيسكيوس، بابا الفقراء»، فليس من العجيب أن يكون ذا شعبية.

يتوقع أن تكون الزيارة الحالية مختلفة إن لم تكن جوهرها فيصورتها واسلوبها على الأقل، فلن تكون زيارة كزيارة البابا البولندي يوحنا بولص الذي جاء ليسيخن العلاقة بين المسيحية واليهودية، أو زيارة بنديكت السادس عشر البابا الالمني الذي كان ينتهي في ماضيه الى شباب هتلر كما كان يجب ذلك آنذاك القاتون في المنيا ونسي ان يفعل ما توقعوا منه – أعني طلب المغفرة، والتي كانت زيارة باردة. يزورنا هذا المرة بابا وود دم بسبب من اوساط الشعب، اذا شئتم، جاء في الأساس ليفعل ما يفعله على أفضل نحو ممكن وهو أن يوحي للعالم بالعصاة في الأساس.

أصبحت الكنيسة الكاثوليكية تفقد من شأنها في العقود الأخيرة، فالعصر الحديث والحداثة لا يخدمان الكنيسة بصورة خاصة. وفي دول مختلفة مثل فرنسا واورغواي يشهد رجال الدين الحليون كيف تمكن الدولة من زواج المثليين، ويفسر السلوك الأخلاقي في العالم اليوم تفسيرا جديدا. كان يرأس الكنيسة الى وقت قريب بنديكت السادس عشر، وهو بابا ذي عقلية قديمة ومحافظ لا يكن يلائم التبية روح العصر. وناسبت استقالته التاريخية التي لم يسبق لها مثيل في العصر الحديث، الفاتيكان مثل القفاز لراحة اليد. ويشر الدخان الابيض

**القانون الذي يسمح بإطعام السجناء بالإكراه لا يأتي لحماية صحتهم**

## التغذية الإجبارية

**عمير فوكس\***

بغرضها القانون الاساس: كرامة الانسان وحريةه بالنسبة للقانون الذي يمس بشكل مباشر بكرامة الانسان.

القانون المتحرج لا يستوفي شروط التوازن، لانه لا يوجد مبرر مناسب لئل هذا الس الشديد بكرامة الانسان لدى الاسوس. المبرر الاول الذي يصرح بتخضع للقانون حياة السجن يتجاهل ان كل التزام بصحته تخضع للقانون حقوق المريض. اما الحجج بشأن خرق النظام المحتفل والس بامن الدولة فغير مقنعة. حقيقة ان الانسان هو سجين لا تسمح للدولة بان تفعل بجسده كما يحلو لها كي تمنع اناسا آخرين من خرق النظام. فالعقاب الذي فرض على السجن هو الحبس فقط، وطالما لا بدور الحديث عن خطر شخصي من جانبه فلا يمكن ان تفرض عليه قيود من اجل منع نتائج كهذه. هكذا ايضا بالنسبة للمعتل المحتجز بسبب خطورته الشخصية.

فملا عن ذلك، ختتبيء بين السطور، برأيي، علة اخرى تنشأ عن الشروحات – وهي هذا العلة الحقيقية والمركزية التي تقع خلف سدودة القانون.

بيدو أن الدولة تحاول عمليا ان تمنع عن المعتقلين «انجاز دعائيا – سياسيا»، والاحساس هو أن الاضراب ينجح عمليا في ان يرفع الي جدول الاعمال مسائل اشكالية (مثل الاعتقال الاداري وتبريره) التي تسعى الدولة الي منع العقاش المجهيري فيها والمبرر الاساس للاطعام الكراهي ليس الخوف على حياة السجن او الاضرابات بل الخوف على العلاقات العامة لدولة اسرائيل. محظور السماح بمثل هذا المس الخطير بكرامة الانسان فقط لاجل الاهتمام بالعلاقات العامة للدولة. المعركة الاعلامية مع البابا اعلام والحجج وليس من خلال الطعام بالكراه.

\* باحث في المعهد الاسرائيلي للديمقراطية معاريف.
الاسبوع 2014/5/21

**إسرائيل ليست دولة أوروبية لحسن الحظ وعلى الأوروبيين**

**أن يتخلوا عن سياسة الانتقادات المتواليه**

## أوروبا: لا تتدخل في شؤوننا

ارهاب يدخل عميقا في بلطنها؛ نحن مستعدون لعلل ذلك، فقط اذا ما أصبحت لندن شبه جهادية، وهكذا ايضا برلين، مدريد واستكهولم. في اليوم الذي تنقسم فيه باريس بين الفرنسيين والقاعدة والجهاد، مع قدرة اطلاق صواريخ على قصر الاليزيه، سنوافق على تقسيم القدس ايضا. في الوقت الذي تحدث فيه السفير في القدس، انطلقت في غزة جوقه حماس والجها – كيف نجحوا في اقتناع الاوروبيين في امكانية ان يعترفوا بحكومة خبراء وهمية ويدفعوا بالمال لحماس ايضا وفي نفس الوقت اطلقوا الاخطر من ذلك كيف يتجرأ سفير اجنبي على التدخل في شؤوننا الداخلية في الوقت الذي لا يمكن لليهود مرة اخرى ان يسيروا بفخار في قارته؛ أفلا يرى هو والمسؤولة عنه ووزيره خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون هرب اليهود من فرنسا، بلجيكا ودول اخرى في الاتحاد الاوروبي، مثلما في الثلاثينيات؛ أفليس لليهود ايضا حقوق انسان في القارة القديمة التي تتذكر بنضات قلب سريعة ماضيهها الالاسمي.

ولعه وينبغي لنا ان نشكر الاتحاد الاوروبي لانه ليس لديه الوقت للاهتمام بسوريا، بالعراق، بنيجاريا و باوكرانيا وينشغل بشكل مريض بنا فقط. وهكذا فانه يجبرنا على ان نتوجه شرقا ونبنى السوق الاسرائيلية مع الصينيين، الهنود، الكوريين واليابانيين.

وهذا يحصل بالفعل: الشرك التجاري الاول لاسرائيل لا يزال هو الاتحاد الاوروبي، ولكن الثاني بات آسيا. الولايات المتحدة نزلت الى الدرجة الثالثة. المستقبل الاقتصادي والديمغرافي في أوروبا المريضة والغارقة بهماجرها يبدو قاتما وعلينا ان نشكر تلك القارة التي تجبرنا على ان نشغل منها قبل قوات الأوان.

بعد كل شيء، نحن لسنا في أوروبا. نحن في آسيا، وهذا من حسن حنفا.

يديعوت – 22/5/2014

**ما الذي دفع أبو مازن الى تغيير الاتجاه بعد أن كان قرر التوجه الى مزيد من المؤسسات الدولية؟**

## التفافة ابو مازن

فحسب لوم أول بيان تقبل الاسرة الدولية الحكوة الجديدة برئاسة فتاه سواجه مشكفة غير عملة مع الكونغرس الامريكي الذي يسيطر على اموال المساعدة للسلمة.

ويمكن ليو مازن ان يدعي بان هذه حكوة ليس لحماس اي تأثير فها على الاطلاق. والمقابل سيكون هناك ما يكفي من اعضاء الكونغرس من سيدعون بانه يكفي ان يكون البرلمان الذي تسيطر فيه حماس يقرر تركيبة الحكوة كي يكون هذا «تأثيرا كبيرا» وقد وجد السبيل للغلب على هذه المشكفة والحكوة ستؤدي البين القانوني امامه وليس امام البرلمان. ومرة اخرى، سوجد اعضاء كونغرس اخرون سيدعون بان موثقة حماس على تشكيلة الحكوة بحد ذاتها يعناها أنه يوجد للمنظمة «تأثير كبير» عليها، وهذا يكفي ليو مازن اما مشكفة حقيقية: حماس بالفعل تقر تشكيلة الوزراء على الحكوة. يعنى الامر هو ان واحد من الوزراء يجب ان يقبل البوسني الذين يظلمون في القانون الذي وضعه في حينه نائب الرئيس الامريكي جون باينز.

اين هذا البوسني للمساعدة؟ التي اعلن ابو مازن بان الحكوة برئاسة سفتيلها. اما المادة 1 التي تتضمن صيغة «الدولة اليهودية لاسرائيل» فانها لن تمر لدى يو مازن ولا لدى اي جهة اخرى في الطرف الفلسطيني.

ابو مازن على علم بالصاعبة التي على الطريق. «نحن نريد الوصول الى الانتخابات»، قال، «اذا تشوشت الامور حول ذلك نحن، سنطلب كيف ننصدي للاثار».

معاريف.
الاسبوع 2014/5/22

الدولية حاليا كي نسمح باستئناف المحادثات وربما ايضا بخطوات اكبر، ومن هنا موافقة ابو مازن على الخطوة».

اذ لم تكن مفاجآت استثنائية، ستعرض الاسبوع القادم حكوة «التوافق الوطني» الفلسطيني. وعندما سالت ابو مازن اذا كان سيرأسها قال انه لا يوجد اتفاق نهائي بعد، «يحتمل ان يكون هذا رامي العدالة، ولكن في كل الاحوال ستكون هذه حكوة تنفيذ سياستي. ولن تتدخل في الشؤون السياسية». وعرض البداية التي ستوجه الحكوة الجديدة. ستعترف باسرائيل، ستعترف بالاتفاقات الموقعة معها وسترفض الازها والعنف. لن يكون فيها احد من حماس او فتح. كلهم مستقلون.

وقدر يو عن ذلك للفني وكذا اللادارة الامريكية ووضح لهم بان هذه ستكون خوط التوجه، وعلى حد قوله، لم تدي لي فني حساسة في القلاء، على اقل تقدير. «على مدى سبع سنوات ونحن نحاول تنفيذ سياستي. ولن تتدخل في الشؤون السياسية». وعرض البداية التي ستوجه الحكوة الجديدة. ستعترف باسرائيل، ستعترف بالاتفاقات الموقعة معها وسترفض الازها والعنف. لن يكون فيها احد من حماس او فتح. كلهم مستقلون. وقد روى عن ذلك للفني وكذا اللادارة الامريكية ووضح لهم بان هذه ستكون خوط التوجه، وعلى حد قوله، لم تدي لي فني حساسة في القلاء، على اقل تقدير. «على مدى سبع سنوات ونحن نحاول تنفيذ سياستي. ولن تتدخل في الشؤون السياسية». وعرض البداية التي ستوجه فاني ساتوجه الي هذه المؤسسات: ريو،م، مريوما، وايقتبل كل القيادة الفلسطينية هنا في القاطعة في حدة توتر دون ان اشرك لاداء». وعلى حد قوله، بعد فهم بان الطرف الاسرائيلي يخلص من اعطاء جواب، قرر التوجه الى القدس 15 مؤسسة.

ولكن هذا لن يكون بسيما بالنسبة لاسو مازن.

وشرح هو ورجلاه بان مثل هذا القاء ما كان سيتم خلافا لوقف رئيس الوزراء. فقد كان القاء منقاد منذ زمن بعيد قبل ذلك، كما شرحوا. وشدوا وقد قيل اقترحوا على لفني عدم نشر شيء. «لماذا اذا ارادت فسيدعون بانهم التوافق بالصيغة خارج مصعد الفندق ولكن البيان صدر عنكم».

لو يرفع ابو مازن في التوسع بشأن ما قيل بينه وبين لفني. «طلبت ان تخرج كل المساعدين وبقينا وحدنا، لكني عرفيات خرج. تحدثنا غير قليل عن السجناء. قالت اننا لم نفهم الوقت الاسرائيلي كما ينبغي، ولكن هذه امور اتفق عليها من اللحظة الاولى. كيف حصل اننا لم نفهم فقط في نهاية العملية؟» ابدت ملاحظة في أنه قد تكون الوساطة الامريكية الضرا وتروى ولم تجد نفعا فقط. فبالنسب ابو مازن نحو زياد ابو عمرو، وكانها يفتخ في هذه السئلة بينهما في قبل.

ولعل المشوق أكثر من كل شيء بشأن القاء هو ما الذي قيل بالضبط هناك. وفع ابو مازن الى ان يقدر ان يتوجه الى المؤسسات الامتحدة؟ فهل يحتفل ان يكون القاء مع لفني ادى الي توافق هادي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في هذا الموضوع؟ واذا كان كذلك، فان السؤال الذي ينبغي ان يطرح هو – ما الذي تعهدت به اسرائيل في المقابل؛ هل الترحيب الاسرائيلي شيئا ما مثل تجديد امدد اللبلاء وتحرير سجناء، أم ربما بسيماة طلبت مهلة تفحص فيها الاعنابات المختلفة ك«مقابل مناسب».

ادعى الصحفي كسر تبيدت معه بشدة بان الفلسطيني لم يتقنوا شيئا باقائل. «كانت هذه باردة طيبة من جيتنا لجون كيري. فقد قلت في لقائه مع ابو مازن في لندن ان نوقف التوجه الي المؤسسات

**آفي سيسخروف**

■ عصر يوم الاربعا التقيتُ برئيس السلطة الفلسطينية ابو مازن في مكتبه في رام الله. قبل ذلك اتي لنندن، وكان في الغرفة د. زياد ابو عمرو، الذي لا يعتبر رجل فتح ولكنه مع السنين اصبح أحد الرجال الاساس في تصميم سياسة السلطة وم.ت.ف. وبالطبع الناطق القديم نييل ابو رديئة الذي راقق ياسر عرفات لسنوات طوية. الفاجأة، روى في المقابلة التي نشر اساسها في موقع «الاول» للاخبار بان العضية من مؤسسات الامم المتحدة القادمة عن طلب العضية من مؤسسات الامم المتحدة أو المنظمات الدولية، وفاجأتني هذا القول. فعلى مدى أسابيع ونحن نسمع بان في نية السلطة التوجه الى 48 منظمة دولية (بعد ان توجت منذ ان الى 15) فور فشل المفاوضات وعدم تحرير السجناء، وما هو، دون تفسير يقرب ابو مازن تعليق التوجهات التي الامم المتحدة. حاولت بالطمع ان افهم ما الذي يقف خلف القرار، ولكن ابو مازن لم يوافق على التوسع. وشد فقط بان هذا ليس قرارا سيتواصل تطبيقه الابد. قال: «هذا وفقا للظرف. هيا نرى ما يحصل ونعمل بناء على ذلك». قبل اسبوع من ذلك التوجه ابو مازن في لندن وزيارة العمل لسفير لفني وويزي الخارجية الامريكي جون كيري. وضح عندما سألته عن تصريحات رئيس الوزراء اييامين ننتياهو و ان زيارة لفني كانت بناء على رأيهما الشخصي فقط.

**الفساد يملأ ملف الاستيطان وهذا يعرقل اخلاء المستوطنات غير القانونية**

## التزوير وراء صفقات العقارات في الضفة

لم تقع نتائج تحقيق الشرطة الواضحة «الوطن» عن التمسك بالوثائق الوهمية محاولة منع اخلاء البؤرة الاستيطانية. ففي سنة 2001 قبيل مداولة حاسمة في مصيرها في المحكمة العليا، تقدم مجموعة الشركات والاجسام التي تديرها وراء اثناء البؤرة الاستيطانية في الضفة. وقد بدأ حيفر العمل في الشركة في 2011 مع ترك مديرها السابق اسحق مامو عمله.

يدير حيفر الذي اعتبر في ثمانينيات القرن الماضي في اعضاء الجبهة السرية اليهودية وقضى 11 شهر سجن بسبب نشاطه فيها. يدير «امانه» منذ 25 سنة ويعتبر أبرز شخصية في الاستيطان اليهودي في المناطق. وهو يتمتع بصلات متشعبة في الحكوة والجيش والادارة المدنية، ويعتبر صديقا مقربا من وزير الاسكان اوري اريئيل ولدبير سلطة اراضي اسرائيل، ورئيس مجلس بشيع في الماضي ينتسبي لبييرمان، ووابو اب وزير الدفاع موشيه يعلون ووزيرة القضاة تسيبي لفني مفتوحة له وكذلك ايضا ابواب مكتب رئيس الوزراء ووزارة المالية. وكان حيفر في الماضي من القربين لرئيس الوزراء اريئيل شارون. وقد نشر قبل سنة في صحيفة هآرتس تحقيق كشف عن مقدار البناء غير القانوني الذي تقوم به «امانه» في المناطق، واثار علامات سؤال عما يبدو انه اغماض سلطات فرض القانون اعينها عن نشاط الشركة.

لما كان سجل الأراضي في يهودا والسامرة (الطابو) ممنوعا المنظر فيه، فلا طريقة لمعرفة كم اشترت الشركة من الاراضي، لكن نظرة في مجموع خطط البناء التي قدمت الي الادارة المدنية في السنوات الاخيرة تدل على أن نشاط «الوطن» مقتصر على شراء اراض في بؤرة استيطانية سهر سفير الهدم فوقها، وهو شراء يخبئ سريعا عنه مريب. ويرغم ذلك لا تعلم الى الآن كل الاجراءات الجنائية التي اتخذت على الشركة.

في سنة 2006 قدمت «سلام الان» بواسطة المحامين شلومي زخاريا ومخائيل سفراء، استنتفاا الى المحكمة العليا بطلبية هدم البؤرة الاستيطانية «ميغرون»، التي كانت آنذاك اكبر بؤرة استيطانية في الضفة. وكان يسكنها نحو من خمسين عائلة. وجدنت «الوطن» نفسها للمساعدة، فقد زعمت الشركة في جواب للمحكمة العليا انها اشترت قسمي ارض في البؤرة الاستيطانية قبل ذلك بستين. بيد ان تحقيق القطرة لتحقيقات الاحتيال في الشرطة بين سريعا ان الحديث عن تزوير. وقد وقع على تفويض البيع في 2004 في كالفورنيا، وقعه شخص مات قبل ذلك بأربعين سنة في رام الله، وقال كاتب العدل امرمي الذي وقع على الوثيقة للمحققين الاسرائيليين إن الختم سرق من قبل ذلك بعدة اشهر.

شراء بيت من فلسطيني في قرية دير ديوان قرب عوفرا ليست اصلية. وعلى اساس هذه الوثائق دخل الي البيت بالوقه جماعة «مخون مشبتي أرتس»، وهم موجودون في الس اليوم برغم قرار الحكم.

ان صفقات الارض في الضفة معرضة للعدوان على القانون والتزوير. وسبب الحكم بالاعدام الذي تقرر في السلطة الفلسطينية على من يبيعون اراضي (برغم أنه لا يتخذ في الضفة في مدة ولاية ابو مازن) اتتم صفقات التزوير ايضا بسيماة السلطة ثاس وهمين. وقد زعم مسؤول كبير سابق في «الوطن» في حديث ليس للنشر ان الشركة هي في الحقيقة صحية وليست محتالة لأن محتالين يستغلون تخمسا لشراء اراض في مناطق متنازع عليها ويبيعون لها في كيبس. بيد أنه يبدو ان الحديث عن ادعاء سذاجة، فالشركة ليست لها مشكفة في ان تقع ضحية لحيل من هذا النوع تمكنها من ان تعرض على المحكمة وثائق شراء. وتدل التجربة على ان الادارة المدنية والنيابة العامة والقضاة يعملون الى التعاون.

اتهم امين سر «سلام الان» ياريف ابويناها اميس بان «النيابة العامة تظهر تسامحا زائدا ولا تستعمل عشر الوسائل التي تملكها لمحكمة المسؤلين ولوقف الظاهرة – فلا اعتقالات لا تجنيد لشهود ملكين ولا تحقيقات مع تحذير في تقديم تصريحات كاذبة مزورة بطرق مأخوذة من العالم الاسفل. ان ارض اسرائيل تشتري بئزويرات يحقق ويبد المسؤلين».

وجاء عن زئيف حيفر ردا على ذلك باسم «الوطن»: «شركة الوطن تجرى صفقاتها بنزاهة. لكن من الطبيعي ان يتكرر باعة الارض من الطرف العربي أمر البيع بل ان يقدموا شكاوى عن ذلك في الشرطة، في حين يوجد في السلطة الفلسطينية بموجب القانون حكم بالوت على من يبيع اليهود ارضا، واقتصر على جميع المتسرعين الى استغلال استنتاجات ان ينتظرو الحكم النهائي للمحكمة ليؤتمروهم آنذاك».

وجاء عن منسوق اعمال الحكوة في المناطق أسمر ردا على ذلك ان «الادارة المدنية تستعمل في الموافقة على طلبات تسجيل صفقات الاراضي في المنطقة المعابر المطلوبة منها في هذا الشأن. وكلما ثار شك في صدق طلب حول الامر الي استيضاح قبل اتمام التسجيل.

وفي الحالة المذكورة اتخذت الاجراءات المطلوبة طبقا ثار الشك». والصفين الذين يزعمون التزوير. الاسرائيلي الذي لم تجتحت في المحكمة العليا قضت المحكمة الوائوية بان الوثائق التي عرضتها الشركة في 2003 لدليا على

# الكاتبة المكسيكية إلينا بونيأتوسكا وإشكالية الهوية والأنا

## محمد محمد الخطابي

■ الروائية المكسيكية إلينا بونيأتوسكا حصلت على جائزة «ميجيل دي سيرفاانتيس» الإبداعية السنوية التي تعتبر بمثابة نوبل في الآداب الإسبانية، إلى جانب حصولها على جائزة «أمير أستورياس»، و«بلانتيا» حيث تعتبر هذه التكرام من بين أرفع وأهم الجوائز الأدبية في اللغة القشتالية التي تمنح في إسبانيا.

وإلينا بونيأتوسكا هي المرأة الرابعة التي تفوز بهذا التكريم الأدبي منذ 38 سنة من إنشائه، بعد فوز كل من الشاعرة الإسبانية «ماريا تامبرانو» (1988)، والأديبة الأكاديمية الإسبانية كلارك «أنا ماريا ماتوزي» (2010)، والشاعرة الكوبية «دولسي ماريا لويناس» (1992)، وكانت هيئة التحكيم قد عزت أسباب اختيارها لبونيأتوسكا للفوز بهذه الجائزة الكبرى إلى رحلتها الطويلة في عالم الكتابة والإبداع، وحرصها الدائم على معالجة قضايا حيوية، وملزمة لها لصد وتبقى بتاريخنا المعاصر.

كانت جامعة «المكسيك الوطنية المستقلة» قد رفضت قبول «إلينا بونيأتوسكا» في أسلاك الدراسة بها عندما كانت في ريعان شبابها، حيث كانت الجامعة قد طالبت منها إعادة إختيار المرحلة الثانوية التي اجتازتها في الولايات المتحدة الأمريكية بنجاح، نفس هذه الجامعة عادت وفتحت لها أبوابها لتكريمها على أعلى مستوى نظراً للانتشار الواسع الذي حققته أعمالها الإبداعية في مختلف المجالات، وكذا بمناسبة بلوغها الثمانين عاماً من عمرها، وذلك بمشاركة العديد من الكتاب، والنقاد، والروائيين، والأكاديميين، والطلبة والعلميين بها، وتحمل بونيأتوسكا في الوقت الحاضر مكانة مرموقة في عالم الرواية المكسيكية المعاصرة، وذلك على اعتبار غزارة أعمالها الأدبية وجودتها، وازدياد الاهتمام بها يوماً بعد يوم داخل بلدنا المكسيك وخارجها.

قالت بونيأتوسكا مزحة واحدة وجادة في آن واحد: «شأنوني عاماً ليست كثيرة، بقلي أن أكتب تسعة كتب لأستطيع أن أعادي كل واحد منها إلى اخفادي المستعرة». فتأخرون حول ما زالت هذه الكاتبة تتمتع بحيوية فائقة، ونشاط منقطع النظير في الكتابة، والتأليف، والعطاء الفني الذي لا ينضب، فقد كتبت عن تاريخ المكسيك العديد من المؤلفات في مختلف مجالات الإبداع الأدبي والروائي على وجه الخصوص، تتمتع هذه الكاتبة بشعبية واسعة في مختلف الأوساط الأدبية، والجامعية، والعلمية، والنقابية، والسياسية باعتبارها كاتبة تقدمية، ملتزمة مشهودة لها بدفاعها المستميت عن المثقفين، والمثقفين، والحرورين، والمثوبين، والكادحين من الطبقات العسيفة، وبشكل خاص عن السكان الأصليين في المكسيك.

### إبنة الضدفة

تقول بونيأتوسكا إنها إبنة الضدفة فكل شئ جاءها بالصدفة، وهي لم تقرر شيئاً قط في حياتها بما في ذلك ولادتها في باريس، وإنتقالها للعيش في المكسيك - التي تعتبرها بلدها - منذ الثامنة من عمرها عندما فزت عائلتها بجلبها من أوروبا التي تقول عنها «إنها والتفرد وتووج اليوم من كل جنب»، وقطعت أي صلة الذي جعلها تكون كذلك إبنة لوني أمير الهند بولونيا السابق (إنها تتحدر بشكل مباشر من بولونيا).

### ماهر منصور

■ ستة أعمال درامية، كتب الشاعر والمسرحي محمد سعيد الضحاني القصة لها والأشعار، هي «الأسرار خيوط»، «وديفة»، «الغافة»، «ما يتفق»، «الغياضة»، «وش رجلك»، فيما أصدر مؤخراً ديوانه الشعري الثاني «همس الحنين» (2014) بعد ثلاث سنوات من إصداره ديوانه الأول «صدفة» (2011)... وما بين ما قدمه الضحاني للدراما ومنجزه الشعري لابد للمتابع أن يتكشفت حالة تواضع عسوي، ففي الحالتيه لمة لغة شعرية يبايع سمي بصري خاص، يؤسس لها الشاعر - رغم حرصه على البعد الدرامي للنص المكتوب إلا أنه لا يهمل ما تقتضيه صغته كشاعر من قوافٍ وصور شعرية.

حرارة الإيقاع السمعي في أي قصيدة تنطوي عليها، تجعل هذه الأخيرة مدغمة، أو تغري بأن تكون كذلك، فإذا ما زاد على الإيقاع السمعي، مخيال رواني، تصير القصيدة المغناة أقرب إلى روح الدراما، وهو النمط الشعري الذي ينتمي إليه أسلوب محمد سعيد الضحاني، حيث تنطوي قصيدته على فعل تراجمي عالي الإحساس، ويضيء وفق بناء درامي، تتصاعد أحداثه، وهو يدغم ذلك كله، بمشهدية تغري العين باللقاط تفاصيلها، مشهدية تفرها حالة من التخيل الشعري، تفتح بدورها الأفاق على أكثر من معنى، دون أن يثقل على المعنى الرئيسي، وهو بذلك كمن يكتب نصاً درامياً مختزلاً بعدة أبيات شعرية، نص سبق واخترت حين كتب كلمات أغاني عدد من مشارات مقدمات مسلسلاته، وبما كان أشهرها على الإطلاق «أغنيبي» «صدفة»، و«ما نتفق».



إلينا بونيأتوسكا

سلالة إسبانيلا والثاني بونيأتوسكي آخر ملوك بولونيا).

يقول الكاتب المكسيكي «خوان فيغور»: إن تاريخ المكسيك الحديث لا يمكن فهمه دون قراءة الأعمال «إلينا بونيأتوسكا»، فقد كتبت أو بالأحرى محفورة في ذاكرة المكسيكيين، كالزلزال الممزر الذي ضرب مكسيكو سخي عام 1985، وعن مذبحة طلابيوكو الشهيرة في أكتوبر/تشرين الأول (1968) فالكثير من المكسيكيين لم يعرفوا ما حدث بالضبط في ذلك اليوم المشؤم حتى قرأوا ما كتبه عنه بونيأتوسكا، فقد تم إطلاق النار العسوائي من طرف الجنود على المتظاهرين فقتلوا 300 منهم بآرام رحمة، وجرحو الآلاف. هذه الحركة الطلابية هي الوحيدة في العالم التي إنتهت بمذبحة حقيقية في أكتوبر/تشرين الأول 1968 وفي ذلك التاريخ تم إيقاد مشاعل ومشارع الحركات الطلابية والجماعية لإنتقاد كفاف مستميت للطبقات الإجتماعية الكادحة في المكسيك.

تقول الكاتبة «ماري لوث باناندو»: «إن» إلينا بونيأتوسكا، تتمتع دائماً إلى المستقل، وهي لا يروقها ما تراه اليوم من ظلم وتفاوت وتجن يقع على الشباب المكسيكي الذي تشعر بانفعال كبير عن مستقبله، هذه المرأة تكافح وتتاضل في مختلف الواجهات بما فيها الحركة التي تحمل اسمها، تحولت إلى صوت المستضعفين، والطبقات المقموعة، هجرت إلى الأيسنوقراطية الأوربية، وقطعت أي صلة لها بها لتخرط مع الجموع المكسيكية المناضلة والعسيفة، فزجّ بها في السجون، وتربعتها

صلات وتقي مع أتباع «ساياتا» (جيش ساياتا للتحريرو الوطني) الذي أنشئ في يناير/كانون الثاني 1994.

### زهرة ليس

أعمالها الروائية تحفل بتحليل عميق وبلغ للشرح العقالية المكسيكية، على الرغم من أنها لا تنتمي إليها، بل على العكس من ذلك إنها تنتمي إلى أسرة ميسورة مهاجرة كما رأينا من قبل، وهي كاتبة باعثة في اختيار الكلمات المناسبة لكل مقام، فلا تجد في لغتها مثلاً أبداً إسم الشخصية أو كل ما يعت إلى البذخ بصلة وهي تتحدث عن العمال، كما أنها في كتابتها عن الحب مثلاً نجدها تلجأ إلى استعمال لغة بدائية قديمة ولكنها موفقة وعميقة، وهذا ما نجده في قصتها «ميمو» حيث تعمل بطلانها مونكا على مساعدة المستضعفين والحرمان في المعدمين. روايتها «زهرة ليس» تقدم لنا إشباعاً واضحاً حول إشكالية الهوية في المكسيك، وهي مسألة ما زالت قائمة إلى اليوم في هذا البلد الذي كان دائماً يكون ملتقى العالم، تتعلم وتوغل الأجناس فيه، ونظراً لعملية التوليد التي شهدتها هذه البلاد من جراء الإختلاط والمزاج والإصهار والهجرات النولية التي عرفتها، والكاتبة نفسها تعيش هذه الإشكالية، فهي مكسيكية وفرنسية في آن واحد، فقد ولدت في باريس سنة 1933، وقدمت إلى المكسيك في نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي من أم مكسيكية، وتابعت دراستها الأولى في ويندسور سكون، ثم في فيلادلفيا.

وتصافف هذه المعلومات مع هذه الرواية، مما يدعو للإعتقاد أن هذا العمل الإبداعي هو المكسيك.

# فعل تراجمي بمشهدية تتواتر بين النهائي واللامنتهي

## «همس الحنين» للضحاني... النص الدرامي مختزلاً بقصيدة

ذلك النص الشعري بما يخبئ من طاقة درامية، يكشف قدرة الشعري على أن يكون قاعدة ملهمة لعمل درامي، يؤسس لفكرته ويرفع من وتيرة إيقاعه ويرسم تصورات بصرية له حيناً، وأحياناً بشكل جزءاً من نسج العمل الحكائي على نحو لا يمكن إسقاطه من العمل دون أن يحدث خللاً في صيرورة الحدث الدرامي، وإحياناً يقوم النص الشعري بالمهمتهن معاً، وهو ما يمكن تلخيصه في قصائد محمد سعيد الضحاني... ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في ديوانه الأخير «همس الحنين»، بالإضافة إلى المخزون التراجمي في النص، نجد أن الضحاني يخلب لغة الخطاب فيه، وهو بذلك يؤسس للحوار الدرامي الذي نغمته، وبالتالي هو يُضمّن نصه الشعري عناصراً ثابتاً من عناصر الدراما أي «الحوار» أو ما يؤسس له، بعد أن ضمّنه من قبل «الحدث الدرامي».

فنياً لا قيمة لحدث درامي ما لم ينطو على مقترح بصري بضمونه، وهو حدث قاصر بل أفق ما لم ينتج على أكثر من معنى، ولعل ما من نص إبداعي أبغ من الشعر يوفّر ذلك الحدث الذي ينتج على أكثر من معنى وفق تصورات بصرية جمالية.. لكن الشاعر محمد سعيد الضحاني يضيء على قدرة القصيدة تلك، بعداً إضافياً، يعزز ما يبرده الحدث الدرامي ليمتسك بقيته المثلي، وذلك حين يدفع قصيدته نحو ما يصفه الناقد سماح كعوش في قرأته لقصائد الديوان بـ«سلطنة المتصرفين الغارقين في غلات الحبوب الأعلى»، فنجد بين دفتي «همس الحنين» فعلاً تراجمياً يخلب بين الصور والوسائل، وبين الروح والجسد، وبين التوق للمحب وعزة النفس بهجرانه.. وفي كل مرة نمة حالة من الصراع الداخلي، تثير في الشخصيات الدرامية/ الشاعر... أحاسيس وإيماءات، وذاكرة إنفعالية بتجلياتها بين الصمت والكلام.

إنما هو ترجمة ذاتية للكاتبة نفسها في قالب رواني، حتى وإن كانت البطلية في القصة أسماها «ماريانا» وليس «إلينا».

إن «زهرة ليس» إلى جانب أنها عنوان الرواية فهي كذلك إسم لطعم كان يقدم طبيخاً مكسيكياً تقليدياً في باريس، لتلقي فيه النخبة الأريستوقراطية الباريسية، وبالتالي فإن المحتوى المكسيكي في الرواية يتكسب قوة أكبر، وهذا الطعم المكسيكي ذو الإسم الغربي هو الذي يفتح الرواية ويغفلها كذلك، التي تبدأ بالحديث عن أم مريانا البطلية (إلينا الكاتبة) فتقول: «إنني أراها تخرج من دولاب عتيق، وقد ارتدت غلالة بيضاء طويلة»، وتنتهي إلى القول: «بلدي هو الإنفعال العنيف، إنه الصباح الذي يخفتني عندما أتلق باسم «لوس» (إسم أمها) بل إن بلدي هو النور نفسه أو حب النور» (لوس في اللغة الإسبانية معناه النور) أو «لوث» على طريقة نطق أهل مدريد وقشتالة.

في رواية إلينا تتذكر حياتها الأولى في فرنسا والرحلة الطويلة إلى المكسيك، وتتذكر مراهقتها وعائلتها وظرفها، وتجد في الرواية إستحضاراً لشخصية أخرى كان لها تأثير عميق عليها وهي الخادمة «ماغدا» التي كانت حكيمة وتأثير الضحالة، وكانت من عائلة غارقة في اليأس والفقر والبشاعة، وعلى الرغم من ضحكتها الصافية لأنها تحفي الأما مبرحة في داخلها، ومن ثمّ جاء إهتمام إلينا بالطبقات العوزة في المكسيك في مختلف أعمالها.

وتجد في الرواية نقداً لأدعا لبعض الرجال الذين تقول عنهم إنهم «يقولون ما لا يفعلون»، ففي شخصية «الاب طوفيل» وهو راهب يصل من فرنسا إلى المكسيك، ويحاول تقديم النصح للنساء من الجالية الفرنسية المقيمة في المكسيك، ومن بينها إلينا وعائلتها، ولكنه «لا يخفف سوى التضامم والزبية والغموض، هل هو ملاك أم شيطان؟ فهمته حسب زعمه هو إنقاذ الشباب من الوقوع في الخطيئة والوحد الإجتماعي، فهو شيطان إن أم ملاك».

تقول إلينا: «الإبنة توجد في إسمه طوفيل باللغة الأنادية تعني الشيطان.. إن أشجود جداتها تلوح لها في مرايا البيت، إنها تأتي العنود إلى الماضي، وإنما تتطلع دائماً إلى المستقبل. المظهر السليمي «زهرة ليس» هو تأكيد حبها لبلدها الأول (الماضي) وتشبّهها ببلدها الحالي المكسيك (الحاضر) الذي يعني بالنسبة لها في هذه الحالة المستقبل. إن الحزن الذي تشعر به وهي تتخذ هذا القرار لا يخلق أي إزواجية متضاربة في نفسها بل على العكس، إنها علامة مضيئة كبدائية حياة طبيعية عادية حتى وإن كانت تقو على نوع من الصراع الداخلي، والناوشة والمعاناة، وقفة التغيير الرمزي يصل مداه في هذه الرواية عندما تقويم البطلية في لحظة ما في آخر الملاف يتبشيم وتحطيم المرايا التي تظهر لها فيها جداتها، ويعني ذلك جعل حدّ نهائي للماضي.

### بانوراما عصر التحول

لإلينا بونيأتوسكا رواية أخرى شهيرة لا تقل أهمية عن سابقتها وهي رواية «تينيديسا»، هذه الرواية تنقل القارئ إلى المكسيك في العشريينات، حيث تتسلط الأوضاع بالخصوص الإبداعية الأخرى التي تجاوزت الأربعين عملاً. \* كاتب من المغرب، عضو الأكاديمية الإسبانية الأمريكية للأداب والعلوم (كولومبيا) هذا الرواية تتعرض لشكل حساس في هذا

البلد وهو إشكالية الهوية، حيث يتألف سكان المكسيك من إثنيات ثلاث: السكان الأصليون الهنود، ثمّ المولدون الخلاسيون، ثمّ الجنس الأوربي الأبيض الوافد أو المستعمر بمن فيهم الإسبان الذين ولدوا في المكسيك، والذين يطلق عليهم إسم «كريولوس». وتعمل الكاتبة في هذه الرواية على إبراز مختلف الأجواء والطقوس في ذلك العصر الذي عرف تحولاً سريعاً نحو عالم اليوم، ممّا يضيء على روايتها مسحة من الواقعية التاريخية التي تتناوش فيها وتتداخل مع الأحداث السياسية والإجتماعية، والثقافية. وقبل الشروع في كتابة هذا العمل الروائي كانت «إلينا بونيأتوسكا» قد أجرت إتصالات مع مختلف الشخصيات التي كانت ما تزال على قيد الحياة والتي عاشت في ذلك العصر، وقامت بتسجيل شهادات حيّة عنها وذلك بغاية التعرف أكثر على الشخصية الرئيسية في الرواية وهي «تينا مودوتي». ولم يكن هذا الكتاب تكريماً لهذه الفئة الإيطالية وحسب، بل كان تكريماً كذلك لجميع بنات جنسها في ذلك الوقت اللاتي خضن غمار السياسة والتغيير والأدب والإبداع.

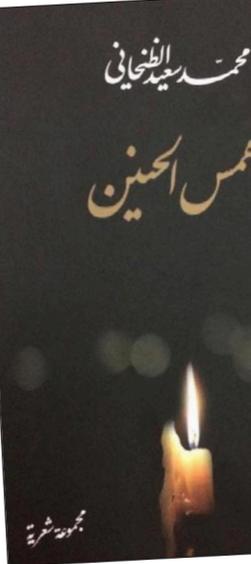
وكان الكاتب المكسيكي المعروف «كارلوس مونسيفايس» قد علق على هذا العمل الروائي فقال: «من وجهة نظري كقارئ فإن هذه الرواية تتوقف على جميع العناصر التي تجعل منها رواية تاريخية وسياسية واجتماعية ناجحة». وأضاف: «وعلى الرغم من أن الشخصية الأساسية في هذه الرواية هي «تينا مودوتي» فإن نهر الأحداث يجري ويجرّ معه القارئ نحو عالم أجرى لشخصيات ثانوية وأحداث جانبية، إلا أنها برهتها تخدم النصح العام للحكي، فالكاتبة تضع قارئها أمام بانوراما متعددة الجوانب للحياة السياسية، والإجتماعية، والثقافية في ذلك العصر. كما تنتقل بالقارئ في جولات وفسح حالة خاصة في شوارع مكسيكو سيتي الترامية الأطراف وأحيائها التي كان يقبع بها الفنانون والأدباء والشعراء، والتي لم تكن تقل شأنًا أو تشمر بأيّ غيرة من باريس أو نيويورك أو مدريد، حيث كانت البلاد تنظو ألسي خطواتها نحو المعاصرة والعصرية في مجتمع حديث العهد من الخروج من صراع إجتماعي خطير.

وقد جعلت بونيأتوسكا من هذه الفئة الإيطالية المولد الطلائعية التي إستوطنت المكسيك بؤرة إنطلاق لأحداث الرواية المتشعبة والمتشعبة التي لا يضيق القارئ بكثرة صفحاتها نظراً لأسلوب الكاتبة الأسر، وخفة روحها وسعة ثقافتها وتمكّنها من الفن الروائي، ولا تقدم بونيأتوسكا في عملها الروائي هذا أية أحكام مسبقة بل إنها تترك شخصيتها الرئيسية في الرواية تواجه لجة واقفها في ذلك المجتمع المزدهر والمتصارع والمتشاكس، المتراجح بين المعاصرة والأصالة والزغبة في الإنتحار والإحتقاق والتحرّز وعدم الرضوخ لتأثير التقاليد والأعراف الإجتماعية الجالية. \* أعمالها الإبداعية الأخرى: «حتى لا أراك»، «جرح بولونيا»، «جلد السماء»، «شهادات»، «لبلة ملاطيلوكو»، «قوة الضمت»، «لا شيء لأحد أصوات الزلزال»، «القطار يمرّ أولاً»، «بائعة السحاب»، «أوكتافيو بات كلمات الشجرة»، «تخكك يا خيسوسا» التي تتناول قصة حياة امرأة من الطبقة المتوسطة في مطلع القرن العشرين بالمكسيك، وسواها من الأعمال الإبداعية الأخرى التي تجاوزت الأربعين عملاً.

\*\*\*\*\*

حتى الفلسفة لم تسلم من عدوى الماسوشية الناجمة عن العذرية، ومثلها هو التكوّن الذي مارسه الغزالي على تخوم الشك والعودة إلى الإيمان بالقلب حتى لو كان على طريقة يقين العجايز، لم المسجل الذي كان بين ابن رشد والغزالي الذي كان مجاله التباهت سواء تعلق بالفلسفة أو بالتباهت ذاته، لا احد تجليات العذرية الفكرية.

ما جمع عليه إلى حد ما دارسو العذرية يتناغم حديثاً هو ان الحرمان كان وصفة نموذجية لمضاعفة التوضيح لأن الرغبة تصوت في الإشباع، وهذا ما عبر عنه بوضوح قيس بن المرح حين قال ان الهوى يعيش بالفراق ويعموت بالوصول.



ما يخبئ الشعر في هذا السياق، دعوة ضمنية للعودة إلى الموروث الشعري العربي، قديمه وحديثه، لإعادة اكتشاف الطاقة الدرامية فيه، والاستفادة منها وقد أدرتها الدراميون كما يجب في مسلسلات وأفلام، كما سبق واستفادت الدراما التلفزيونية من الرواية العربية، وإن تم ذلك على نطاق محدود.

\* كاتب من سوريا



\* كاتب فلسطيني

# تجليات عذرية

## خيري منصور

■ قبل أن تصدر بالعربية أربعة كتب على الأقل حول الظاهرة العذرية في الأدب العربي هي: كتاب دورجمون «الحب والغرب» و«سوسيلوجيا الحب العذري»، لعالم الإجتماع الطاهر لبيب، وفي الحب العذري» لـصادق جلال العظم، وإلى حد ما كتاب يوسف سامي يوسف حول الظاهرة ذاتها، كان الفهم السائد لهذا النمط من الحب رومانسياً إيجابياً، ولم يشأ النقد العربي على ما يبدو أن يفكك الوان الطيف لقوس قزح أو أن يعترف بحقيقة القمر البارد والحجري الخلّم.

لكن هذه الدراسات إخرقت القشرة المزخرفة، وظفت مخزوات العلوم الإنسانية والاركيولوجيا لتفكيك ما كان محظوراً الإقترب منه على سبيل التبشير بالعفاف والبطونانية، وإذا بهذا العفاف ماسوشية مصنعة يجري تكريسها لإطالة أمد الحرمان والتلذذ بهذا الحرمان، ولم يطرق النقد العربي من قبل هذا الباب المطلي بالحناء وذا الصيرير الأشبه بأين الناي إلا على إستحياء، لكن المناهج العلمية تستمد قيمتها وجدواها وجدتها أيضاً من كسث الرخام كي يتضح تحته الجص والطين.

لقد كان تحويل الحرمان إلى مطلب، والوصول إلى مضادات العشق، تعبيراً عن هذه الماسوشية، والتي تجلت في ظواهر وأبعاد أخرى في حياتنا، سنتوقف عند بعضها، لأن عدوى الماسوشية وليدة الإضطهاد المزمن بلغت السياسة أيضاً، وتجلت في أحزاب وتيارات إرتهنت للحلم فقط، وسعت إلى البيوتوبيا خارج مدار الجاذبيات كلها، من جاذبية الواقع إلى جاذبية التاريخ والإقتصاد.

تماماً كما انتقلت هذه «الفيتشيا» من الجنس إلى مناحي الحياة الواقعي، ومنها السياسية أيضاً، بحيث أصبح وهم التعامل مع القرائن المصاحبة لشخصية أو حدث بديلاً عن التعامل الواقعي، وهناك مثال واحد على الأقل قدمته الحرب على العراق، حيث أصبحت الفيتشيا السياسية قاسماً مشتركاً بين عدوين، فالولايات المتحدة تعاملت فطيشياً مع تماثيل «صدام حسين» والانتصاف بالجداريات، مثلما رسم العراقيون صورة جورج بوش الأب على مدخل فندق الرشيد، بحيث تدوسه الأقدام في الدخول والخروج. تجليات الماسوشية في الظاهرة العذرية عندما شملت السياسة والأيدولوجيا سعت إلى طهريتها من طراز آخر بحيث إمتعت بعض الأحزاب عن العمل اللوجسولي أو السطوة، حتى لو كان ذلك متاحاً ربما لإركانها إن البقاء في المعارضة يقنيا غائلة التورط بالحكم وبالتالي الإخفاق الحتم لعدم وجود تصورات واقعية وبرامج قابلة للتجزئة الميدانية.

\*\*\*\*\*

حتى الفلسفة لم تسلم من عدوى الماسوشية الناجمة عن العذرية، ومثلها هو التكوّن الذي مارسه الغزالي على تخوم الشك والعودة إلى الإيمان بالقلب حتى لو كان على طريقة يقين العجايز، لم المسجل الذي كان بين ابن رشد والغزالي الذي كان مجاله التباهت سواء تعلق بالفلسفة أو بالتباهت ذاته، لا احد تجليات العذرية الفكرية.

ما جمع عليه إلى حد ما دارسو العذرية يتناغم حديثاً هو ان الحرمان كان وصفة نموذجية لمضاعفة التوضيح لأن الرغبة تصوت في الإشباع، وهذا ما عبر عنه بوضوح قيس بن المرح حين قال ان الهوى يعيش بالفراق ويعموت بالوصول.

المقارنة التي عقدها الطاهر لبيب بين حكاية عروة وغراء وبين أسطورة ترستيان وإيزولدا تنتهي إلى ان العذري يبحث عن العوائق وهو شغوف بإصطناعها حتى عندما لا تكون، لهذا كان الشاعر العذري يعرف ان تقاليد القبيلة تحرمه من الزواج بامرأة اذا تغزل بها أو شيب بها، لكنه كان يفعل ذلك عن عمد، وهذا العصيان على تقاليد القبيلة مرادف للسيف الذي يفصل بين ترستيان وإيزولدا.

يقول «دينس دورجمون» في كتابه «الحب والغرب» انها ثنائية لا علاج لها، بل هي مرغوبة فالعاشق شديد الحزن على فقدان الحبيبة، لهذا يتنهد «ترستيان» وينتظر ظلام الليل القادم كي يوجج حنينه بالغباب فالغباب بالنسبة لترستيان مطلب أيضاً، كما ان الحرمان مطلب مجانيين ليلي، ويستشهد دورجمون بواقعة تاريخية تصيف إلى أسطورة العشق بعدا واقعياً، يقول ان ليكورغ مشرع اسباطرة كان يفرض على المتزوجين من الشباب امتناعاً قسرياً وطويلاً ليكونوا اقوى وافضل واشد اقبالاً.

اليست الصوفية بمعنى ما عذرية أيضاً، لكن في مجال معبود أو معشوق آخر، فالمرت يصبح مطلباً أيضاً لأنه الحياة الحقّة، وهذا ما يقوله الحاج:

اقتلوني يا فتاتي  
ان في موتي حياتي  
ان عذرية الصوفي تجعل الموت اعتقاقا وتحررا من اعباء الجسد فالصوفي هو اللذي التي تحمل الروح لكنها تنوء بهذه الحمولة أحياناً كما حدث له محيي الدين بن عربي الذي كان يجلد ساقيه ويقول انهما لم يعودا قادرين على حمل الروح.

والفلسفة أيضاً لها عذريتها خصوصا المثالي والافلاطوني منها، فهو ان بنائى عن المرثي والمحسوس ويتعالى نحو التجريد، انما يصطنع عقبات تحول دون الوصول من الواقع الحي بمجمل كائناتها، لأنها تصطبغ بالبيئة الثقافية للموروث اسطورة رجل يامغلبها لـ«افلاطون» مثالا لعذرية فلسفية، وقد لا نذهب بعيدا اذا قلنا بأن للأيدولوجيا عذريتها، خصوصا عندما تكون طقوسية ومشحونة بالاسطورة، ومضادة لحركة التاريخ.

ان تجليات العذرية في الفكر والأدب وانماط السلوك البشري لا حصر لها، لأنها تعبير متغاوت عن الزهد، أو بمعنى اخر فلسفة الاستغناء، ومن تجلياتها الشعرية قصيدة كغافني الشهيرة «الطريق إلى اثيناكا»، فالطريق اعم والمسافة، بين الرغبة والسعي إلى اشباعها، لأن الاشباع تدمير لرغبة وافرغ لها من شحنتها.

وكما ان الواقعية واقعية، والبنوية بنويات، فإن العذرية عذريتها ايضا، لأنها تصطبغ بالبيئة الثقافية للموروث الوجداني وهناك كتاب بالغ الأهمية لـ«ناجيه المرثي» بعنوان «الحب بين ترائين» تتقصى فيه هذا التباين بين انماط الحب وثقافته.

ما يهمننا من هذه المراجعة الأولية هو الإبتكارات المعرفية التي اعامت النظر بظواهر كانت اشبه بالبهديات، وما سمي الإهانات الفلذ المعروفة الكلاسيكية في الفرويدية والداروينية والنسبية يقبل المزيد شرط ان لا تحرمان الحظورات والتباوتات من حق إعادة الكشف!

\* كاتب فلسطيني

## أمل دنقل... بلسان عربي مبین

بسام الهلسه \*

■ من بين الكثيرين من شعراء الستينيات العرب الذين قرأت لهم سواء من إستمروا منهم في الكتابة، أو توقفوا، أو توقفوا - تحتفظ ذاكرتي بالقليل من أسمائهم، وأقل منها ما أذكره من قصائدهم، والشاعر المصري أمل دنقل واحد من هؤلاء القليلين الذين ظلوا في البال رغم مفارقتة للحياة في العام 1983م عن ثلاثة وأربعين عاماً من العمر أمضى السنوات الأخيرة منها مكابداً لداء السرطان الذي أودى به.

وكان لرحيله المبكر وقّع مؤثر حزين آنذاك في الأوساط الأدبية العربية، وبخاصة لدى الشباب العربي الساخط على معاهدة الصلح المصرية - (الإسرائيلية) التي وقعت في «كامب ديفيد» في العام 1979م، وعلى التقاعد العربي إزاء إجتياح الجيش (الإسرائيلي) للبنان في صيف العام 1982م. فإذا كانت الأوساط الأدبية - الشعرية منها بخاصة - قد عرفت أمل دنقل كشاعر الرضف والإحتجاج، وصوت المهتمين المتعذر الصراخ منذ قصيدته: «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، التي كتبها ونشرها غداة هزيمة حزيران - يونيو 1967م، فإن الشبان العرب المتشغلين بالشأن العام في سبعينيات القرن الماضي، قد عرفوه كرافض للصلح مع العدو، ولتمزيق الأخوة العربية على مذبح السلام المزعوم مع (إسرائيل)، وكانت قصيدته «لا تصالح» - التي إستعار فيها وصية كليب لأخيه الزير سالم كما رواها السيرة الشعبية - تتداول على نطاق واسع، إلى جانب أغاني الشيخ «إمام عيسى» لقصائد «أحمد فؤاد نجم» التحريضية في إعلام ولفاءات قوى وتيارات المعارضة العربية، كصيحة إصرار على المقاومة حتى تسترد الأمة حقوقها وكرامتها:

لا تصالح  
لا تصالح على الدم حتى بدم  
لا تصالح  
ولو قبل رأس برأس  
أكل الرؤوس سواء؟  
أقبلت الغريب كقلب أخيك؟  
أعيناها عينا أخيك؟  
وهل تتساوى يد؟  
سيفها كان لك  
بيد سيفها أكلتك؟  
\* \* \*

هذا الجيل من الشباب المصري والعربي، الممتلئ بطاقة الغضب وأحلام التغيير، هو الذي حال دون تمكين أجهزة وأبواق السلطة من فرض التعقيم على الشاعر العنسي على الإنسيانق، الذي قدم إلى القاهرة من محافظة قنا، في جنوب مصر، وتكفلت منابر ودور النشر العربية خارج مصر - وبخاصة في بيروت - بطباعة أعماله وإيصال صوته النابض بالحرقة إلى حيث يجد من يستمع له ويحتفي به، حتى صار أكثر شعراء مصر - في وقته - إنتشاراً وشعبية، إذا ما إستثنينا شعراءها بالمحكية، كأحمد فؤاد نجم وعبد الرحمن الأبنودي وفؤاد حداد صاحب «الأرض يتكلمك عربي قول الله»، وصلاح جاهين الذي قوّضت فاجعة هزيمة حزيران روحه، فتحول من رائعتة الخالدة:

«راجعين بقوة السلاخ  
راجعين نحر الحمى  
راجعين كما رج الصباغ  
من بعد ليله مظلمه  
إلى تسليته الالهية التي غنّتها المظلة سعاد حسني:  
«خللي بالك من زوزو!»  
\* \* \*

عاش الشاعر الأسمر التحيل الذي أطلق عليه والده زخريج الأهر، الشيخ «فهيح دنقل»، اسم «محمد أمل» من باب التنازل والإستبشار عند ولادته في العام 1940م، عمراً قصيراً. ولكنه كان كافياً ليقول فيه كلمته التي أودعها في دواوينه التي إبتدأ بنشرها منذ العام 1969م: «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، «تعليق على ما حدث»، «مقتل القمر»، «العهد الآتي»، «أقوال جديدة من حرب البوسس»، «وأوراق الغرفة 8»، قالها، كصعدي عبيدات من أعماق الجنوب إلى القاهرة التي تجاهلته مؤسساتها، فتجاهلها. وكسّ صوته لإخوته المقهورين الذين يعبرون في الميدان مطرقتين، كما كتب ذات مرة، مُستعبراً روح وبناء «سبارتاكوس»، قائد ثورة العيد الشهير في الإمبراطورية الرومانية:

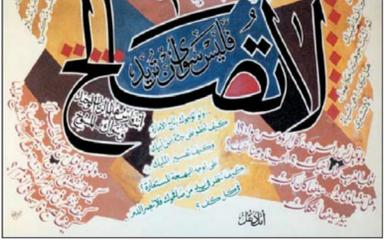
«مُعلّق أنا على مشانق الصباح  
وجيبي، بالموت - مخبئة  
لأنني لم أحنها حبة»

وقال كلمته كمصري عربي، ليس في مواقفه القومية كتلك التي تحدثنا عنها وحسب، بل وفي تكوينه العرقي الأول الذي ورثه عن والده وتراث مكتبته الأدبي العربي، وفيما عبّر عنه في قصائده التي إستوحيت الشخصيات والقصص التاريخية والأسطورية العربية: «عنترة، زرقاء اليمامة، الزير سالم، الزباء، التمني...» لتحييها مضامينه ورؤاه المعاصرة. فأكد بذلك على الهوية العربية لقصيدة «التفعلية»، التي كانت مثقلة بمرور وشخصيات الأساطير اليونانية متأثراً بالشاعر الإنجليزي الأمريكي «ت. س. إليوت» صاحب «الأرض الياباب» (The waste land).

هذا التأكيد على الهوية العربية - بروحها وملامحها الحضارية الخاصة - كان إلتكاساً لوعي وإرادة تيار صاعد في الستينيات من القرن الماضي، شغله سؤال «الأصالة والمعاصرة»، فسعى إلى ترجمة ذاته في أشكال وأجناس التعبير الأدبي والفني المتعددة، في مواكبة للنهوض التحرري العربي المتأجج في تلك السنوات المعاصرة. وكان نتاج «أمل» الشعري، واحداً من المساهمات المميزة لتطلعات هذا التيار الفكرية والجمالية.

لكن الشاعر الذي إمتلك العزيمة على تحدي تقلبات السياسة في عهد «السادات»، فثابر على التعبير عن رؤيته البدئية، لم يقو على مواجهة داء السرطان الفتاك.

ففي الغرفة رقم (8) في مستشفى «المعهد القومي للأورام» في القاهرة، توقف قلب أمل عن الخفقان ومضى في الحادي والعشرين من شهر أيار - مايو 1983م. أما كلماته وأشعاره، فلم تمض معه، فقد قالها بلسان عربي مبین..



كاتب اردني  
alhalaseh@gmail.com



لقطة من فيلم «تمبكتو»

## الصراع على الله والماء والانسان في سياق التسييس الديني «تيمبكتو» للموريتاني عبدالرحمن سيساكو: رؤية راهنة وواقعية مفرطة في سرياليتها

كان - «القدس العربي»

من رفيق عنيبي

الخميس 15 ايار، اليوم الاول لمسابقة الافلام الرئيسية:  
المجتمع المحلي وثقافته المحلية متجسدة في الاويرا والباليه ومسارح الاويريت... اللوحات التي تناسب مفروشات المنزل.. السيكار... وربطة العنق «البايون»... السينمائية الفاخرة التي تنسج على أرضة المهرجان ويخونه الفاخرة.. الافلام التلفزيونية والسينمائية المشوقة «!!!!» الأكتشن وقصص الحب والخيال، العنف والمطاردة... قصص الاغنياء والسلاطات والكوميديا التي تغمز وتلمز جانب السياسيين لتضحك وتهزج... الخ كل هذا يبدو لك حاضرا في مهرجان «كان» وانت تصعد السجادة الحمراء وتلتف حولك بينما ألعاب الافتتاح النارية تشع في السماء فوق رأسك... لكن: ما ن يدخل الخروج والمطلون الى الصالة وتنطفئ الاضواء... سرعان ما تشعرا ان الفن والسينما والثقافة لا تزال سلاحا ثوريا فكريا انسانيا رغم كل الظاهر البراقة الفاحشة التي تحيطك... هنا الموريتاني المخترم عبد الرحمن سيساكو «في الصورة مع بطلي الفيلم» وراثته: تيمبكتوووووووووو... مالى تحت سيطرة اسلامي القاعدة في عاصمة الثقافة الاسلامية الافريقية تيمبكتو... رؤية راهنة وواقعية مفرطة في سرياليتها!!!!

الفرد الجهادي

لافتة القاعدة «لا اله الا الله» اول مشهد يظهر بعد مطاردة غزال صغير واصوات طلقات وحوار يطالب

بأنهاك الفرنسية لتسهيل اصطيادها... الاسلاميون الجهاديون ينتشرون في تيمبكتو بعارتها المميزة التي جعلتها عاصمة للثقافة الاسلامية مرة ومدينة التراث العالمي ايدا، مكبرات تصدح بتحريم الموسيقى والتدخين وفرض اللباس الشرعي والقلازات الخ... الليل يهبط على المدينة مع وصول كتائب الجهاديين إليها لتتغير عادات المدينة وأهلها المسلمين المسالمين... هاهي بائعة السمك في السوق الشعبي تتمرد على لبس القلازات لاعاقبتها في بيع السمك فتعفن ف تلام وتعاقب من قبل الجهاديين الى ان تترك بيع السمك، قوتها اليومي... هاهو مغني الراب الأسود الشاب يحاول أن يسجل فيديو توبة خلف علم القاعدة يعلن فيه توبته عن الموسيقى الحرام والجهاد لرفع راية «الاسلام»... طبعاً يفضل لأنه يتحرك اثناء التصوير كمغني راب، بل يردد آيات الكتاب الجهادية بشكل غنائي.. ليفضل الشريط الدعائي دون ان يفشل الاسلاميون في تجنيده بين عناصرهم التي غزت المدينة... الغزوة تمتد الى خيام الرحل الطوارق الذين ينصبون مضاربهم على ضفاف نهر النيجر للماء المرعى، لنرى من خلال قصة صراع على الماء يؤدي الى الموت، شظف الحياة ووعرة مسالكها... قصة طفلين يفقدان الاب احدهم خلال الحرب الى جانب الاسلاميين والآخرى الطفلة الراقعة «في الصورة» تحت رصاص الجهاديين، لتصير يتيمة الاب والأم «اماها تقتل بنفس الرصاص مع الاب» تحاكي الشاشة صورتها بالغازلة اللاهثة اول الفيلم..

بعد ان يحرم لعب الكرة من قبل الاسلاميين في واحد من أزوع المشاهد السينمائية التي رايتها في حياتي: فريقين من اطفال سود وطوارق «أمل

فكرى...  
الاسلام الاخرا م الاسلام الحقيقي  
شيخ جامع تيمبكتو الرئيسي السماح المتدين الاصيل يقف في وجههم ويعنفهم منذ البداية، منذ أن دخلوا الجامع بأحذيتهم الثقيلة واسلحتهم... انه المعادل الفكري الموضوعي الذي حد الاسلاميين كثيرا من حضوره عبر محاكهم الشرعية»!!!!، هذا الشيخ الحقيقي أنقذ المخرج من حقل الأنغام الذي يخوض به، الازهاب والاسلاموفوبيا الغربية الرضمية والعدية... وخصوصا أن فرنسا ومن ورائها الغرب وامريكا انتهت حربها ضد اسلامي القاعدة منذ أشهر معدودة لتحرير شمال مالي من غزوة الجهاديين...

السريالية المفرطة في واقعيته

بعد ان يحرم لعب الكرة من قبل الاسلاميين في واحد من أزوع المشاهد السينمائية التي رايتها في حياتي: فريقين من اطفال سود وطوارق «أمل

## تمزج بين ملامح الألوان في أنساق ثابتة ومتحركة التشكيلية السعودية هند نصير: التغيير واقعيا بمفردات فن البورتريه

محمد البندوري \*

■ لاشك أن الفنانة التشكيلية هند نصير تتخذ لعملية الإبداع الواقعي التوظيف المحكم لختلف الشخصيات والأشكال الواقعية والقيم الجمالية التي تنتج للبناء الصوري صياغة تصويرات تتفاعل مع مقومات العمل الفني كتل.

فهي تستلطف مخزوناتا الإبداعية بصدق ووفاء، وتجعل أسلوبها منمهاجا ودقيقا تتوالد معه سبوية من القيم الفنية والجمالية والتعبيرية بأبعاد غير محدودة.

إنها بذلك تصنع فنا مرثيا تتذوقه الرؤية البصرية بصيغة حسية على اختلاف المفردات والمكونات التعبيرية الواقعية المستخدمة في العملية الإنتاجية لتشغل حيزاً من الفراغ دون حدود للمكان. وبذلك تتبدى أعمالها مليئة بالإيماءات والإشارات الدالة على أشياء مخزونة معينة، بل وعلى سيمولوجية ثقافية تستمد كينونتها من الثقافة العربية والإنسانية. وهو ما يخول لها فنيا وتقنيا صنع شخصيات تعبيرية راقعة، تصيغها في ألوان مختلفة، وترددها بجنسها لتنسج منها المادة التعبيرية اللافتة، ثم تضيف إليها بعض العلامات والأشكال المتنوعة فتعمد إلى روابط علاقية تكثف بها الفضاء لتتراءى بين الكتل والألوان في حلل بدئية ومحسنات راقعة، وتعمد من خلال كل تلك العمليات إلى إنتاج توليف بين مختلف العناصر المكونة لأعمالها، بالإضافة عناصر جديدة مما تحمله تقنياتها المميزة والعالية من تجربات، تجعل من التدقيق اللوني الموافق للشكل بناء فنيا منظما في توازن عميقة الدلالات، عن طريق التعبير بمفردات الشخصيات التي تعبر المادة الأساسية والمركزة في أعمالها الواقعية.

وبناء على كل ذلك فتجربة الفنانة الراقعة هند نصير تنبني على نمط تعبيرى واقعي جمالي، بمقومات وأساسيات فنية ووظائف بنائية ودلالية مغايرة للمعتاد،



لوحة للفنانة هند نصير

ويتبدى أن هذا التأطير يأتي في سياق التجربة الفنية المائتة للمبدعة هند نصير التي تروم الواقعية المعاصرة باستعمالات واقعية جديدة.

إنها تجربة تضطلع بمجموعة من الجماليات في وضع تشكيلي ساحر تتجاوز القيود، في نطاق مشروع ذاتي للفنانة القادرة هند نصير، التي تمتع المتلقي بخصائص التعاديات الوجدانية في سحرها الجمالي المرصع بنشوة البورتريه وصناعته الدقيقة وفق خزان من الأشكال والألوان المعاصرة المدججة بالتقنيات الحديثة والمعاصرة.

إن اعتناء الفنانة الراقعة هند نصير ورؤاها الفنية والجمالية تمنح المتلقي تحويلا خلاقا على مستوى المادة التشكيلية وعلى مستوى المفاهيم الواقعية، وعلى مستوى التقنيات الجديدة وعلى مستوى الاطار الجمالي والفني الذي يتعمّل فيه الكل التشكيلي.

إنها تجمع المفردات التشكيلية وتبند الغموض وتباشر الوضوح بعناية فائقة وسط المساحات المتوسطة والكبيرة، وتنجز لمسات صياغية غاية في الجمال، بنوع من التيسيط بانتقاء وتسويغ تحكمه الفطرية والانسيابية والانطباعية حيناً والواقعية المعاصرة بكل ما تقتضيه من أشراف أحيان كثيرة، فيتراءى عليها الدال البورتريهي والشخصوي بائنا بجماله، حيث بعد ذلك إنجازا قويا وانتصارا لمجال الرؤية البصرية التي تستجلى غالبا دلالات إضافية.

إن فنيها عناصر تشخيصية بانسجام تام، يجعل خاصة التعدد العلاماتي والإيحائي والإشارات في نسجها التشكيلي، تحدث مجالا فنيا قادرا على تغيير المنحى التعبيري والانزياح به نحو تعددية القراءة، فهي تبلور العملية الإبداعية وفق خصائص جديدة وأساليب معاصرة في التعبير، وتمزج بين ملامح الألوان في أنساق الحياة الهادئة والمتحركة.

\* ناقد وتشكيلي مغربي

هند نصير تتبدى فيها اجتهادات وابتكارات تمتح مقوماتها من الانفعال الباطني الذي يعبر عن معان وأحاسيس داخلية وعن رؤى ذهنية، تقارب العمل بالنسج الإبداعي في مجمله.

إنها تتحت مسارها التجديدي الفريد وفق منهج يتوق الى الحرية والعصرية والتوظيف الجمالي المتقن على مستوى الألوان الجميلة واكتساح المساحات بعفوية وتلقائية، كما أن التسطيرات والخطوط والأشكال وعملية التنظيم الفارقي، هي عناصر تدعّم القاعدة التجديدية للواقعية المعاصرة في سياق منجزها التشكيلي.

الفائقة بقيم السطح، وانتقاء الألوان بدقة متناهية، وهذا أسلوب واقعي يروم الحصر الشديد على الاعتناء التام بالقيمة السطحية لما لها من أهمية في الأسلوب التعبيري الواقعي والشخصوي أو فن البورتريه المعاصر. فجلى في هذا الفن هذا النوع من السبولة والدقة والانتقاء اللوني. بل إن أعمالها لا تنتهي عند حد معين، بل تتعدى حدود الواقع والخيال بالعابير الفنية الدقيقة، وتنتج نحو أشكال وعوالم معرفية في فن البورتريه بقوالب منظمة ودقيقة الصنع اللوني والشكلي، وبذلك فإن الأعمال الإبداعية للفنانة التشكيلية

فهي تعتمد العمل الواقعي التعبيري المنتج على مساحات متوسطة وكبيرة، فعلمية البناء لديها تقوم على الألوان الزاهية وتثبيت الشخصيات المختلفة والأشكال المباشرة التي تنتج تعدد الدلالات، وهي توفر لذلك جملة من المواد بتصورها المخالف للمألوف، عن طريق إنشاء نظام فني يبدأ من الخامات المتداخلة مع الأشكال والعلامات المثبتة بتقنية عالية، التي تروم التوليف والانسجام بين كل العناصر. وهو تطبيق عملي وفق رؤى وتخبيلات الفنانة التشكيلية هند نصير، ويكتل وركامات لونية خفيفة ومرعزة ودقيقة، مع العناية

## مسلسل «ناعورة الهواء» يكسر حاجز الصمت التونسي في رمضان



لقطة من مسلسل «ناعورة الهواء»

بن عمار وغيرهم من الأسماء المعروفة، «ناعورة الهواء» دخل إلى حد الآن أسبوعه السابع من التصوير على أمل أن تنتهي المسامات الأخيرة في شهر جوان ويعرض في شهر رمضان لينا فانس الجزء الرابع من مسلسل «مكتوب» الذي يعد أكثر الأعمال التلفزيونية نجاحاً في تونس ويبث على قناة التونسية.

واختاره كبطل أول، لتكون بمثابة اللعب على نفسية المشاهد الذي يتق تماماً في عمق وجراة قيمة الأعمال التي يشارك فيها الهادوي والتي عادة ما تلاقي القبول التام. هذا دون أن ننسى توجهه إلى الأسماء الكبيرة فإلى جانب الممثل فحشي الهادوي نجد كلا من الفنان المسرحي والسينمائي والتلفزيوني رؤوف بن عمر والفنانة دليلة مفتاحي وزهيرية

بمثل هذه القضايا المسكوت عنها والتحسيس بها، ولكنه سيكون بمثابة الرجة للبعث الذين ما زالوا تحت تأثير «العبث» والمنوع ولسنا نعلم ماذا ستكون ردود الفعل؟ ولكن يبدو أن المخرج انتبه لهذا المعنى جيدا عبر عملية انتقائه لنجوم العمل، حيث فهم بلعيد العلاقة الوطيدة التي تجمع جمهور الدراما التونسية بالنجم فحشي الهادوي

تونس - من فاطمة البديري:

بعد أخذ ورد وجدال طويل وقرار الكثير من المخرجين التونسيين مقاطعة القناة الوطنية الأولى بسبب إعلانها سابقاً عن عزها المالي عن تأمين إنتاج عمل درامي لشهر رمضان هذه السنة.

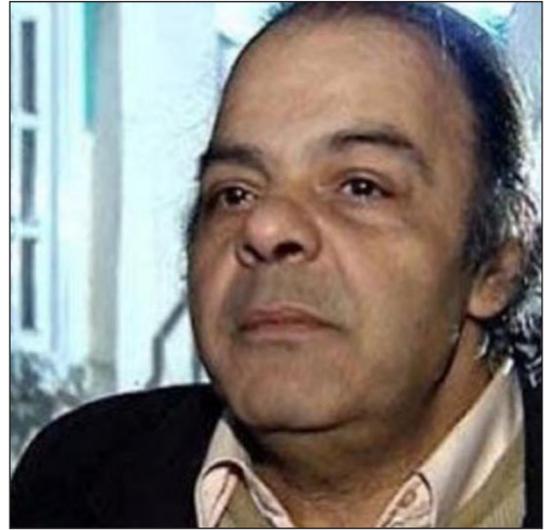
وبعد إعلانهم سحب الثقة من القناة بسبب عدم رضائهم على سياستها في التعامل مع المخرجين، نجح المخرج مديح بلعيد في كسب المعركة وكسب ثقة إدارة القناة لإنتاج مسلسل بعشرين حلقة، يشارك فيه كبار الممثلين على الساحة في تونس. مع العلم أن القناة الوطنية دأبت سنوياً على إنتاج أكثر من عمل درامي إلى جانب بعض الفقرات الأخرى تؤثت به سهرات رمضان على غرار بقية القنوات.

وانطلق تصوير مسلسل «ناعورة الهواء» في مناطق مختلفة من العاصمة التونسية منذ مدة قصيرة في سياق مع الزمن من أجل أن يكون جاهزاً لتابعي القناة الوطنية في شهر رمضان.

وقد لعبت المشاكل الداخلية التي شهدتها القناة لفترة طويلة دوراً كبيراً في هذا التأخير. ويرى الكثير من النقاد أن المسلسل سيكون بمثابة الحدث الدرامي هذه السنة، نظراً للقضايا الجريئة التي سيتعرض لها، والتي لم تطرح سابقاً في الأعمال التلفزيونية التونسية، حيث تحدث مخرج المسلسل مديح بلعيد على أنه سيتم التعرض للقضايا الدعارة المنظمة والاتجار بالأعضاء في دول الخليج والتحرش الجنسي والمخدرات.

وهي قضايا مثيرة وجديرة قد حاول الإعلام التطرق إليها ولكن بصورة محتشمة مما يجعل طرحها في عمل تلفزيوني خطوة جريئة ذي حدين.

فالمشاهد التونسي الذي يكاد يكون في طليعة طلبة السنة مع القنوات الوطنية يكون مشاهداً وفاقاً لها في شهر رمضان، وهذا يساعد من جهة على توسيع دائرة اهتمام الجميع



مدحت السباعي

## وفاة المخرج السينمائي المصري مدحت السباعي عن 65 عاماً

القاهرة - رويترز: توفي الخميس المخرج السينمائي المصري مدحت السباعي عن 65 عاماً بعد إصابته بهبوط في الدورة الدموية في مستشفى بالقاهرة حيث كان يعالج من أزمة صحية منذ نحو شهرين.

ولد السباعي في 25 أغسطس/ آب 1949 ودرس الإخراج في المعهد العالي للسينما بالقاهرة، وإلى جانب عمله كمخرج سينمائي واطب على كتابة النقد الفني في مجلة (صباح الخير) المصرية. وكتب السباعي السيناريو والحوار لأكثر

من 15 فيلماً أخرجهما للسينما وأولها (وقيدت ضد مجهول) 1981 ثم (فقراء لا يدخلون الجنة) 1984 و(الجريح) 1985 و(امرأة بهبوط في الدورة الدموية في مستشفى بالقاهرة حيث كان يعالج من أزمة صحية منذ نحو شهرين).

وأخرج للسوق 1992 و(الطيب والشرس والجميلة) 1994 بطولة نور الشريف و(خلطيط) 1994 بطولة محمود عبد العزيز. وأخرج للتلفزيون العام الماضي مسلسل (نظرة الجواقة) وهو من تأليفه أيضاً. والسباعي أبو المثلة ناهد السباعي من زوجته الممثلة ناهد فريد شوقي بنت الممثل الراحل فريد شوقي (1920-1998).

## أنجيلا باسيت تخرج فيلماً عن حياة ویتني هيوستن



أنجيلا باسيت

لوس أنجلوس - يو بي أي: وقع الخيار على الممثلة الأمريكية، أنجيلا باسيت، لإخراج فيلم عن حياة المغنية الأمريكية الراحلة ویتني هيوستن.

وأفادت وسائل إعلام أمريكية أن الممثلة الحائزة على جائزة أوسكار، ستخرج الفيلم، الذي يتوقع أن يعرض للمرة الأولى على شبكة «إيفتايم» الأمريكية في العام 2015.

وذكرت أن الفيلم سينتريز على علاقة هيوستن المضطربة ببوبي براون، وزوجها به إلى أن طلقا بالعام 2007.

وقالت باسيت «أنا معجبة جداً بمواهب ویتني وبوبي وإنجازاتها، وأشعر بمسؤولية كبيرة في نقل قصتها،»

معرضة عن فرحتها الكبيرة لأنها حظيت بفرصة إخراج هذا الفيلم والدخول في عالمها.

يشار إلى أن باسيت فازت بجائزة أوسكار يوم جسدت شخصية تينا ترنر في فيلم بالعام 1993، وفيلم هيوستن سيكون أول تجربة لها في الإخراج.

ويذكر أن هيوستن توفيت في 11 شباط/فبراير 2012، وخلص الطب الشرعي إلى أن سبب الوفاة الرسمي هو الغرق بشكل عرضي بالإضافة إلى أن مرض القلب وتعاطي الكوكايين لعبا دوراً مساهماً في الوفاة.

## مخرج «غودزيلا» يخرج أحد أجزاء «حرب النجوم»



غاريت إدواردز

لوس أنجلوس - يو بي أي: في ظل ما يحققه فيلم «غودزيلا» من نجاح عالمي، اختير مخرجه، غاريت إدواردز، لإخراج أحد أجزاء سلسلة أفلام «حرب النجوم».

وأفادت صحيفة (هوليوود ريبورتر) الأمريكية، أن إدواردز، سيكون مخرج الفيلم الجديد من «حرب النجوم» الذي يتوقع أن ينطلق في صالات السينما في 16 كانون الأول/ديسمبر 2016.

ونقلت عن استوديوهات «ديزني» قولها إن غاري ويتا، سيؤلف سيناريو الفيلم الجديد.

ولم يكشف عن اسم الجزء الجديد المرتقب، لكن إدواردز عبر عن سعاده الكبرية لاتضمامه إلى هذه السلسلة.

يشار إلى أنه سبق أن أعلن من قبل عن أنه سيتم تصوير 3 أجزاء جديدة من «حرب النجوم».

ويذكر أن العمل جار حالياً على تصوير أحد أجزاء «حرب النجوم» في أبو ظبي، ويتوقع أن يبدأ عرضه في 18 كانون الأول/ديسمبر 2015.

## نجوم مسلسل «الأخوة» يجتمعون في «ليالي» في بوابة ابن بطوطة لإطلاقه



صورة جماعية لإطلاق مسلسل «الأخوة»

حضر الحفل الذي أقامته شركة جوكر بروكتشن في ليالي المخرج سيف الدين سبيعي والمخرج سيف الدين سبيعي من النجوم نادين الراسي وأمل بشوشة ومحمد حداقي وجيسكا نصار ولين ديب ولينا دياب.

وقال هاشم المصري، المدير العام لشركة «جوكر بروداكشنز»: «هذه ليست المرة الأولى التي يختار فيها نجوم عرب أحياء حفلاتهم في «ليالي»، فقد استضافنا بعد

الافتتاح بأقل من شهرين فنانين عرب مثل جو أشرف وحسين الديك وناذر الأتات وليال عيود ومروان الشامي وغيرهم. ونشكر المخرجين الرائعين سيف الدين سبيعي وسيف الدين السبيعي على اختيارهما «ليالي» للإحتفال

بإنهاء تصوير المسلسل». وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي مشوق حول الأخوة الخمسة غير الأشقاء من عائلة فريد نوح وكيف يواجهون الحياة

دبي - «القدس العربي»:

احتفل نجوم الصف الأول من مسلسل «الأخوة»، المسلسل العربي الذي يجمع كوكبة من أعلام التمثيل العربي من سوريا ولبنان ومصر والجزائر والذي من المقرر أن يبدأ عرضه في الفترة القادمة، بإنتهاء تصويره في أبوظبي وذلك ضمن حفل حاشد أقيم في نادي «ليالي» في فندق بوابة ابن بطوطة في دبي.

ويتوقع الناقدون الفنيون أن يلقي المسلسل المقتبس عن قصة مكسيكية، والذي هو من بطولة ياسل الخياط وأمل بشوشة ورائيا يوسف وأحمد فهمي وتيم الحسن ونادين الراسي ومن تأليف محمد أبو اللين ولواء يزجي وإخراج ثنائي لكل من سيف الدين سبيعي وسيف شيخ نجيب، نجاحاً كبيراً في كافة أنحاء الوطن العربي.

### حل العدد السابق

3	9	8	5	7	6	4	2	1
4	2	1	3	8	9	7	5	6
6	7	5	4	1	2	3	9	8
8	4	2	6	3	5	1	7	9
1	6	7	8	9	4	2	3	5
5	3	9	7	2	1	8	6	4
7	5	3	1	6	8	9	4	2
2	8	6	9	4	3	5	1	7
9	1	4	2	5	7	6	8	3

أنت بغنى عنه فاحترس.

**الميزان:**  
تميل خلال هذه الفترة إلى النشاطات العامة والنضال من أجل القضايا الإنسانية، فلا ترض بالظلم، تسيطر عليك عفاريت الفرج.

**الدلو:**  
هذا اليوم مناسب ومدعم للأعمال الإبداعية، وخاصة للمفكرين والمثقفين وتشعر بالانسجام والحب.

**الحوت:**  
مشكلة اجتماعية طارئة عليك أن تحلها بحذر ويقظة، ابتعد عن الأشخاص الذين يتدخلون في شؤونك العائلية.

ابتعد عن المجتمعات الصاخبة.

**السرطان:**  
تغيير مفاجئ على سعيد العمل لكنه لا يسبب لك إزعاجاً بل على العكس فتناجحه ستكون لمصلحتك، مشكلتك العاطفية ستحل قريباً.

**الأسد:**  
تميل اليوم إلى الرومانسية وتكون علاقاتك العاطفية مخلصه ووفية وبعيدة المدى، عليك استغلال هذه الأجواء.

**العذراء:**  
لا تفكر كثيراً ولا تدع الهموم تسيطر عليك فالأمور ستسير على ما يرام، البعض يستدرجك لاتخاذ موقف

### البرج

**الحمل:**  
تصرف بهدوء وكن موضوعياً في كل شيء تفعله، ولا تأخذ بأراء من هم حولك، فالكثير منهم حساد ولا يهتمون لك الخير.

**الثور:**  
مفاجأة سارة في طريقها إليك من قبل أحد المسؤولين ستزيد من دخلك المادي، لديك طاقات هائلة عليك استغلالها.

**الجوزاء:**  
تجنب بعض الأشخاص الذين يحاولون تغيير رأيك، اختيارك كان الأنسب فتفك كل ما صممت عليه.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	3		2		
		3	4		8
				1	3
5					
9		4			2
			1	8	
3					5
	1			9	
					4
		7	8		
				5	4
8	6				
				9	6

# كين لوتش ينكأ جراحا قديمة في اليوم التاسع لـ «كان»

كان (فرنسا) - من أسامة صفار:

قدمت إدارة مهرجان «كان» في اليوم التاسع للدورة السابعة والستين، نموذجا مميزا للتعامل مع الشباب حين منحت المخرج الكندي «كسافييه دولان» (25 عاما) فرصة المشاركة في المسابقة الرسمية بفيلم «أمي».

ونافسه البريطاني المخضرم والفائز بسبعة «كان» في عام 2006، وهو المخرج «كين لوتش» بفيلم «قاعة جيمي» والذي أعلن في نهاية المؤتمر الصحافي للفيلم اعتراله السينما الروائية، وترفعه للوثائقية.

وقدم «لوتش» في فيلمه، السيرة الذاتية للشويجي الأيرلندي «جيمي جراتون»، والذي قضى 10 أعوام بالولايات المتحدة الأمريكية، بعد صدام حاد مع الكنيسة والحكومة في بلاده، ثم عاد لينشئ ع قاعة مناقشة أفكاره مع شباب ما بعد الحرب الأهلية الأيرلندية.

وقال المخرج عن بطله جيمي جراتون: «اعتقد أن الوضع في أيرلندا، هو الوضع السائد في عدة بلدان أوروبية.. نحن تحت قبضة الليبرالية الجديدة، وإن كان جيمي حيا اليوم، لقاوم القوى الكبرى والشركات متعددة الجنسيات التي تتحكم في كل شيء تقريبا».

و«كين لوتش» هو الابن البار لجموعة النظرية الاجتماعية الطبيعية، والواقعية الاجتماعية، التي تتجه نحو اليسار في معالجتها لقضايا الواقع الاجتماعي.

ولد كين لوتش في يورك شاير عام 1936، وكان أبوه عاملا بمصنع للأطعمة، وعمل موظفا للطباعة بالسلاح الجوي، كما درس القانون، واتجه إلى المسرح تمثيلا وإخراجا، ثم انتقل للعمل في التلفزيون عام 1961، والتحق عمليا بمجال الإخراج بتلفزيون BBC.

أما في السينما، فإن أفلام الواقعية الجديدة الإيطالية، وكذلك أفلام الموجة الفرنسية الجديدة، كانت مؤثرة وفاعلة وأسهمت في تكوين المخرج كين لوتش وتقديره للدراما التسجيلية، بطرق فنية مبتكرة وأساليب سرد جديدة، وموضوعات تلامس الواقع مثل جنوح الشباب، ومشاكل المثريدين وقضايا الاتحاد بين القوميات وعمليات الإجهاض، مما خلق علاقة بين التلفزيون والواقع، بطريقة غير مسبوقة أو معتادة.

ومن الجانب الآخر للعالم، جاء الشاب الكندي «كسافييه دولان»، ليقدّم أنشودة للام في فيلم «أمي» تدور أحداثه حول أرملة تعاني من فقدان السيطرة على ابنها الوحيد العنيف، قبل أن تتعقد الأمور بدخول جارة جديدة ومربية إلى حياتهم. وينافس «دولان» في المسابقة الرسمية، وهو في 25 من عمره، بعد أن نال جائزة خاصة في العشرين، حين ذهب إلى هناك بفيلم «أنا تلتت أمي» خارج المسابقة.

لم يحتج المخرج الشاب إلى أكثر من 5 سنوات و5 أفلام للدخول إلى المسابقة الرسمية.



لقطة من فيلم «قاعة جيمي»

وفيلم «أمي» وهو فيلم طويل، يستكشف فيه بطريقة أكثر عمقا، الصلة التي تربط بين الأم وابنها.

وفي قسم «نظرة خاصة» يعود المخرج الأسترالي، رودلف هير، والفائز بالكاميرا الذهبية من قبل عن فيلم «عشرة زواجر» الذي تناول آثار الاحتلال على مجتمعات السكان الأصليين طامعا فيها مرة أخرى.

ويقدم فيلما جديدا، هو «وطن تشارلز»، وهو التعاون الثالث بين المخرج والممثل الأسترالي الأصل دايفد غوليل.

وقدم المخرج الكوري «تشانغ» في عرض منتصف الليل، فيلم أكتشن «الهدف بيوجوك»، بإيقاع سريعا، يسرد خلاله مطاردة تدوم 36 ساعة، ولا يتكفي تشانغ بإعادة إخراج فيلم إثارة فرنسي، ولكنه يعيد ابتكار سينما الأكتشن الكوري.

وتدور القصة حول مفاجأة سيئة، تنتظر ليون هون، حيث يذهب لاسترجاع ملف من مكتبه، ليجد جثة على الأرض ويجرحه القاتلون ويُقل إلى المستشفى ويقوم على علاجه هناك ممرض شاب اسمه تايجون.

وفي اليوم التالي، تُختطف زوجته ويطلب منه المختطفون أن يسلم لهم تايجون مقابل زوجته، ويُهرب الممرض «هون» وتبدأ المطاردة.



لقطة من فيلم «أمي»

## فضائيات وأرضيات

### السياسي الذي يتعذب وهو يتكلم!

سليم عزوز \*

■ «زينة» وهي «زينة»... إنها مذبذبة «سكاكي نيوز العربية»، «زينة بازجي»، وإن كنت لست متعاملا مع اللقب «بازجي»، والذي يبدو أنه اسم قبيلة. وأتجاوز حتى لا أكون سببا في صدام القبائل. بين قبيلتي وقبيلة «زينة»، عندها لن يصلح بينهما عيد الفتح السياسي، فهو متخصص في الصلح بين الأفراد لا القبائل. وقد ترك الصراع بين «الثوية» و«الهلالية»، وتفرغ لإبرام صلح بين مرضى منصور وأحمد شوبير، على نحو جعل الأمل يحدو البعض في أن يبرم صلحا بين الفنان أحمد عز، والممثلة «زينة». وقد وصل الخلاف بينهما للحاكم. و«زينة» تقول إن ما في بطنها محرراً للمذكور، والذي يبدو أنه لا يريد أن يعترف به.

شتان بين «زينة» و«زينة»، بين «زينة بازجي»، و«زينة» بدون «بازجي». والأولى مذبذبة، والثانية ممثلة هاروية استمدت وجودها الفني من ادعائها أنها صديقة تامر حسني، والذي استمد صيته من تقديمه للمحاكمة بتهمة تزوير محرر رسمي يفيد أداءه للخدمة العسكرية، في حين أنه تهرب منها، وقد صدر ضده حكم بالسجن ستة شهور من المحكمة العسكرية مع إيقاف التنفيذ، بعد أن احتشدت الحشوات داخل المحكمة، وهو حشد افتعله منتج أعماله حينئذ. وعليك عزيزي القارئ أن تقارن بين فداحة الجرم، ورقة العقوبة، في حين أن إقرارا للشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل بأن والدته ليست حاصلة على الجنسية الأمريكية فسر على أنه تزوير وأصدرت محكمة مدنية، وليست عسكرية، حكما ضده بالسجن سبع سنوات!

كانت قضية هروب تامر حسني من أداء الخدمة العسكرية قائمة، وجاءت احتفالات انتصارات أكتوبر، فإذا به هو مطرب هذه الاحتفالات، التي ترعاها القوات المسلحة، ولم تكن تعلم أنها تدرن مرحلة جديدة، لا تر في التهرب من أداء «الخدمة الوطنية» مما يسىء للمرء، وها هو أحدهم وقد صار وزيراً للخارجية في عهد الانقلاب، وبعتراف قائد أركان الجيش المصري الأسبق الفريق سعد الدين الشاذلي في مذكراته.

كثيرون، وأنا منهم، حسدوا السياسي على هذه المقابلة، وأن يجلس وجهاً لوجه مع «زينة سكاكي نيوز»، لأول مرة يشعرون بأنه محظوظ، فحتى دخوله القصر الجمهوري ليس دافعا لحسده. ويبدو أنها مقابلة كانت ضرورية، بعد حالة الكآبة التي يمكن أن تستقر في وجدان المرء، إذا تعرض للمقابلة الأولى، وفي حضور نيس الحديدي، الذي لم تتوقف عن ابتسامتها التي تطلقها بمناسبة وبدون مناسبة وكانت في مسابقة للبلالاه. وهي تفعل هذا منذ أن اتصلت بها «أمينة» المغيبة في «مصر الجديدة» وأخبرتها بأن ضحكها جميلة. وهو كلام يدخل في باب غواية الجماهير، التي جعلت من السياسي وسيما في بلد كان رمز الواسمة فيه هو رشدي أباطة. قبل أن ينتقل عرش الواسمة إلى «مهند». يقولون: «الزئ على الأذان أمر من السحر».

### على كفوف الراحه

■ ليس الحديدي، وجارها بالجنت إبراهيم عيسى، أخذا عبد الفتاح السياسي على «كفوف الراحه»، وكذلك فعلت «زينة»، وهي «زينة». لكن الفارق الذي لم يلاحظه المشاهد العادي هنا راجع للعمل الاحترافي الذي قامت به «زينة بازجي»، والطريقة البلدي في الاحتفاء بالضيف من جانب ليس وجارها بالجنت، فالأسئلة متواضعة ومتهافة. والإجابات تحتاج إلى استفسارات لا تُطرح، كما أن إجابات السياسي ما يعثل صدمة لتواضع قدرات الرجل، ومع هذا قابلتها ليس بابتسامتها بلها، تصنعت الإعجاب بشخصه، وكادت تهتف لهذه الفتوحات الربانية!

فالسيسي قام بكل حل مشاكل مصر المستعصية «بجرة لسان»، وعقب كل «كوليه» تذكر ليس ما قالته «أمينة»، التي هي من ضاحية «مصر الجديدة»، فستدعي لفعلها الابتسامه سالفة الوصف التي تدفع المرء لأن يصوم عن الزاد ثلاثة أيام لباليهم قرفاً!

والسياسي قام بحل مشكلة البطالة بالف سيارة، يملكها ألف شخص، ويعمل عليها ثلاثة آلاف نسمة، ويتم شراؤها بالتقسيط من أحد البنوك، وتذهب لسوق العبور تشتري البضاعة بالجملة وتبيعها بالقطاعي. وبالرغم من أن الفكرة لثلاثة آلاف بتي آدم، إلا أن صاحبنا حل بها مشكلة 12 مليون عاطل. ومع هذا أطلقت ليس ابتسامه عريضة قامت باستدعائها من بين الأناض. والسياسي قام بحل مشكلة الفقر في مصر بتقسيم رغيف الخبز إلى أربعة. ولم يقل ما هذا تصنع به عندما تتم قسمته على هذا النحو؟ هل ندعو الجيران للفرجة عليه ومشاهدته صريحا، أم نتركه هكذا ونغادر العمل بعد أن تلقي عليه نظرة الوداع، ونعود في آخر النهار فنجدته وقد تكاثر، بعد أن مكنا أطرافه الأربعة من الزواج، والمعاشرة الزوجية، وهو ما لم يتحقق في حال بقاء الرغيف صحيحا. ومع هذا فقد ابتسمت ليس ابتسامتها العريضة.

والسياسي حل أزمة الوقود والروور بأن اقترح على كل أربعة أشخاص ركوب سيارة واحدة. ولم يعلم سيادته، أن الناس تحشر في حفلات هيئة النقل العام، وفي مترو الأنفاق، وفي سيارات السرفيس، فوق بعضها، ولم يحل هذا أزمة المرور أو أزمة الوقود. وابتسمت ليس ابتسامته من اكتشفت أن الرغيف المصري يلد ولا يبيض!

والسياسي حل أزمة الكهرباء المستعصية على الحل، باللمبات الموفرة، مع أن هناك أجهزة أخرى تعمل بالكهرباء، كالثلاجات والكيفات والغسالات. فلم تعد الكهرباء فقط مصورا للإشارة كما كان الحال عليه عقب اكتشافها. ومع تواضع الحل فقد ابتسمت ليس ابتسامتها إياها، على نحو جعلني لا أتوقف عن الدعاء على «أمينة» وكل سكان «مصر الجديدة» وعلى «البارون أمبان» باني «مصر الجديدة»، بأن يتك الله عليهم.

### صمت السياسي

■ «زينة» لم تأت للسيسي على قاعدة الاستقلال، فالصمت لا يسمح لهم بمحاورة السياسي، لذا فقد احتشدت مهنيا لتبدو مستقلة شكلا، والفارق بين السؤال الاحترافي وسؤال ليس الحديدي، هو في الصياغة، وفي عدم الإسراف في رد الفعل الاحتفالي.

ليس وصفت صمت السياسي بالبلاغة والعق، والصمت البليغ لا يكون حيث يكون مطلوباً من المرء أن يتكلم، فما رأيكم لو أخذنا بالوصف، وجلسنا أمام الشاشة حيث جميل عازر يبشّرنا بأنه سوف يقرأ نشرة الأخبار ثم يصمت، المدة المقررة للنشرة، ثم يغادر، فما رأيكم في صمته!

صاحبهم لديه مشكلة في الاستيعاب السريع للأسئلة، فتبدو الإجابة الواحدة على السؤال الواحد متناثرة، ومن كل فيلم أغنية، مع أنه قد يكون قد أخذ وقته من الصمت، ومن الإجابة بحركة اليدين قبل أن يتكلم.

الصمت فسرت له بالعمق، وفسرت «زينة» بالتأثير الإنساني، ففي مقابلة صحافية مع مذبة «سكاكي نيوز» قالت إن السياسي عبر عن له عدم قدرته على التواصل مع شباب ثورة 25 يناير. وأضافت: «شعرت بأن ذلك ما يقلق المشير ولدرجة أنني عندما سألته عن الموضوع أطرق صامتا لحظات طويلة». بعض المشاهدين فسروا إجاباته التي لا علاقة لها بالسؤال على أنها هروباً، مثل سؤال «زينة» حول تفسيره لكونه يحيى الإسلام؟ فتلطم السياسي المشير ولدرجة أنني عندما سألته عن الموضوع أطرق صامتا لحظات طويلة.

وتنقل هاريا للحديث في موضوع آخر، إن تحدث عن الصين والمانسي هذه الطريقة في الرد، حدثت مع أسئلة أخرى ولم يكن هروباً، ولكن لعدم الاستيعاب من ناحية، ولعدم إجابة الحديث من ناحية، ولافتقاده القدرة على المناورة وهي ما تميز من يعمل بالسياسة من ناحية أخرى.

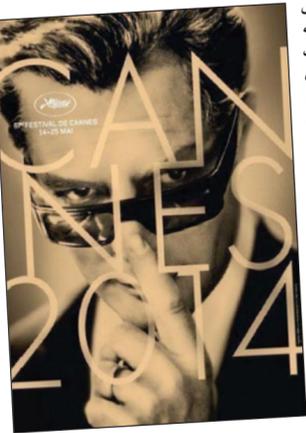
فقد طلبت من ليس أن يتكلم عن أبنائه، وإذا به يذكر أن أحدهم يعمل بالخبايا والعمامة، والآخر يعمل في الرقابة الإدارية. وربما تذكر كثيرون عندما التحق ابن الرئيس محمد مرسي بوظيفة متواضعة بمطار القاهرة، فقد كانت الضجة الإعلامية التي أثيرت حول الموضوع سببا في تركه للوظيفة.

نعلم أن التعيين لا بد أن يكون قد جرى وفق قواعد المحسوبية، لكن كان يمكن والأمور بيده الأ يطرح مثل هذا السؤال قبل التصوير، فإذا طرح أمكن تداركه في المونتاج. أو أن يقول مثلا إن أبناءه كانوا متفوقين في دراستهم فتم قبولهم وفق قواعد النبوغ العلمي، ولن يطالبه أحد بتقديره شهادته تخرجه في الجامعة.

وكان يمكن للسيسي، أن يقول إنهم تقدموا لشغل الوظائف العلن عنها في «الصحف ومن وراء ظهره»، وحرصوا على استبعاد لقب السياسي من البيانات، وأن مهنة الأب لم تكن مطلوبة في الأوراق. وأنه فوجئ بتعيينهم من وراء ظهره وغضب ونام ليلته بدون عشاء، ولأن له في الورى باعتارقه، فيمكنه أن يقول إنه شاهد في المنام شخصا يلبس أبيض في أبيض، وينزل عليه من السماء، ويقول له بصوت جهوري: «أنا التاموس». لا تخضب يا عبد الفتاح. «وإذا غضبت فسوف أخذ منك الساعة الأوميغا».

صفاي من مصر  
selimazouz@gmail.com

## مهرجان «كان» يقترب من النهاية بدون فائز واضح



لقطة من فيلم «أمي»

■ كان (فرنسا) - د ب أ: يدخل مهرجان كان السينمائي أيامه الأخيرة فيما يكشف أهم حدث عالمي لعرض الأفلام عن القليل من المفاجآت وبدون فيلم مفضل واضح للفوز بالجائزة الكبرى، السعفة الذهبية.

وفيما يتبقى القليل من الأفلام لعرضها للمرة الأولى، يبدو أن فيلم «السيد تيرنر» للمخرج البريطاني مايك لي عن الرسام الرومانسي البريطاني جيه ام دبليو تيرنر وفيلم «وينتر سليب» للمخرج التركي توري بيلج سيلان يتقدمان ببطء صوب المقدمة.

ولي وسيلان من المترددين دائما على مهرجان كان حيث يأمل المخرج البريطاني 71/ عاما/ في أن يجلب له فيلمه السيد تيرنر السعفة الذهبية الثانية له.

وقال سيلان بعدد من الجوائز في كان ولكن حتى الآن لم يفز بجائزة السعفة الذهبية، مما دفع الكثير من نقاد الأفلام إلى الاعتقاد أن هذا ربما يكون عام المخرج الأمريكي.

ويودر فيلم سيلان المبني على ثلاث قصص للدرامي الروسي أنطون تشيخوف، عن ممثل متقاعد يدبر تفنونا ثائيا في منطقة كاياود تشيا بوسط الاناضول حيث المنازل مشيدة في ضخور

## عرض فيلم مصري قصير في منافسة في مهرجان كان السينمائي



لقطة من فيلم «ما بعد وضع حجر الأساس لشروع الحمام بالكيلو 375»

### القاهرة - من أشرف صديق:

عرض امس فيلم مصري قصير ضمن منافسة سينيفو نادسيو المخصص جوانزها لطلاب السينما في مهرجان كان السينمائي. وفيلم «ما بعد وضع حجر الأساس لشروع الحمام بالكيلو 375» للمخرج الشاب عمر الزهيري من إنتاج أكاديمية الفنون والمعهد العالي للسينما بمصر.

وقال الزهيري الموجود حاليا في كان لحضور عرض الفيلم إنه سعيد للغاية بهذه المشاركة العالمية.

وأضاف أن الأفلام المشاركة في المسابقة تعرض على يمين قبل الاعلان عن الفائزين بالجوائز التي تمنح لثلاثة أفلام.

وتدور قصة الفيلم الخيالي ومدته 18 دقيقة حول الخوف عند الإنسان.

وشارك الزهيري في مهرجانات دولية سابقة مثل مهرجان دبي السينمائي من خلال فيلمه السابق «زفير». وهذه المرة الأولى التي يتم فيها اختيار فيلم مصري للمشاركة بين 16 فيلما قصيرا في هذه المنافسة بمهرجان كان. والأفلام المشاركة من بلدان هي مصر والولايات المتحدة وسنغافورة والجر وإيطاليا وكوريا الجنوبية وفرنسا وصربيا واليابان.

وجرى اختيار هذ الأفلام من بين 1631 فيلما من جميع أنحاء العالم تقدمت للمشاركة في هذه المنافسة.

وفازت ثلاثة أفلام من إيران وبلجيكا وسلوفاكيا بجوائز المسابقة العالم الماضي.

وشهد مهرجان كان عرض الفيلم المصري القصير «المجنى عليها» للمخرج صفوان ناصر الدين ضمن ركن الأفلام القصيرة المخصص لاجتماعات الموزعين والمخرجين. (روترز)

## بعيدا عن أفلام بوليوود المتسابق الهندي الوحيد في كان يقدم الجانب المظلم لدلهي



لقطة من فيلم «تيتلي»

■ كان - رويترز: ابتعد الفيلم الهندي الوحيد المشارك في مسابقة مهرجان كان السينمائي عن أفلام بوليوود عاصمة السينما الهندية البراقة التي توجز المجتمع في قطاع مترق وقدم جرعة من الواقعية الاجتماعية جعلت بطل الفيلم يشعر بوطنيتها.

يدور فيلم (تيتلي) للمخرج كانبو بيهل حول العنف الأسري والمعاملة السيئة التي تتعرض لها المرأة في المجتمع الهندي وهو من بين 19 فيلما تتنافس في كان على جوائز المخرجين الصاعدين التي توزع اليوم الجمعة.

هذا الفيلم هو الفيلم الروائي الاول للمخرج بيهل ويودر حول تيتلي الهادي المنطلق على نفسه الذي يعيش في منطقة عشوائية ويحاول الخروج من سطوة أسرته التي تعمل كعصابة للسلط المسلح على السيارات لكن يجد كل الابواب مغلقة في وجهه.

وقال بيهل الذي عمل من قبل في أفلام وثائقية لتلفزيون رويترز «بالنسبة لي هذا الفيلم يتناول

## دول مجلس التعاون الخليجي الغنية عطشى لإمدادات الغاز لكن الخلافات السياسية تعطل إستغلال مواردها الضخمة



مرقا تصدير الغاز المسال التابع لقطر غاز

في الوقت نفسه طال المناقش حول شبكة خطوط أنابيب إقليمية من شأنها أن تنتج في حل مشكلات الإمداد لكن الخلافات السياسية تعطلها أيضا. وتقول «أي.إتش.إس» أن الطلب على الغاز في دول مجلس التعاون الخليجي من المرجح أن يرتفع بأكثر من 50 في المئة من 256 مليار متر مكعب في 2011 إلى 400 مليار متر مكعب في 2030.

وأحبطت اعتراضات من السعودية أكبر مصدر للغاز في العالم - خطة لنقل الغاز القطري إلى الكويت في السابق، وتوجد خلافات حدودية منذ وقت طويل بين بعض دول مجلس التعاون الخليجي. واعترضت الرياض أيضا على ضخ قطر للغاز إلى الإمارات العربية المتحدة، لكن ذلك لم يمنع الضي قديما في مشروع دولفين للطاقة، وينقل المشروع حاليا نحو مليار متر مكعب من الغاز يوميا إلى الإمارات وسلطنة عمان.

وقالت إيمان عبيد القاضي من مجموعة «أوراسيا» للخدمات الإستشارية «حتى وإن كانت الكويت قد وقعت اتفاقا لاستيراد الغاز المسال (بي) يظل هناك دائما خطر بأن يأتي أحد أعضاء البرلمان ويقول أريد إستجوابا بشأن هذا الإتفاق».

وقعت الكويت أيضا إتفاقا قصير الأجل للغاز مع قطر الشهر الماضي، لكن بعض المحللين يقولون إن من المستبعد أن تعتمد الكويت على الدوحة في الأجل الطويل بسبب خلاف سياسي ناتج عن الدعم القطري للإسلاميين.

دبي/الكويت - رويترز: - غضون 72 ساعة فقط دبرت الكويت، الضوضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، الأسبوع الماضي إمدادات غاز بقيمة 15 مليار دولار من «بي.بي.» و«رويال داتش شل» لساعاتها في تلبية طلب متزايد. لكن لماذا تحتاج الكويت - بالإضافة إلى السعودية والإمارات العربية المتحدة والمجارتين والعضوين أيضا في «أوبك» - إلى الغاز في وقت تحوي فيه المنطقة نحو 30 في المئة من الموارد العالمية؟

ذلك أن الغاز أعمل على مدى عقود، حيث ركزت هذه الدول المنتجة كل جهودها على إستغلال إحتياطياتها الغفيلة الواسعة، وتسببت خلافات سياسية وانخفاض أسعار الغاز المحلية أيضا في إبطاء وتيرة تطوير هذا الوقود النظيف، وتأخير شرائه من قطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم.

ولعل الطلب المتسارع الناجم عن زيادة سكانية وظرفه صناعية يدفع إلى تغيير تدريجي في نهج تلك الدول، رغم أن إستغلال الغاز في المنطقة سيحتاج إلى عدة مليارات من الدولارات، ومعظم إحتياطيات الغاز في المنطقة منخفضة الجودة، وتحتوي على نسبة عالية من الكبريت، وهو ما يجعل إستخراجها صعبا ويهاضف التكلفة.

وقالت كليي مايكار من «أي.إتش.إس» للخدمات الإستشارية للطاقة «معظم منتجي الخام في الشرق الأوسط يدركون الآن الفوائد

الناعمة إحتياطيات الغاز غير التقليدية بأكثر من 600 تريليون قدم مكعبة بما يزيد على ضعف إحتياطياتها التقليدية المؤكدة. وقال سداد الحسيني، وهو مسؤول تنفيذي كبير سابق في «أرامكو» ان «هذا يعني أن الموارد ليست هي المشكلة في المملكة.. لكن المشكلة تكمن في كيفية إستكشاف وتطوير وإنتاج تلك الموارد».

إستراتيجية الإنتاج من المنبع. ومن المتوقع أن يتضاعف الطلب على الغاز الطبيعي إلى المثلث تقريبا بحلول العام 2030 مقارنة مع مستويات 2011 البالغة 3.5 تريليون قدم مكعبة سنويا. وتحرق السعودية كميات كبيرة من نفلها لتوليد الكهرباء، ويحذر محللون من أن زيادة الإستهلاك ستؤدي إلى تآكل الكمية المتاحة للتصدير. وقدر وزير النفط السعودي علي

إيران على تعظيم الإستفادة من أكبر حقل للغاز في العالم تتشارك فيه الدولتان. وتشعر الدوحة بقلق من أن يؤدي «تثاقب هاسو»، ان إيران «تواجه» الإستخراج لكلا البلدين. وتوقعوا زيادة سريعة في الإستهلاك تبحث السعودية -التي تملك خامس أكبر إحتياطيات من الغاز في العالم- عن الغاز غير التقليدي فيما اعتبرته شركة «أرامكو» الحكومية تغييرا في

عنها العقوبات. وقال فاليري مارسيل من المعهد الملكي للشؤون الخارجية في لندن «تثاقب هاسو» ان إيران «تواجه» عددا من العقبات من بينها إزدحام سوق الموردين وعدم رغبة جيرانها في دفع سعر أعلى لشراء الغاز فضلا عن عقباتها المالية والتشغيلية». وعرضت قطر -التي علقت مشروعات تطوير حقول الغاز الجديدة- مساعدة

## أبوظبي تتطلع إلى تنمية قطاع الإنتاج الغذائي مع استفادة المستثمرين من منطقة صناعية جديدة

بأكمله. وبلغت القيمة الإجمالية للإستثمارات في المنطقة حتى الآن 13 مليار دولار. وقال سلاين ان ميناء خليفة الجوار ساعد «كيزاه» في اجتذاب مشروعات أخرى مثل مصنع لإنتاج الزيوت النباتية ومطحنة للدقيق ومصنع لشركة الفوعة للتصوير في أبوظبي. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من شركة الفوعة.

أول مصنع دولي للشركة لصناعة منتجات مثل البيتزا والهامبرغر. وأضافت قائلة «الشرق الأوسط هو بالفعل أهم سوق لبي.آر.إف. ويستحوذ على 32 في المئة من الصادرات». واجتذبت «كيزاه» إستثمارات بلغت حوالي 739 مليون دولار في الربع الأول من العام، من بينها صفقات غذائية، بإرتفاع كبير من 205 ملايين دولار في عام 2013

شركة «بي.آر.إف.» البرازيلية أكبر مصدر مُصدّر للدجاج في العالم لإقامة مصنع للتصنيع الغذائي يتكلف 150 مليون دولار، ومع الشركة الوطنية للمواد الغذائية في أبوظبي لإقامة مصنع بقيمة 1.5 مليار درهم (408.39 مليون دولار). وأضافت ان «كيزاه» تأمل في إبرام صفقات مع شركات أخرى هذا العام. وقال سلاين أثناء زيارة الي

إقتصادها وتقليل اعتماده على النفط. ومن بين المشروعات التي يجري تطويرها منطقة صناعية على مساحة 418 كيلومترا مربعا، تسمى مدينة خليفة الصناعية «كيزاه» تهدف إلى إجتذاب مستثمرين في صناعات من بينها الصلب والزجاج والمنتجات المعدنية والأغذية. وقال خالد سلاين، الرئيس التنفيذي ل«كيزاه»، في مقابلة أن المنطقة وقعت بالفعل إتفاقات مع

لندن - رويترز: - تجتذب أبوظبي إستثمارات متزايدة من شركات الأغذية العالمية التي تنشئ مصانع في المنطقة الصناعية الجديدة في الإمارة، للإستفادة من ارتفاع الطلب الإستهلاكي في الدول الخليجية المجاورة حسبما قال مسؤول كبير في المشروع. وتستثمر أبوظبي مليارات الدولارات في البنية التحتية والقطاع العقاري والسياحة، لتنويع

نيويورك - د ب أ: أظهر تقرير إقتصادي نشر أمس الأول تحسن مؤشر يقاس توقعات الإقتصاد الأمريكي خلال نيسان/أبريل الماضي للشهر الثالث على التوالي، وهو ما يشير إلى تحسن إحصائيات نمو الإقتصاد بعد جموده خلال فصل الشتاء الماضي. وارتفع المؤشر الرئيسي للإقتصاد الأمريكي الذي يصدره معهد كونفرانس بورد المستقل للدراسات الإقتصادية خلال نيسان/أبريل الماضي بمقدار 101.4 نقطة مقارنة بمستوى الأساس لعام 2004 وهو 100 نقطة. يذكر ان المؤشر الرئيسي يتكون من 10 مؤشرات فرعية، ويستهدف التنبؤ بحالة الإقتصاد الأمريكي خلال الفترة من 3 إلى 6 أشهر مقبلة، وارتفع المؤشر خلال نيسان/أبريل الماضي بمقدار 0.4 نقطة مئوية. كان المؤشر قد ارتفع بمقدار نقطة مئوية في آذار/مارس الماضي وبمقدار نصف نقطة في شباط/فبراير الماضي. يأتي هذا فيما تشير التقديرات الأولية لوزارة التجارة الأمريكية إلى نمو الإقتصاد الأمريكي خلال الربع الأول من العام الحالي بمعدل 0.1 ٪ من إجمالي الناتج المحلي.

### ارتفاع العجز التجاري الفلسطيني 13 %

لأنها الأقرب جغرافياً من أي أسواق تجارية أخرى، ما يوفر على المستوردين تكاليف النقل، بحسب حديث سابق لرئيس جمعية حماية المستهلك الفلسطيني صلاح منية.. أما الصادرات الفلسطينية، خلال الشهر الثالث الأولي من العام الجاري، فقد بلغت 210 مليون دولار أمريكي، بإرتفاع عن نفس الفترة من العام الماضي بنحو 18 مليون دولار أمريكي. ويوجه الفلسطينيون ما نسبته 88 ٪ من صادراتهم إلى الأسواق الإسرائيلية، وتعد الصناعات الغذائية والجلود، والتحف والصناعات الخزفية، وبعض المحاصيل الزراعية أبرز صادرات الفلسطينيين. العام الماضي تراوحت بين 780 إلى 800 مليون دولار، وفق تصريحات أدلى بها وزير الإقتصاد الوطني في الحكومة الفلسطينية، الدكتور جواد الناجي، الشهر الماضي، بينما بلغ إجمالي الواردات نحو 5 مليارات دولار أمريكي في 2013، بعجز يقدر بنحو 4.2 مليار دولار أمريكي، فيما شكلت الواردات من إسرائيل ما قيمته 3.5 مليار دولار من إجمالي قيمة الواردات

رام الله - الأناضول: كشفت البيانات الشهرية الصادرة أمس الأول عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بلوغ العجز في الميزان التجاري (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) إلى 1.036 مليار دولار أمريكي، خلال الربع الأول من العام الجاري. وارتفع إجمالي العجز في الميزان التجاري الفلسطيني للربع الأول من العام الجاري بنسبة 13 ٪، أي بنحو 120 مليون دولار أمريكي، مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، حين بلغ إجمالي العجز 916 مليون دولار أمريكي. وبلغ إجمالي قيمة الواردات الفلسطينية خلال الربع الأول من العام الحالي نحو 1.247 مليار دولار أمريكي، وإستحوذت المنتجات الإسرائيلية واصلت إسرائيل تصدرها لدول المنشأ التي إستحوذت على غالبية السلع التي استورد منها الفلسطينيون حاجتهم من البضائع بقيمة وصلت إلى 882 مليون دولار أمريكي، مقارنة مع 869 مليون دولار خلال الربع الأول من العام 2013. ويتجه الفلسطينيون إلى الأسواق الإسرائيلية

أول شحنة من نفط كردستان العراق عبر خط الأنابيب التركي تتجه لأوروبا وبغداد تتخذ إجراءات قانونية ضد أنقرة وجاء في بيان لحكومة إقليم كردستان «تماشياً مع سياستها في تنفيذ دستور عام 2005، ومساعدة العراق على تحقيق أهداف إنتاج النفط والتصدير وإيراداتها، فقد أنجزت حكومة إقليم كردستان البيعات الأولى من النفط الخام المنتج في إقليم كردستان عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان، وتم تحميل ناقلة بأكثر من مليون برميل من النفط الخام غادرت الليرة الماضية من جيهان نحو أوروبا عبر خط أنابيب شيدت حديثاً في إقليم كردستان»، وأضاف البيان «سيتم إيداع العائدات من المبيعات في حساب تسير عليه حكومة إقليم كردستان في بنك خلق في تركيا، وسوف يعامل كجزء من إستحقاق ميزانية حكومة إقليم كردستان، في

## أول شحنة من نفط كردستان العراق عبر خط الأنابيب التركي تتجه لأوروبا وبغداد تتخذ إجراءات قانونية ضد أنقرة

بغداد - أربيل - وكالات الأنباء: أعلنت السلطات العراقية إتخاذ إجراءات قانونية ضد تركيا إثر إعلان أنقرة البدء بتصدير نفط إقليم كردستان العراق إلى الأسواق العالمية، حسب ما أعلن بيان رسمي أمس الجمعة. وجاء في بيان لوزارة النفط العراقية باللغة الإنكليزية «قدمنا طلب تحكيم ضد الجمهورية التركية وشركة بوتاس لضغوط نقل النفط التابعة للدولة، إلى غرفة التجارة الدولية في باريس». قد قالت في وقت سابق أن أول شحنة من النفط المنقول من الإقليم عبر خط أنابيب إلى تركيا تم بيعها لأسواق أوروبية وأن الإيرادات ستودع في بنك خلق التركي.

بغداد - أربيل - وكالات الأنباء: أعلنت السلطات العراقية إتخاذ إجراءات قانونية ضد تركيا إثر إعلان أنقرة البدء بتصدير نفط إقليم كردستان العراق إلى الأسواق العالمية، حسب ما أعلن بيان رسمي أمس الجمعة. وجاء في بيان لوزارة النفط العراقية باللغة الإنكليزية «قدمنا طلب تحكيم ضد الجمهورية التركية وشركة بوتاس لضغوط نقل النفط التابعة للدولة، إلى غرفة التجارة الدولية في باريس». قد قالت في وقت سابق أن أول شحنة من النفط المنقول من الإقليم عبر خط أنابيب إلى تركيا تم بيعها لأسواق أوروبية وأن الإيرادات ستودع في بنك خلق التركي.

بغداد - أربيل - وكالات الأنباء: أعلنت السلطات العراقية إتخاذ إجراءات قانونية ضد تركيا إثر إعلان أنقرة البدء بتصدير نفط إقليم كردستان العراق إلى الأسواق العالمية، حسب ما أعلن بيان رسمي أمس الجمعة. وجاء في بيان لوزارة النفط العراقية باللغة الإنكليزية «قدمنا طلب تحكيم ضد الجمهورية التركية وشركة بوتاس لضغوط نقل النفط التابعة للدولة، إلى غرفة التجارة الدولية في باريس». قد قالت في وقت سابق أن أول شحنة من النفط المنقول من الإقليم عبر خط أنابيب إلى تركيا تم بيعها لأسواق أوروبية وأن الإيرادات ستودع في بنك خلق التركي.

## رفع التصنيف الائتماني لاسبانيا واليونان مع نظرة مستقبلية مستقرة

لندن - رويترز: رفعت وكالة «ستاندرد آند بورز» أمس الجمعة التصنيف الائتماني لاسبانيا، كما رفعت وكالة «فيتش» تصنيفها لليونان مع نظرة مستقبلية مستقرة. ورفعت «ستاندرد آند بورز» تصنيفها لليونان السيادية الاسبانية الطويلة والقصيرة الأجل بالعلتين الأجنبية والمحلية إلى «BBB-/A-2 من-» BBB/A-3، وعزت ذلك إلى تحسن الأفق الإقتصادي للبلاد. وقالت الوكالة في بيان «النظرة المستقبلية مستقرة، وهو ما يعكس رؤيتنا الحالية بأن المخاطر على تصنيف أسبانيا ستظل متوازنة خلال العامين المقبلين». وعلت «ستاندرد آند بورز» بالزيادة توقعاتها المتوسطة نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لاسبانيا في الفترة

لندن - رويترز: رفعت وكالة «ستاندرد آند بورز» أمس الجمعة التصنيف الائتماني لاسبانيا، كما رفعت وكالة «فيتش» تصنيفها لليونان مع نظرة مستقبلية مستقرة. ورفعت «ستاندرد آند بورز» تصنيفها لليونان السيادية الاسبانية الطويلة والقصيرة الأجل بالعلتين الأجنبية والمحلية إلى «BBB-/A-2 من-» BBB/A-3، وعزت ذلك إلى تحسن الأفق الإقتصادي للبلاد. وقالت الوكالة في بيان «النظرة المستقبلية مستقرة، وهو ما يعكس رؤيتنا الحالية بأن المخاطر على تصنيف أسبانيا ستظل متوازنة خلال العامين المقبلين». وعلت «ستاندرد آند بورز» بالزيادة توقعاتها المتوسطة نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لاسبانيا في الفترة

لندن - رويترز: رفعت وكالة «ستاندرد آند بورز» أمس الجمعة التصنيف الائتماني لاسبانيا، كما رفعت وكالة «فيتش» تصنيفها لليونان مع نظرة مستقبلية مستقرة. ورفعت «ستاندرد آند بورز» تصنيفها لليونان السيادية الاسبانية الطويلة والقصيرة الأجل بالعلتين الأجنبية والمحلية إلى «BBB-/A-2 من-» BBB/A-3، وعزت ذلك إلى تحسن الأفق الإقتصادي للبلاد. وقالت الوكالة في بيان «النظرة المستقبلية مستقرة، وهو ما يعكس رؤيتنا الحالية بأن المخاطر على تصنيف أسبانيا ستظل متوازنة خلال العامين المقبلين». وعلت «ستاندرد آند بورز» بالزيادة توقعاتها المتوسطة نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لاسبانيا في الفترة

## الجماعات المدافعة عن البيئة ترحب برفض «دويتشه بنك» تمويل ميناء فحم في استراليا

سيدني - د ب أ: رحبت الجماعات البيئية المناوئة لمشروع إنشاء ميناء جديد لتصدير الفحم في استراليا، يُعتقد أنه يمثل خطراً على الحاجز المرجاني العظيم، بقرار مجموعة «دويتشه بنك» المصرفية الألمانية العملاقة عدم التفكير في تمويل المشروع. وقالت جولي ماكين، المتحدثة باسم منظمة السلام الأخضر «جرينبيس» في استراليا، ان أنصار حماية الحاجز المرجاني «سعداء للغاية» بالقرار، مضيفة «تأمل في ان تبدي البنوك الأخرى نفس المخاوف البيئية وعدم تمويل المشروع الذي يضر بالحاجز المرجاني العظيم». كان البنك الألماني قد أعلن خلال اجتماع جمعيته العمومية أمس الأول في مدينة فرانكفورت الألمانية أنه لن يساهم في تمويل المشروع الذي يقام بمدينة أبوت بويت بالقرب من ولاية كوينزلاند شمال استراليا. ويقول نشطاء الدفاع عن البيئة ان المشروع المنتظر يستهدف إقامة أكبر ميناء لتصدير الفحم

سيدني - د ب أ: رحبت الجماعات البيئية المناوئة لمشروع إنشاء ميناء جديد لتصدير الفحم في استراليا، يُعتقد أنه يمثل خطراً على الحاجز المرجاني العظيم، بقرار مجموعة «دويتشه بنك» المصرفية الألمانية العملاقة عدم التفكير في تمويل المشروع. وقالت جولي ماكين، المتحدثة باسم منظمة السلام الأخضر «جرينبيس» في استراليا، ان أنصار حماية الحاجز المرجاني «سعداء للغاية» بالقرار، مضيفة «تأمل في ان تبدي البنوك الأخرى نفس المخاوف البيئية وعدم تمويل المشروع الذي يضر بالحاجز المرجاني العظيم». كان البنك الألماني قد أعلن خلال اجتماع جمعيته العمومية أمس الأول في مدينة فرانكفورت الألمانية أنه لن يساهم في تمويل المشروع الذي يقام بمدينة أبوت بويت بالقرب من ولاية كوينزلاند شمال استراليا. ويقول نشطاء الدفاع عن البيئة ان المشروع المنتظر يستهدف إقامة أكبر ميناء لتصدير الفحم

سيدني - د ب أ: رحبت الجماعات البيئية المناوئة لمشروع إنشاء ميناء جديد لتصدير الفحم في استراليا، يُعتقد أنه يمثل خطراً على الحاجز المرجاني العظيم، بقرار مجموعة «دويتشه بنك» المصرفية الألمانية العملاقة عدم التفكير في تمويل المشروع. وقالت جولي ماكين، المتحدثة باسم منظمة السلام الأخضر «جرينبيس» في استراليا، ان أنصار حماية الحاجز المرجاني «سعداء للغاية» بالقرار، مضيفة «تأمل في ان تبدي البنوك الأخرى نفس المخاوف البيئية وعدم تمويل المشروع الذي يضر بالحاجز المرجاني العظيم». كان البنك الألماني قد أعلن خلال اجتماع جمعيته العمومية أمس الأول في مدينة فرانكفورت الألمانية أنه لن يساهم في تمويل المشروع الذي يقام بمدينة أبوت بويت بالقرب من ولاية كوينزلاند شمال استراليا. ويقول نشطاء الدفاع عن البيئة ان المشروع المنتظر يستهدف إقامة أكبر ميناء لتصدير الفحم

## خريطة السيسي لمستقبل مصر الإقتصادي تستند إلى رؤية طرحها العالم فاروق الباز في 1985 ورفضها مبارك لضخامة كلفتها

لديها مشاكلها الخاصة، ومن ثم قد يزيد هذا من المشاكل..  
ومن غير المرجح أن يعود المستثمرون إلى مصر، دون أن يعرفوا ما سيحدث للعملة المترجحة، ولنظام الضرائب المتغير، والبرنامج الدعم الضخم المقترح إصلاحه.

قال أحمد الشيخ، المدير العام لشركة «بيبيسكو» لمنطقة شمال شرق أفريقيا «نحن بحاجة لإستراتيجية واضحة في هذه القطاعات الثلاثة... بغض النظر عن تغير الحكومة..»  
ورغم أن الدبلوماسيين لا يساورهم شك في أن السيسي عازم على تحسين الإقتصاد وتوفير فرص عمل للمصريين، يظل غياب خطة واقعية مثار قلق. ويتفق المستثمرون على أن الفريق الإقتصادي الذي يعكف السيسي على تشكيله لن يقل أهمية عن أي سياسات محددة إن لم يكن يحمل أهمية أكبر.  
ونظرا لتاريخه العسكري الطويل فقد يعتمد السيسي على مستشارين عسكريين، فمن المعتقد رغم كل شيء أن الجيش سيسيطر على إمبراطورية إقتصادية واسعة، بدءا من السيارات وحتى الكيبورتر اللوحي، وينظر إليه على أنه أكفأ من حكومات مصرية. لكن البعض يشك في أن هذا سيكون كافيا. وقال دانييل بروبي، المدير التنفيذي لشركة «غيفوندنز»، للإستثمار، والسيسي هو ابن الحسوبية والعسكرة، لذا سيدع صعوبة في الترويج لبرنامج إصلاحى مقنع..

تتمويه تقودها الدولة، وتنفيذ مشروع قومي يمثل هذا الحجم الكبير يستدعي إلى الذهن مشروع بناء السد العالي في أسوان، الذي نجح في تنفيذ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي يشبه كثيرون السياسي منذ سقوط مبارك عام 2011.

وقال السيسي في مستهل برنامجه الانتخابي «رؤيتي مفتاحا لقرارات وتوجهات تفتح أبواب التحديث والعمل والتنمية والإجتهاه أمام أبناء مصر كافة، في مساواة هي الأولى من نوعها بين أبناء كافة محافظات مصر، فالكل سواء وفرص التنمية متكافئة أمام الجميع».

وقالت عبلة عبد اللطيف، عضو اللجنة الإستشارية التي إستمعان بها السيسي لدى إعداد برنامجه «من الصعب أن تجد شخصا يحظى بتأييد من أقصى اليسار ومن أقصى اليمين في الوقت نفسه وبتأييد الأغنياء والفقراء». وتابعت «لديه الإرادة السياسية والأدوات التي تتيح له المحاولة والتغذيف».

وتلقى خريطةه صدى لدى جمهور محلي يتوق لقيادة ذات رؤية، رغم أن الخطة لا تلقي نفس الحماسة بين المهتمين بالشأن المصري من الأجانب.  
قال أحمد بدر الدين، وهو شريك في شركة «إبراج كابتال» للإستثمار، ما يدعو للقلق بشأنك عام هو أنه يعتقد أن الدولة يمكنها حل الكثير من المشاكل على الرغم من أن الدولة

العالمي، والملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال، وإصلاياته هذه تنم عن إدراك لحجم التحدي الذي يواجهه، ورغبة في إنقاذ إقتصاد تضرر بقوة من احتجاجات الشوارع والعنف السياسي منذ سقوط مبارك عام 2011.  
وقال السيسي في مستهل برنامجه الانتخابي «رؤيتي مفتاحا لقرارات وتوجهات تفتح أبواب التحديث والعمل والتنمية والإجتهاه أمام أبناء مصر كافة، في مساواة هي الأولى من نوعها بين أبناء كافة محافظات مصر، فالكل سواء وفرص التنمية متكافئة أمام الجميع».

وقالت عبلة عبد اللطيف، عضو اللجنة الإستشارية التي إستمعان بها السيسي لدى إعداد برنامجه «من الصعب أن تجد شخصا يحظى بتأييد من أقصى اليسار ومن أقصى اليمين في الوقت نفسه وبتأييد الأغنياء والفقراء». وتابعت «لديه الإرادة السياسية والأدوات التي تتيح له المحاولة والتغذيف».

وتلقى خريطةه صدى لدى جمهور محلي يتوق لقيادة ذات رؤية، رغم أن الخطة لا تلقي نفس الحماسة بين المهتمين بالشأن المصري من الأجانب.  
قال أحمد بدر الدين، وهو شريك في شركة «إبراج كابتال» للإستثمار، ما يدعو للقلق بشأنك عام هو أنه يعتقد أن الدولة يمكنها حل الكثير من المشاكل على الرغم من أن الدولة

المتجددة يمكنها توليد عشرة آلاف ميغاوات من الكهرباء.  
قال الباز لرويترز أن مبارك لم يعر خطه إهتماما في البداية، وأضاف أنه ظل يسعى على مدى سنوات لإقناع الحكومة بتطبيقها لكن طلبه قوبل بالرفض عام 2005، بعد أن وجدت لجنة وزارية إن التكلفة التي قدرت بنحو 23.7 مليار دولار باهظة.  
وأضاف الباز إن السيسي اتصل به بعد أن أعلن ترشحه للرئاسة في مارس/ آذار الماضي، وانهما ناقشا في أربعة إجتماعات خاصة مشروع «ممر التنمية» الذي يرتكز عليه برنامج السيسي.

وقال السيسي إنه سيعتمد على مساهمات المصريين العاملين في الخارج، وعلى الإستثمار الأجنبي، وإستمرار المساعدات الخليجية التي بلغت بالفعل 20 مليار دولار، لتمويل المشروع الذي يقدر تكلفته عند 140 مليار دولار.  
قال ناثان براون خبير الشؤون المصرية بجامعة جورج واشنطن «يعطون إنطباعا بأن جهود الدولة المنسقة في منح معينة ستقدم حلا سحريا لمشاكل مصر». وأضاف «هذا ليس برنامجا».

أصداء عبد الناصر  
لكن السيسي يتجنب اليوم إلى حد كبير إستخدام تعبير السوبر الحرة، مشيرا في الغالب إلى القطاع الخاص في مناشداته للمساعدة في حماية الفقراء وتنفيذ مشروعات

الصحراء - رويترز: قبل أيام من الإنتخابات الرئاسية التي يبدو فوزه فيها مؤكدا أعلن عبد الفتاح السيسي خريطة ملونة تفصيلية أطلق عليها اسم «خريطة المستقبل» سعى من خلالها لطمانه المصريين إلى جديته في السعي لإجذاب الإستثمارات إلى الإقتصاد المنهك، لكن الفكرة قديمة وتعود لما يقرب من 30 عاما لكنها لم تنفذ قط لتكلفتها العالية.

ومثلها مثل معظم برنامج السيسي، الذي أنشأ إليه لدى ظهوره في وسائل الإعلام، تستحضر الخريطة أفكارا من عهد الرئيس السابق حسني مبارك مما أثار إتهامات للسيسي قائد الجيش السابق بأنه نتاج النظام القديم.

السيسي، الذي كان نديرا للمخابرات الحربية في عهد مبارك قبل أن يطرح بالرئيس الإسلامي المنتخب محمد مرسي في يوليو/ تموز الماضي، رسم رؤية إقتصادية تبرز فيها جليا هيمنة مؤسسات الدولة - بما فيها الجيش - كما تتطلب العمل الجاد من جانب المواطن العادي.

غير أن المستثمرين والناخبين، بمن فيهم مؤيدو السيسي، وجدوا أنفسهم أمام خطط غامضة إلى حد كبير لعلاج إقتصاد ينح تحت وطأة الفساد والبطالة، وعجز مزايدي في الموازنة العامة، يفاقمه دعم الوقود الذي قد يكلف الدولة ما يقرب من 19 مليار دولار في السنة المالية المقبلة.

والنقطة المحورية في برنامج السيسي أو خطته للمستقبل تتضمن إقامة مدن في القاهرة - أ ف ب: لم يعد هناك تدافع في قاعات الرقص، كما تبدو بعض القاعات خالية على غير العادة على شاطئ البحر: في منتجع شرم الشيخ السياحي المصري الشهير ينتظر الجميع شيئا واحدا من الرئيس المقبل: أن يعيد السياح. ويبدو أن هذا المنتجع الواقع على البحر الأحمر، والذي يعتبر جنة لهواة الغطس، إختار بالفعل مثل غالبية المصريين مشرحة في الإنتخابات، فعلى واجهات الفنادق وزجاج سيارات الأجرة ليس هناك إلا وجه واحد وهو القائد العام السابق للجيش عبد الفتاح السيسي، الذي أطاح الرئيس الإسلامي محمد مرسي والذي يكاد يكون فوزه مؤكدا في اقتراع الإثنين والأثلاثاء.

ولا توجد أي صورة لمنافسه السياسي اليساري محدين صباحي، كما لا يظهر أنصار له، بينما يقوم مؤيدو السيسي بحملة صاخبة تحت إشراف مسؤول سابق في المخابرات يعمل العام في مجال السياحة.

فيما أبنته، جينا الجافي، وهي مديرة فندق نشطة فلا تترك هاتهفا. فهي تنظم النظاهرة المؤيدة للسيسي التي ستقام في المساء، وفي الوقت نفسه تتسرف على 205 موظفين قومون بإعطاء دروس في الرقص، أو في الرياضات

القاهرة - رويترز: قبل أيام من الإنتخابات الرئاسية التي يبدو فوزه فيها مؤكدا أعلن عبد الفتاح السيسي خريطة ملونة تفصيلية أطلق عليها اسم «خريطة المستقبل» سعى من خلالها لطمانه المصريين إلى جديته في السعي لإجذاب الإستثمارات إلى الإقتصاد المنهك، لكن الفكرة قديمة وتعود لما يقرب من 30 عاما لكنها لم تنفذ قط لتكلفتها العالية.

ومثلها مثل معظم برنامج السيسي، الذي أنشأ إليه لدى ظهوره في وسائل الإعلام، تستحضر الخريطة أفكارا من عهد الرئيس السابق حسني مبارك مما أثار إتهامات للسيسي قائد الجيش السابق بأنه نتاج النظام القديم.

السيسي، الذي كان نديرا للمخابرات الحربية في عهد مبارك قبل أن يطرح بالرئيس الإسلامي المنتخب محمد مرسي في يوليو/ تموز الماضي، رسم رؤية إقتصادية تبرز فيها جليا هيمنة مؤسسات الدولة - بما فيها الجيش - كما تتطلب العمل الجاد من جانب المواطن العادي.

غير أن المستثمرين والناخبين، بمن فيهم مؤيدو السيسي، وجدوا أنفسهم أمام خطط غامضة إلى حد كبير لعلاج إقتصاد ينح تحت وطأة الفساد والبطالة، وعجز مزايدي في الموازنة العامة، يفاقمه دعم الوقود الذي قد يكلف الدولة ما يقرب من 19 مليار دولار في السنة المالية المقبلة.

والنقطة المحورية في برنامج السيسي أو خطته للمستقبل تتضمن إقامة مدن في القاهرة - أ ف ب: لم يعد هناك تدافع في قاعات الرقص، كما تبدو بعض القاعات خالية على غير العادة على شاطئ البحر: في منتجع شرم الشيخ السياحي المصري الشهير ينتظر الجميع شيئا واحدا من الرئيس المقبل: أن يعيد السياح. ويبدو أن هذا المنتجع الواقع على البحر الأحمر، والذي يعتبر جنة لهواة الغطس، إختار بالفعل مثل غالبية المصريين مشرحة في الإنتخابات، فعلى واجهات الفنادق وزجاج سيارات الأجرة ليس هناك إلا وجه واحد وهو القائد العام السابق للجيش عبد الفتاح السيسي، الذي أطاح الرئيس الإسلامي محمد مرسي والذي يكاد يكون فوزه مؤكدا في اقتراع الإثنين والأثلاثاء.

ولا توجد أي صورة لمنافسه السياسي اليساري محدين صباحي، كما لا يظهر أنصار له، بينما يقوم مؤيدو السيسي بحملة صاخبة تحت إشراف مسؤول سابق في المخابرات يعمل العام في مجال السياحة.

فيما أبنته، جينا الجافي، وهي مديرة فندق نشطة فلا تترك هاتهفا. فهي تنظم النظاهرة المؤيدة للسيسي التي ستقام في المساء، وفي الوقت نفسه تتسرف على 205 موظفين قومون بإعطاء دروس في الرقص، أو في الرياضات

## الخزينة الفرنسية تستعيد 10 مليارات يورو بعد حملة واسعة ضد المتهريين من دفع الضرائب

باريس - أ ف ب: أثمرت حملة مكافحة التهرب الضريبي التي شنتها الدولة الفرنسية عن عشرة مليارات يورو في 2013، يأتي قسم منها جراء الإعتراف بحسابات مصرفية سرية في سويسرا ولوكسمبورغ، كما أعلنت السلطات الفرنسية أمس الأول. وقالت وزارة المالية الفرنسية ان الاجراءات الرديعة ستكتشف اضعاف تشديد العقوبات الجزائية. وفي فرنسا، يمكن ان تكون عمليات الإحتيال متعددة: من عمل دون ترخيص، والإحتيال في تحصيل ضريبة القيمة المضافة، وتزوير أوراق ثبوتية وغير ذلك. لكن مكافحة التهرب الضريبي هي التي «تثمر» أكثر، وبحسب السلطات فإن كل عمليات المراقبة الضريبية سمحت بكشف 18 مليار يورو من الإحتيال في 2013 وجمع على عشرة مليارات في السنة نفسها، أي أكثر مما حصل في 2012.

ومكتب معالجة التصريحات المتعلقة بتصحيح الوضع الضريبي، الخلية التي أنشئت في حزيران/يونيو 2013 بعد شهرين

تجاوز 70 في المئة. وإذا كانت الفنادق الكبيرة تستطيع مواصلة العمل مع الحفاظ على الحد الأدنى من نفقات التشغيل فإن حياة صغار الباعة تغيرت، ولم يعد مصطفي المنوفي (40 عاما) يستطيع الإعتماد في معيشة أسرته على متجره الذي يبيع فيه النرجيلة والعاديات وقمصان فرعونية، ويقول «كنا نكسب جيدا دائما في شرم الشيخ الآن الامر صعب لأنني اريح أقل في حين ما زال إيجار المتجر مرتفعا، ويؤكد المنوفي أنه يتقن ذلك في ان مرشح الجيش سينجح في إعادة إنتاجهم بينهم ثلاثة سياح كوريين جنوبيين.

وحده صاحب مقهى رفض كشف هويته اعرب عن قلقه من تولى السيسي الرئاسة في بلد لم تعرف إلا رئيس مني واحد هو مرسي. ويشكو هذا البديوي الموالي لمرسي من انه منذ ما يسميه «الإفلاق» عاد لتوّل الشرطة كما كانت أيام مبارك، وفي ما كان يتحدث ظهر بالفعل افراد شرطة يمسكون بحصفي في ايديهم. ويؤكد ان الشرطة تمارس يوميا نوعا من التهريب على اصحاب المتاجر ويقول «ياتون ليطلبوا منا خفض صوت الموسيقى بينما هم أكل عيشنا، وفي ظل السيسي سيكون الامر أسوأ».

المناطق السياحية...  
ومنذ أعلن السيسي في الثالث من تموز/ يوليو اسقاط محمد مرسي، الرئيس الوحيد المنتخب ديموقراطيا في تاريخ مصر، يتظاهر انصاره بانتظام متحدين حملة قمع أوقعت 1400 قتيل على الاقل وادت إلى توقيف 15 ألفا آخرين، وقتلت الاعتداءات التي وقعت ردا على هذه الحملة اوقعت قرابة 500 قتيلًا في صفوف الجيش والشرطة وخصوصا في شمال سيناء. لكن في شباط/فبراير الماضي ادى اعتداء في منتجع طابا شمال خليج العقبة إلى مقتل اربعة أشخاص بينهم ثلاثة سياح كوريين جنوبيين.

في شرم الشيخ، حيث ينتشر كثير من رجال الشرطة في زي مدني، يقول السياح أنهم لا يشعرون بالقلق، وتؤكد كيم التي تاتي إلى هذا المنتجع بانتظام من مانشستر وهي تحتسي الشاي في احد المقاهي «ليس هناك ما يدعو إلى الخوف في شرم».

وكل شيء في الهي التجاري في شرم الشيخ يباع بأسعار مخفضة للغاية، ومثل المقاهي والمطاعم، أعطت جينا الجافي إجازات إضافية للعاملين لديها وحبطت بأسعار الفندق بنسبة 20 في المئة، ومع ذلك فان نسبة الإشغال لديها لا يبيع بعض الأصول من أجل إتمام صفقة الإستحواذ على قطاع الطاقة في «الستوم» بحسب مصادر لم يتم تحديده هويتها.

بمع بعض الأصول من أجل إتمام صفقة الإستحواذ على قطاع الطاقة في «الستوم» بحسب مصادر لم يتم تحديده هويتها.

بمع بعض الأصول من أجل إتمام صفقة الإستحواذ على قطاع الطاقة في «الستوم» بحسب مصادر لم يتم تحديده هويتها.

## المنشآت السياحية في شرم الشيخ تراهن على إنتخاب السيسي لإخراجها من أزمتها

القاهرة - أ ف ب: لم يعد هناك تدافع في قاعات الرقص، كما تبدو بعض القاعات خالية على غير العادة على شاطئ البحر: في منتجع شرم الشيخ السياحي المصري الشهير ينتظر الجميع شيئا واحدا من الرئيس المقبل: أن يعيد السياح. ويبدو أن هذا المنتجع الواقع على البحر الأحمر، والذي يعتبر جنة لهواة الغطس، إختار بالفعل مثل غالبية المصريين مشرحة في الإنتخابات، فعلى واجهات الفنادق وزجاج سيارات الأجرة ليس هناك إلا وجه واحد وهو القائد العام السابق للجيش عبد الفتاح السيسي، الذي أطاح الرئيس الإسلامي محمد مرسي والذي يكاد يكون فوزه مؤكدا في اقتراع الإثنين والأثلاثاء.

ولا توجد أي صورة لمنافسه السياسي اليساري محدين صباحي، كما لا يظهر أنصار له، بينما يقوم مؤيدو السيسي بحملة صاخبة تحت إشراف مسؤول سابق في المخابرات يعمل العام في مجال السياحة.

فيما أبنته، جينا الجافي، وهي مديرة فندق نشطة فلا تترك هاتهفا. فهي تنظم النظاهرة المؤيدة للسيسي التي ستقام في المساء، وفي الوقت نفسه تتسرف على 205 موظفين قومون بإعطاء دروس في الرقص، أو في الرياضات

القاهرة - رويترز: قبل أيام من الإنتخابات الرئاسية التي يبدو فوزه فيها مؤكدا أعلن عبد الفتاح السيسي خريطة ملونة تفصيلية أطلق عليها اسم «خريطة المستقبل» سعى من خلالها لطمانه المصريين إلى جديته في السعي لإجذاب الإستثمارات إلى الإقتصاد المنهك، لكن الفكرة قديمة وتعود لما يقرب من 30 عاما لكنها لم تنفذ قط لتكلفتها العالية.

ومثلها مثل معظم برنامج السيسي، الذي أنشأ إليه لدى ظهوره في وسائل الإعلام، تستحضر الخريطة أفكارا من عهد الرئيس السابق حسني مبارك مما أثار إتهامات للسيسي قائد الجيش السابق بأنه نتاج النظام القديم.

السيسي، الذي كان نديرا للمخابرات الحربية في عهد مبارك قبل أن يطرح بالرئيس الإسلامي المنتخب محمد مرسي في يوليو/ تموز الماضي، رسم رؤية إقتصادية تبرز فيها جليا هيمنة مؤسسات الدولة - بما فيها الجيش - كما تتطلب العمل الجاد من جانب المواطن العادي.

غير أن المستثمرين والناخبين، بمن فيهم مؤيدو السيسي، وجدوا أنفسهم أمام خطط غامضة إلى حد كبير لعلاج إقتصاد ينح تحت وطأة الفساد والبطالة، وعجز مزايدي في الموازنة العامة، يفاقمه دعم الوقود الذي قد يكلف الدولة ما يقرب من 19 مليار دولار في السنة المالية المقبلة.

## «جنرال إلكتروك» تمدد موعد الرد على عرضها للإستحواذ على قطاع الطاقة في «الستوم» الفرنسية

صمانات الوظائف في مصانع «الستوم» التي تطلب الإستحواذ عليها في حين قال مونتيو انه يفضل عرض مجموعة «سيمينس» الألمانية المنافسة لـ«جنرال إلكتروك».

كانت تقارير إخبارية قد ذكرت الإثنين الماضي أن مجموعة «جنرال إلكتروك» الصناعية الأمريكية تجري محادثات مع شركة صناعة المفاعلات النووية الفرنسية «أريفا» وشركة فرنسية أخرى سواء لبيع أصول، أو للدخول في شراكة معها من أجل الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية على عرض «جنرال إلكتروك» لشراء قطاع معدات الطاقة في «الستوم» مقابل 17 مليار دولار.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار الإقتصادية أن «جنرال إلكتروك» تنتظر إشارة من الحكومة الفرنسية لمعرفة ما إذا كان على «جنرال إلكتروك» طلب الإستحواذ عليها في حين قال مونتيو انه يفضل عرض مجموعة «سيمينس» الألمانية المنافسة لـ«جنرال إلكتروك».

كانت تقارير إخبارية قد ذكرت الإثنين الماضي أن مجموعة «جنرال إلكتروك» الصناعية الأمريكية تجري محادثات مع شركة صناعة المفاعلات النووية الفرنسية «أريفا» وشركة فرنسية أخرى سواء لبيع أصول، أو للدخول في شراكة معها من أجل الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية على عرض «جنرال إلكتروك» لشراء قطاع معدات الطاقة في «الستوم» مقابل 17 مليار دولار.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار الإقتصادية أن «جنرال إلكتروك» تنتظر إشارة من الحكومة الفرنسية لمعرفة ما إذا كان على «جنرال إلكتروك» طلب الإستحواذ عليها في حين قال مونتيو انه يفضل عرض مجموعة «سيمينس» الألمانية المنافسة لـ«جنرال إلكتروك».

## نيويورك - أ ف ب: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن مجموعة «جنرال إلكتروك» الصناعية الألمانية وافقت على طلب الحكومة الفرنسية لتمديد الموعد النهائي لحسب مصير عرضها للإستحواذ على قطاع الطاقة في مجموعة «الستوم» الصناعية الفرنسية مقابل 17 مليار دولار لمدة 3 أسابيع.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند ووزير إقتصاد، آرنو مونتيو، قد طالبا «جنرال إلكتروك» بتحسين عرضها، وقال أولاند إن عرض «جنرال إلكتروك» غير مقبول، وطالبا بتحسين

صمانات الوظائف في مصانع «الستوم» التي تطلب الإستحواذ عليها في حين قال مونتيو انه يفضل عرض مجموعة «سيمينس» الألمانية المنافسة لـ«جنرال إلكتروك».

كانت تقارير إخبارية قد ذكرت الإثنين الماضي أن مجموعة «جنرال إلكتروك» الصناعية الأمريكية تجري محادثات مع شركة صناعة المفاعلات النووية الفرنسية «أريفا» وشركة فرنسية أخرى سواء لبيع أصول، أو للدخول في شراكة معها من أجل الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية على عرض «جنرال إلكتروك» لشراء قطاع معدات الطاقة في «الستوم» مقابل 17 مليار دولار.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار الإقتصادية أن «جنرال إلكتروك» تنتظر إشارة من الحكومة الفرنسية لمعرفة ما إذا كان على «جنرال إلكتروك» طلب الإستحواذ عليها في حين قال مونتيو انه يفضل عرض مجموعة «سيمينس» الألمانية المنافسة لـ«جنرال إلكتروك».

كانت تقارير إخبارية قد ذكرت الإثنين الماضي أن مجموعة «جنرال إلكتروك» الصناعية الأمريكية تجري محادثات مع شركة صناعة المفاعلات النووية الفرنسية «أريفا» وشركة فرنسية أخرى سواء لبيع أصول، أو للدخول في شراكة معها من أجل الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية على عرض «جنرال إلكتروك» لشراء قطاع معدات الطاقة في «الستوم» مقابل 17 مليار دولار.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار الإقتصادية أن «جنرال إلكتروك» تنتظر إشارة من الحكومة الفرنسية لمعرفة ما إذا كان على «جنرال إلكتروك» طلب الإستحواذ عليها في حين قال مونتيو انه يفضل عرض مجموعة «سيمينس» الألمانية المنافسة لـ«جنرال إلكتروك».

كانت تقارير إخبارية قد ذكرت الإثنين الماضي أن مجموعة «جنرال إلكتروك» الصناعية الأمريكية تجري محادثات مع شركة صناعة المفاعلات النووية الفرنسية «أريفا» وشركة فرنسية أخرى سواء لبيع أصول، أو للدخول في شراكة معها من أجل الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية على عرض «جنرال إلكتروك» لشراء قطاع معدات الطاقة في «الستوم» مقابل 17 مليار دولار.

## أمريكا تكسب نزاعا تجاريا مع الصين بشأن رسوم على واردات السيارات

واشنطن - رويترز: قالت منظمة التجارة العالمية أمس الجمعة ان الولايات المتحدة كسبت نزاعا تجاريا مع الصين بشأن رسوم فرضتها بكين على واردات السيارات الأمريكية. وبدأت الصين في 2011 فرض رسوم عقابية على سيارات الركوب والسيارات رباعية الدفع التي تبلغ سبعة محركاتها 2.5 لتر فاقتر المستوردة من الولايات المتحدة، ردا على سياسات تجارية أمريكية، وانقضى أجل تلك الرسوم أواخر 2013.

وقال الممثل التجاري الأمريكي، مايكل فرومان، أمس ان صادرات بقيمة 5 مليارات دولار من السيارات الأمريكية في 2013 فرضت عليها ضريبة إضافية فعلية في شكل رسوم. وأضاف قائلا في مؤتمر صحفي «هذا نصر مهم مشير إلى ان الصين كانت ثاني أكبر سوق لصادرات السيارات الأمريكية في 2013، والتي

بلغت قيمتها العالمية 8.6 مليار دولار. وقالت الصين عندما فرضت الرسوم ان مصنعي السيارات الأمريكيين، بما في ذلك «جنرال موتورز» و«كرايسلر» لتلقوا دعما من الحكومة الأمريكية، وأغروقا السوق الصيني بسياراتهم، وهو ما لحق أضرارا بصناعة السيارات في الصين.

لكن الولايات المتحدة قالت ان الصين فرضت الرسوم التي تصل إلى 21.5 في المئة بدون إتباع الاجراءات المناسبة، وأقامت دعوى لدى منظمة التجارة العالمية، وقامت لجنة بالمنظمة أمس بتأييد الصين على الصين ان تجعل اجراءاتها متماشية مع القواعد الدولية.

وقالت الصين العام الماضي انها ستتوقف عن جباية رسوم مكافحة الإغراق ومكافحة الدعم على السيارات الأمريكية عند إنتهاء موعد سريانها في 15 ديسمبر/كانون الاول 2013.

واشنطن - رويترز - د ب أ: نقلت الإذاعة الرسمية الصينية عن رئيس الوزراء، لي كه تشيانغ، قوله أمس الجمعة ان إقتصاد بلاده لا يزال يواجه ضغوطا نزولية «كبيرة نسبيا» ومن الضروري إتخاذ إجراءات لتحسين السياسة الإقتصادية في الوقت المناسب.

وتباطأ نمو الإقتصاد الصيني في الربع الأول إلى 7.4 في المئة على أساس سنوي، وهو أدنى مستوى له في 18 شهرا، الأمر الذي زاد احتمال عدم تحقيق الصين النمو المستهدف للـ 7.5 في المئة في 2014 - للمرة الأولى في 15 عاما. وقال لي خلال زيارة لمنطقة منغوليا الداخلية في شمال الصين «في الوقت الحالي...الإقتصاد مستقر بوجه عام ونشهد تغيرات هيكلية إيجابية.. لكن الضغوط النزولية لا تزال كبيرة ولا يمكننا أن نشعر بالرضا عن النفس».

وأضاف «ينبغي أن نستخدم أدوات سياسية مناسبة وننخذ إجراءات مسبقة في وقت مناسب وبشكل ملائم للمساعدة في مواجهة ضغوط التمويل بالنسبة للإقتصاد الحقيقي لاسيما الصعوبات التي تواجهها الشركات الصغيرة في التمويل وارتفاع تكلفة الاقتراض».

وقال إن مثل تلك الإجراءات يتوقع أن تحافظ على نمو «معتول» في المعروض النقدي والائتمان المصرفي، وتبنتي الحكومة إجراءات، منها تسريع الإنفاق على السكك الحديدية والإسكان بأسعار ملائمة، وتخفيضات

بمع بعض الأصول من أجل إتمام صفقة الإستحواذ على قطاع الطاقة في «الستوم» بحسب مصادر لم يتم تحديده هويتها.

بمع بعض الأصول من أجل إتمام صفقة الإستحواذ على قطاع الطاقة في «الستوم» بحسب مصادر لم يتم تحديده هويتها.

## إسرائيل ترحب باستثمرين الصينيين

أمنها الغذائي وصناعتها للألبان بالكامل في أيدي الصين»  
ودعا إفرام هاليفي الهلبي الرئيس السابق لجهاز المخابرات، وهو أيضا معارض للصفقة، التكتيس لإخضاع تدابير لحماية الأصول الإستراتيجية.

إسرائيل نعمت بما يزيد عن 200 ضعف، على مدى عقدين، لتصل إلى أكثر من 10.8 مليار دولار في 2013، مما يجعل العملاق الآسيوي ثالث أكبر شريك تجاري لإسرائيل بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وقال كوهين «حكومة إسرائيل تعطي أولوية لتسهيل الروابط الإقتصادية مع الصين» مشيرا إلى ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الدولة شمعون بيريز زارا الصين في العام المنصرم.

إسرائيل نعمت بما يزيد عن 200 ضعف، على مدى عقدين، لتصل إلى أكثر من 10.8 مليار دولار في 2013، مما يجعل العملاق الآسيوي ثالث أكبر شريك تجاري لإسرائيل بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وقال كوهين «حكومة إسرائيل تعطي أولوية لتسهيل الروابط الإقتصادية مع الصين» مشيرا إلى ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الدولة شمعون بيريز زارا الصين في العام المنصرم.

إسرائيل نعمت بما يزيد عن 200 ضعف، على مدى عقدين، لتصل إلى أكثر من 10.8 مليار دولار في 2013، مما يجعل العملاق الآسيوي ثالث أكبر شريك تجاري لإسرائيل بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وقال كوهين «حكومة إسرائيل تعطي أولوية لتسهيل الروابط الإقتصادية مع الصين» مشيرا إلى ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الدولة شمعون بيريز زارا الصين في العام المنصرم.



### نواظير مصر

■ نامت نواظير مصر عن ثعالبيها فلم تبقي الثعالب لا عنبا ولا أثمارا وروح الطامعون بك يا مصر ينهبون الماء ويجمون الأتهار واستدعت الجيوش من مواقعها على الحدود لتقتل أبناء شعبك الأبرار وعدلت تعاليم القتال لتشمل الاستيلاء على القطع العام والعقار.

فكلما وصل جيل التقاعد ضابط سرعان ما عين محافظا ومستشارا لقد عهدنا الكثير من الإعدامات في السابق لكن ليس بهذا المقدار فكيف تنام أيها القاضي بعد ان أصدرت هذا القرار حلفتك بالله يا قاضي هل كان هذا عدلك ام بايعان من ناس كبار فالعدل أصبح فيك يا مصر مهزلة لو سمعت به الجن ليكت ولت بالفرار وعجبي على شعب عريق مثل هذا الشعب الجبار.

شعب أحمد عرابي وسعد زغلول وناصر وباقي الضباط الاحرار كيف، سرقت منكم ثورتكم، علمنا وفي وضع النهار. لقد اخترتم لأول مرة رئيسا بمحض ارادكم فهل يعقل ان يجازى مثل سنمار وما الذنب الذي ارتكبه هذا الرجل حتى يؤسر ويوضع خلف الأسوار فإذا لم تكن عنده من الكفاءة ما تأمله فارب سنوات ليست بطويلة الانتظار ولما هذه الألاعيب يا سيد سياسي فانت الرئيس

والنتيجة معروفة قبل الاقرار. مسكين انت يا شعبي فانت الذي ينتخب لكن واشطن هي التي تختار وانت في وطنك عبد بالرغم من أنك انت صاحب الدار فاضير على ما اصابك من نل ستفرج بانذ الواحد القهار ومن منكم ايها القادة لم يعد يعلم ماذا جرى لعمر واتباعه الأشرار فمنكم لا استثنى احدا سوى القليل اكن لهم كل اعتبار.

بالليل تضربون بالغازات مدنا وقرى باكملها وعند الصباح لا يتقوا لها الآثار فانتم اشد قسوة على ابناء جلدتكم فماذا تركتم من القسوة لهوا لآكو التتار القتل أصبح هوية من هو ايتكم يا للخزي ويا للعار غدا سيأتي ربيع العُرب ثانية يطاردكم في كل قصر وكل دار وسيمسك البعض منكم وأما الباقي فسيلجأ الى الأوكار وكمن من قائد عبر الزمان ذلت مراكزهم فلم يعد لهم سوى الأنتحار لكن الجين موسوم بكم لا تعرفون شيئا سوى الاختباء والأمصار وسيذكر التاريخ أسماء ابطال لكن اسماءكم لن يكون لها الإندكار فمزيلة التاريخ واسعة وأما قبوركم فمصيها الإندثار.

هاشم ناظور

### ليبيا: «كلايت المشهد الأخير»!

والمادفون عن بقائهم بصفة «ليبيا» عليهم استكمال معركة كرامتهم وتوجيه انتفاضتهم ضد الاحزاب الكارتونية والغائبا ليس بدافع مكافحة الديمقراطية.. أو الاستحواذ على السلطة وعسكرتها.. بل تحقيقا للعدل وترسيخا للقانون وتمتع بمد ارجلها بمسرح السلطة بعدما صممت عفاف الجيش عن موائد السلطة المسممة بعقائير الفساد التي صرح «مصطفى عبد الجليل» بدخلها وتعاطيها بشرعية ملوثة!

عمر وغياة وسذاجة مفزعة.. أن نؤمن بتعليق واشغال «ثريات» اضاءة مسكن لم توضع اساساته بعد.. ونستمتع بها ونورها وهي معلقة في الفراغ .. هذا ما فعلنا بمباركة «مصطفى عبد الجليل»

تستور يا سيدي جليل! ليبيو الكرامة افيقوا بالكامر.. ولا تفتحوا عين وتغلغوا اخرى فتحتوا الى ذئاب.. ولا تنسوا الله كي لا ينساكم.. وتمسكوا بالحق ليكون الى جانبكم.. ولا تصاروا ولا تهادنوا الفساد.. وثقوا أن فساد الفكر والعيب به اعنف واشد لما وشراسة ويقاء من أي فساد اخر!

أدعو... الى حل الاحزاب والغائبا الى حين وضع دستور اليلاد.. وتحديد مواد دستورية تنص على تكوين الاحزاب وتنظيم نشاطها.. فلا يمكن أن تقع بوجود الاحزاب وتزاولها امام نظارها بدون شهادات ميلاد رسمية بوصفها دستورية المنشأ! ايها الزبزيون الوطن في الفراغ والدولة وهم.. فماذا يعني وجودكم ايها المخادعون!

عبد الواحد حركات

■ الاحزاب الليبية «ترامادول» سياسي مهرب! غرق «مصطفى عبد الجليل» في وحل الفساد المبكر بالاياعاز، وانصياعه لتأثيرات كتل مؤجلة جريا لليبيا الى الهاوية وخسفا بها في هذه الاثون المحرقة التي تعانيتها طرابلس وتدفع ثمنها بنية احتيائية ورجال ونساء وتخلف بالانفس «دسته» امراض وعقد مزمنة!

حين تم اغتيال اللواء «عبد الفتاح» فردت جماعة الاخوان اجنحتها «السياسية والمقاتلة»، وطفقت الى جانبها كتل سياسية مهيضة.. وحالما وصل الانتقاليون «الى طرابلس وضعا اسس وجودهم كنفات مشبعة برغبات السلطة والحكم والمال و«مصطفى عبد الجليل» عن قرار منع تكوين الاحزاب الى حين صدور الدستور.. واطلق عامدا متعمدا «مكرها صفارة بدء معركة السلطة» منزوعة الاخلاق والرقابة «وسمح بتكوين الاحزاب «ومليشياتها اللامتنعة».. ووضع الليبيين البسطاء في مرجل متقد!

جماعة الاخوان من جهة و«محمود جبريل» ومن ورائه من جهة اخرى.. استغلوا «مصطفى عبد الجليل» وحماسة النخب ومريدي السلطة ومقاولي الديمقراطية وعلنوا بالسلب فحج وبدائي وشاذ ولادة احزاب وسط دولة افتراضية صلعاء قانونيا.. كسحبة اداريا.. عقيدة مدنيا.. مشوهة اجتماعيا وفسلة الى ابعد حد انتماء ووطنية! رجع صدى الحس الوطني اجباريا بفغات الجيش.. بعدما تحولت قضية افراد الجيش «الحقيقيون» الى قضية وجود وحياة واصبحوا فرائس مطاردة

### مبارك 3 سنوات و700 شخص إعدام

«تعقيبا على رأي «القدس العربي»:  
ثلاث سنوات لنهب مبارك أموال الشعب»

ورد في المقال (المتهم الأول حسني مبارك أطلق نفسه ولنجليه العنان فى المال العام، وتركهم يختلسون منه ما يشاؤون دون حساب أو عقاب بدلا من الالتزام بأحكام القانون، ولذا حق عليه العقاب، هذا ما قاله القاضي الذي اصدر امس حكما بسجن الرئيس المصري الأسبق ثلاث سنوات). اليس هذا القاضي من ابرز الفلول؟ فهو من جهة يعترف بنهب المال العام من قبل مبارك ونجليه وهو بعشرات المليارات، ثم يحكم عليه بهذا الحكم المهزلة؛ بينما زميل له يحكم على أكثر من 500 منهم بالظاهر والشغب بالاعدام و زميل آخر يحكم على حوالي 700 آخرين بالاعدام وبنفس التهم الهابطة؛ علما بان كثيرا من هؤلاء الحكوميين توريبهم ظلمات القبور منذ امد.

ومن مخازي بعض رموز هذا القضاء الفلوي ان احد ابرزهم قبل على نفسه ان يكون رأس حربة الانقلابيين ويسومونه رئيسا وهو بالحقيقة مجرد دمية يتلاعبون به كما يحلو لهم.

القضاء المصري الذي (يتهم) نفسه بالاستقلالية يعين قضاة من فلول مبارك من ابرز صفاتهم العثمانية الالمانية التي لا ترقب في مؤمن (الا ولا نمة). يعين هؤلاء القضاة لحكمة المنظماوين المدافعين عن شرعية الصناديق، هذه الشرعية التي داستها بساطير المسكر وروح لها وحماها فلول مبارك وخصوصا القضاة. اما المظلومون الذين صدرتهم الصناديق الحرة والزيهة للشهد المصري وانقلب عليهم الغرب والمكر والنظم الدولي والاقليمي والمحلي، فلهم عدالة الله التي لا تحابي.

وآثني يهاذف هذه العدالة الالهية بتأديهم (الدين قال لهم الناس ان الناس قد جمعو الكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل.

فاتقوا بنةمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء...

ع.خ.حسن

### هل الديمقراطية بدعة؟

تعقيبا على مقال سهيل كيوان:  
تفوق أخلاقي صهيوني على الأنظمة العربية

هناك في العالم العربي مجموعة من الدول لا تملك دستورا بمثابة تعاقد يلزم الجميع بقواعد واضحة للممارسة السياسية والمجموعة الثانية لها دستاير مشوبة بكثير من الأعطاب لا تسمح بممارسة ديمقراطية شفافة. إن قطاعا من الفاعلين يعادى الديمقراطية علنا وبشكل فج على اعتبارها بدعة وكفر ولا تتلاءم مع الخصوصية الإسلامية، في حين تختصرها مجموعة أخرى في صناديق الإقترع خاصة في الحالات التي تستشعر فيها قدرتها على الفوز.

إن الديمقراطية تقوم على عدة أسس وهي: حرية الرأي وحرية التعبير وحرية الاعتقاد والحق في تأسيس الجمعيات (الاحزاب، النقابات...) والإنتماء إليها والحق في المشاركة في تسيير الشأن العام من خلال أشخاص منتخبين بطريقة حرة ونزيهة والمساواة بين الجميع أمام القانون. إن الديمقراطية كل لا يجزأ، فإذا كانت الديمقراطية هي متاديق الإقترع فقط فإن الإسلام هو الحج فقط.

قارئ

### نظام لا يغير

تعقيبا على خبر عودة الدفء لعلاقة الجهاد الاسلامي في مصر

ان النظام الجديد في مصر يريد ان يفتح صفحة جديدة مع الجميع الا مع حركة حماس والتي لن يغير النظام لها بسهولة نظرا لتدخلها في الشأن المصري.

ولكن للسلطة في مصر شروطا قاسية لكي تنطوي صفحة الخلافات مع حماس منها تسليم بعض المطالبين للحكومة المصرية طبعيا هذا طلب تعجيزي إذ كيف تستسلم حماس بعضا من كوادرها لكي يتم سجنهم واعتقالهم في مصر.

بموضوع شائك وليس بهذه السهولة يتم حله ولن مع الايام يمكن ان يعيد الطرفان خاصة حماس حسابياتهم من جديد لكي يعود الدفء في العلاقات في الفترة القادمة وبعد ان تسترد مصر عافيتها.

سامي صربي

### لعبة المالكي

تعقيبا على مقال عصام فاهم العامري: حكومة الأغلبية السياسية لا تصلح للعراق

الدولة العراقية الحديثة عمرها أكثر من 90 عاما، وتشكلت على أساس وطني بعيدا عن أفكار ومفاهيم دال وليبيها وتورين، وما تعرض له العراق من تشويه متعمد لنهج الوطني بعد احتلال لا يلغي الهوية الوطنية الجامعة خلف المظاهر الخداعة لديمقراطية المحتل.

و ما نسميه الديمقراطية التوافقية التي فرضت لمدة عشر سنوات لم تخر سوى الخراب والإرهاب والفساد الإداري والمالي ونهب ثروات البلد وتدمير متعمد للبنية التحتية وكل ما أنجزت الدولة الوطنية.

أما أن يكون (قانون الاكثريه معاكسا للسلطة الشعبية) فهذا ديماء غويحة واضحة لا أدري ماذا أراد بها الكاتب. إن الاساس الطائفي للنظام العراقي بعد الاحتلال وراء كل ما جرى على البلد من كوارث، وما يسمى بالانتخابات التي جريها المالكي لصالحه ومع فضلها في تحقيق أغلبية، ليست سوى لعبة عرفناها وعندها وسيدنا منها، فمطقة ابو غريب مثلا المعروفة يكونها منطقة سنينة ظهرت النتائج فيها لصالح المالكي بنسبة كبيرة على الرغم من تعرضها اليومى لهجمات قوات تابعة للمالكي والدهم والاعتقال فيها على قدم وساق بثمة الإرهاب. وفي الختام أحيي في الكاتب متابعتة وعمق تحليله وأسلوبه الرشيق.

كريم ابو رقية

### تعقيبا على مقال د.محمد جميح: إيران وتسييس التشيع

تحت الطاولة وإشهار العداء والضجيج فوقها، عظماء في التضليل والخبت المغلف بالخشوع، مهارة اللعب إذ يستخدمون شيعة العراق من أجل الغرف المظلمة والتواصل مع الشيطان الأكبر ويستخدون شيعة لبنان من أجل كسب ود الشارع (المقاومة).

تصدير الثورة مبدأ استعماري مقدس، المساهمة في احتلال دولتين ثم لماذا قُدمت أمريكا العراق كليا وأفغانستان جزئياً إلى إيران؟!

المشروع الصفوي سيحقق وينجز ما عجز عنه الكيان الصهيوني بتحويل الدول من المحيط حتى الخليج الى دوليات طائفية متناحرة، بواد نجاج المشروع بدأ بالتمدد الصفوي من العراق الى سوريا فلبنان واليمن وسيصل الرياض والرباط والسودان وغيرها.

مواطن من الباب

### خطر الوحدة العربية

عجيب... بشار بعثي تدعمه إيران بما تمتلك من قوى و هل هذا تجن على إيران ولماذا كفرت البيعت العراقي الذي ضربته اسرائيل 1982 لأنه يملك مفاعلا نوويا بسيطا.

اين التجني على الجمهورية الاسلامية ولماذا يجن جنونها من أي وحدة للعرب وانت تقول طالبت بمشروع وحدة اسلامية كيف تكون الوحدة الاسلامية وهناك مفارقات في خطابات الدعوات الدينية كيف تكون الوحدة، وحلال ثورة البحرين و ارباب ثورة سورية وشكرا لك.

قارئ

ويحاول ان يصور العرب كما يشاء.

لكنهم نسوا ان الامبريالية العالمية وادواتها ايران واسرائيل تنخر في جسد هذه الامة منذ سنين والشمس لا يخفيها الغربال.

موقف ايران من البحرين وموقفها من سوريا خير دليل على تناقض الخطاب الايراني لذا هي تبارك ثورة البحرين اما سوريا تقع ثورتها بكل ما تملك من قوى.

وعندما دخلت قوات درع الجزيرة البحرين اعتبرته احتلالا، لكن قتال «حزب الله» في سوريا لدعم محصور المانعة وهي نفسها ايران التي كفرت حزب البعث في العراق منذ 1980 لكنها تدعم العقائقة في سوريا.

نعم ايران تشرب من دماء العرب الشيعة والسنة معا، اليوم يسقط العرب السنة والشيعة في اتون حرب سوريا وحرب العراق.

لماذا من اجل مصلحة ايران التي تحاول ان تثبت للغرب وخاصة امريكا انها رقم صعب في المنطقة من خلال ادواتها في اليمن والكويت والبحرين وغيرها لكن مواقفها ثابتة من الدول العربية وعلى العرب شيعة وسنة عليهم ان ينتبهوا لهذا المخطط الذي سوف يشرب من دماء العرب ومن ثروات العرب لان كل الشهداء من العرب وكل القرى والبنيات عربية وكل الدموع عربية وشكرا لـ«القدس العربي».

سوري

### مصنع لتصدير الطائفية

إيران في شوان: أضخم مصنع في الأرض لانتاج وتصدير الطائفية، كان هناك تعايش لكن الخميني أطاح به، التفجيرات في العراق والقاء ذلك على السنة، التعاون مع أمريكا وإسرائيل

### قناع ديني

إيران تستخدم القناع الديني لخدمة هدفها الحقيقي وهو الوهم بعودة بناء الامبراطورية الفارسية التي تشمل إيران والعراق وبلاد الشام وان تسيطر على الجزيرة العربية. هذه الامبراطورية هداها العرب المسلمون لعبادة الله بدلا من عبادة النار. تستخدم إيران كل الامكانيات والكيد والدسيسة والتقية لزعة البلاد العربية وتدميرها في السعي لتحقيق هدفها الذي لن يتحقق بعون الله. سمعت ايران لتدمير العراق وسوريا والهيمنة عليهما وهي تزعم لبنان واليمن وتثير القلاقل في البحرين والإمارات وتتمنى ان تستطيع فعل ذلك في المملكة العربية السعودية لا قدر الله.

لقد عبر الإيرانيون عن هدفهم بعد ان دخلوا الى مسجد الصحابي خالد بن الوليد في حصص بسوريا وبعد ان دمروا القبة والضريح فوقق أمام القبر وقال لقد غلبت اجدادي في معركة ذات السلاسل ومعركة النهرو وما نحن الآن نغلبكم.

وهذا يشبه قول الجنرال الفرنسي غورو الذي احتل دمشق عام 1919 وكان اول ما فعله لدى دخوله دمشق ان وقف أمام قبر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وقال ها قد عدنا يا صلاح الدين.

محمد أبو النصر - كولومبيا

### تناقض خطاب ايران

شكرا على هذا المقال بقي علينا أن نذكر ان ايران تحاول ان تصور لتابعيها من الشيعة العرب ان العرب متخلفون وعملاء وهذا واضح من خلال جيشها الالكتروني الذي يهاجم العرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



منبر «القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك لرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk



ما هو رأيك؟

## د. كمال الهلباوي\*

استعرت هذين العنوانين لكتابين مهمين، ونظرتين متباينتين، وحوار سلمي عميق لشبيخين من الأزهر، هما الشيخ خالد محمد خالد، والشيخ محمد الغزالي رحمهما الله تعالى. استعرتهما لما لهما من علاقة وثيقة بقضية التعليم في مصر ومناهج التفكير.

تحظى خطة التعليم في الدستور وفي البرامج الانتخابية، لكل من المرشحين، بأولوية كبيرة، وخطة تطوير التعليم وحل مشاكل التعليم والعلم والبحث العلمي هي الأساس التي التي تقوم عليه في المستقبل خطة التنمية الوطنية وبناء الإنسان، وهذا يستغرق بعض الوقت، ومن الضروري أن نخدم الدولة ومعاهدها، وفقا للقانون، ولا نخدم الدولة وعدم معارضته، ولا كنا - كما يقول النمل - كمن ينفخ في قربة مقطوعة، وهناك كذلك أهمية دور الأسرة والمسجد والكنيسة، تكامل هذه المحاور يعطي التعليم أهميته وتوقوه وتوازنه.

هناك عدة مواد في الدستور تتعلق بتطوير التعليم أنكرها وأبنتها هنا نرى خطط وبرامج التعليم في ضوءها، وتكون مقياسا للحكم على الأداء في المستقبل، من أهمها المادة (19) التي تنص على أن «التعليم حق لكل العملية التعليمية والبحثية»، والمادة (22) التي تنص على أن «المعلمين، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم، الركيزة الأساسية للتعليم، تكفل الدولة تنمية كفاءاتهم العلمية، ومهاراتهم المهنية، ورعاية حقوقهم المادية والأدبية، بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه»، والمادة (23) التي تنص على أن «تكفل الدولة حرية البحث العلمي وتشجيع مؤسساته، باعتباره وسيلة لتحقيق السيادة الوطنية، وبما يضمن اقتصاد المعرفة، وترعى الباحثين والمخترعين، وتتخصص له نسبة من الإنفاق الحكومي لا تقل عن 1 % من الناتج القومي الإجمالي

## من هنا نبداً ومن هنا نعلم

تتصاعد تدريجيا حتى تتفقد مع المعدلات العالمية، كما تكفل الدولة سبيل المساهمة الفعالة للقطاع الخاص والأهلي وإسهام المصريين في الخارج في نهضة البحث العلمي»، والمادة (24) التي تنص على أن «اللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ الوطني بكل مراحلها مواد أساسية في التعليم قبل الجامعي الحكومي والخاص، وتعمل الجامعات على تدريس حقوق الإنسان والقيم والأخلاق المهنية المتخصصة العلمية المختلفة»، والمادة (25) التي تنص على أن «تلتزم الدولة بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية والجهالة والرقمية بين المواطنين في جميع الأعمار، وتلتزم بواجبات تنفيذها بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني، وذلك وفق خطة زمنية محددة».

ليست آخر الشواهد لأبي منها في خدمة الوطن. عندما قرأت عنوان الكتاب، قلت في نفسي، هذا الكتاب يتحدث عن الأمة المصرية أو أمة العرب أو أمة المسلمين، ولكن تعجبت كثيرا عند البدء في قراءة الكتاب، حيث كان يتحدث عن أمريكا أمة معرضة للخطر؟ وليست مصر أو اليمن أو الصومال أو ليبيا أو موريتانيا أو غيرها من بلاد العرب، زاد شغفي لأن أعرف السبب، وظهر السبب واضحا في الكتاب، وهو المنهج وضرورة تطويرها لتواكب العصر. لاحظ وزير التعليم الفيدرالي في أمريكا أن طلاب المدارس الثانوية، بدأوا يخسرون في المناقصات الدولية في مادتى الرياضيات والعلوم أمام نظرائهم من اليابان وألمانيا، لم يندم الوزير أمام هذه الظاهرة الخطيرة. كيف لم يربيد أن يتقدم أو يظل في المقدمة أن يخسر طلابه في هذه المواد في المناقصات الدولية؟ أصدر الوزير قراره المهتم للعاجل لتجاوز تلك المحنة لنظير أميركا رقم (1) في التعليم، شكّل الوزير فريقا لبحث تلك الظاهرة من معلمي الروضة (ما قبل التعليم الإلزامي)، والابتدائية والثانوية والجامعات والتعليم فوق الجامعي، انتهى التقرير الذي أعده ذلك الفريق، السى أن أمريكا أمة معرضة للخطر، إذا لم تتطور مناهج التعليم في مادتى الرياضيات والطبيعة على الفور.



أساس بناء الإنسان. كسنت في الثمانينات من القرن العشرين، أمينا للفريق تقويم أداء التعليم في الجامعات والكليات، وتشمل محاور التقييم: وعناية المتفوقين والموهوبين، وتشمل تلك البرامج كذلك وضع خطة لتطوير الأبنية التعليمية، والاهتمام باللغة العربية، وحماية استقلال الجامعات، وبناء المهارات الشخصية، وحماية حقوق الطلاب، والاهتمام بالتعليم الفني، وهي كلها تتفق مع مواد الدستور المتعلقة بالتعليم، ويقتى تنفيذ السياسات والإستراتيجيات والبرامج المتضمنة في تلك الرؤى. قد يتفق برنامج على آخر في ناحية أو محور ما، ولكنهما يتفقان في أن التعليم هو أساس بناء الإنسان.

كسنت في الثمانينات من القرن العشرين، أمينا للفريق تقويم أداء التعليم في الجامعات والكليات، وتشمل محاور التقييم: وعناية المتفوقين والموهوبين، وتشمل تلك البرامج كذلك وضع خطة لتطوير الأبنية التعليمية، والاهتمام باللغة العربية، وحماية استقلال الجامعات، وبناء المهارات الشخصية، وحماية حقوق الطلاب، والاهتمام بالتعليم الفني، وهي كلها تتفق مع مواد الدستور المتعلقة بالتعليم، ويقتى تنفيذ السياسات والإستراتيجيات والبرامج المتضمنة في تلك الرؤى. قد يتفق برنامج على آخر في ناحية أو محور ما، ولكنهما يتفقان في أن التعليم هو أساس بناء الإنسان.

كسنت في الثمانينات من القرن العشرين، أمينا للفريق تقويم أداء التعليم في الجامعات والكليات، وتشمل محاور التقييم: وعناية المتفوقين والموهوبين، وتشمل تلك البرامج كذلك وضع خطة لتطوير الأبنية التعليمية، والاهتمام باللغة العربية، وحماية استقلال الجامعات، وبناء المهارات الشخصية، وحماية حقوق الطلاب، والاهتمام بالتعليم الفني، وهي كلها تتفق مع مواد الدستور المتعلقة بالتعليم، ويقتى تنفيذ السياسات والإستراتيجيات والبرامج المتضمنة في تلك الرؤى. قد يتفق برنامج على آخر في ناحية أو محور ما، ولكنهما يتفقان في أن التعليم هو أساس بناء الإنسان.

\* كاتب مصري

## الخيما الفلسطينية تواجه أزمة بقاء

### أيمن خالد\*



تبادل النظام الرسمي النهائي عشية سقوط بيروت عام 82، وفي اليوم التالي كانت جريمة صبرا وشاتيلا الأولى، التي لم يحاسب عليها القانون ولا التاريخ. كونه ذنب الفلسطينيين أنهم حاولوا صناعة دولة فلتكفاهن، أول نموذج عربي متعدد، جذب اليه المعارضة العربية، واستطاع توجيههم نسبيا حول فلسطين، هذا هو أخطر فعل فلسطيني في الشتات، كان يستحق توجيه

أنشطة الاستخبارات العربية صوب بيروت، ووصول لتزويق وتشويه المشهد الفلسطيني حتى لا تكبر هذه الظاهرة، وكان جمهور المثقفين العرب قد صور أسباب السقوط بسقوط المقاومة أو نتيجة أخطائها، وهو ظل لم تشهد ظاهرة سياسية، لأن السقوط كان للأظمة التي شاركت صمت الحرب وأصوات منظم التهجير للثورة. ومع نهاية بيروت، انحصر النظام الرسمي الذي أدخل المنظمة برمتها سنوات البؤس، التي أنجبت مزيدا من الحروب، عانى المخيم والشتات الفلسطيني برتمه منها، فالحرب في صغراء أو زور، تعني الاستغلال السياسي العربي شهد فلسطيني مجزا، أصبحت أولوياته جزءا من تغيير الصورة عن فلسطين، ونتائج حرب الخليج الأولى كانت شاهدة على الصلة الأولى، فحجرة الفلسطينيين من الكويت كانت صورة من إعادة تشكيل الشتات الفلسطيني سياسيا واقتصاديا للحد من ظاهرة الثورة، ثم هذه المشاهد القاتلة سيتم مسحها من الذاكرة مع منطلق الفضائيات العربية التي احتفلت بانقراض انقراضه الاصح، فالتحليل مشاهد التباكي، التي كانت صورة تستر بها الأنظمة فلسطينية، وكنا ندخل في ظلام السياسة العربية المستورة بأصواء تلفزيونية مرنة، كلها تحكي مقاومة غير موجودة كعاقبة، ودعما فلسطين يتبهد تدخل كانتا قضائية على عمل.

المشهد الفلسطيني الثوري هو مخيم اليرموك، فالظاهرة الفلسطينية هناك كانت مميزة، ويعصب تشكيلها في بيئة ثانية، ومن غير الممكن إعادة تشكيل هذه الظاهرة في مخيمات متبقية، ومنها هي الحلوة، لأن مخيم اليرموك بني هيكله الجماعية وسط بيئة مدنية، لا سلاح فيها، على تقويض عين الحلوة، الذي هو يمكن أن يجمع كثيرين من جغرافيا متعددة، لكنه لا يصنع انسجاما يمكنه تشكيل حالة مجتمعية فريدة، فالانسجام في مخيم اليرموك لا يكن مجرد انسجام مشردين من مختلف المدن الفلسطينية، فهناك مثلا ألف فلسطيني في بقعة جغرافية، يسكن معهم في المخيم مليون مواطن سوري، هؤلاء السوريون الذين عاشوا في مخيم اليرموك عاشوا كالفلسطينيين، فهم من جميع المدن السورية، ولهم أيضا من جميع المدن الفلسطينية ويعرفون الطبيعة الفلسطينية والسياسة والهوم وكش شيء عن فلسطين، ففي مخيم اليرموك شاركوكنا كل همومنا الوطنية، احتفلوا معنا وتضامونا معنا، وشيعوا شعوبنا معنا، وشاركونا كل احتفالات الثورة، ونذكر أنهم في النقائض الاقصى أوقوا مظاهر الأعراس والفرح قرابة عام لا فلسطينيين.

خطئ من يظن، أن أزمة مخيم اليرموك محدودة، هي ليست كذلك، هي جزء من مسألة فيها أبعاد عربية ودولية، أرات توظيف هذا المشهد، بما يحوو بيئة الانسجام الميزة في المخيم، وبما يجعل هذا المخيم قصة الرجل عن بيروت، لذلك فمخيم مخيم اليرموك يتجه لاسوأ، ما دام هناك سلاح داخل المخيم، ومضير أكثر من مليون وربع المليون من سكانه رهن تلك البنيان القويولة حصرا من هذا السلاح الذي لا يخدم الفلسطينيين ولا يخدم قضيتهم، وهو فقط مزيد من تحويل المشهد الفلسطيني برتمه نحو الفوضى.

ما يجري في مخيم الفلسطينيين يستغل إلى عين الحلوة، وغيره من الخيمات ما دام هناك سلاح يعطي مبررا لأزمات لا تعلمها لكنها تنتفخ تباعا، فالحيمات بوعومها، مستوحاة أزمة بقاء، هي أكثر من بلد، وأكثر من مكان، وهذا باختصار يعني إعادة تشكيل الفلسطينيين كما يحدث اليوم، ويهيئ دورهم في الحفاظ على قسيتهم.

يمكن شطب الفلسطينيين من قائمة الشتات العربي، ونقلهم إلى أي دولة أجنبية، وهذا على الأقل أفضل من تحويلهم إلى ارقام موزعة بين الموت وقائمة المطالبين، وإذا كان لا بد من عمل، فمطلوب تأسيس مؤتمر فلسطيني لحماية الشتات، على شاكلة المؤتمرات الصهيونية، التي جمعت كل شتات يهودي حقيقي أو مصطنع، فلنتجه نحو مؤتمر فلسطيني لحماية الشتات، لا يشارك فيه السياسة الذين يتكلمون باسم الأنظمة.

\* كاتب فلسطيني



العربي لند نفوذ إيراني يتبن لتنافس لقضايا تخلى عنها العرب للاستفاد الشديد. المحصلة من ذلك كله أن النظرة الموضوعية للموقف السعودي الجديد يجب أن يفهم على انه تقدم أكثر منه تراجع، وهو ما نأمل أن يكون عليه التجاوب الإيراني، خصوصا إذا ما تم تجاوز المسببات للوصول لنتائج إيجابية، في مثل هذا الوضع لا يعد، إن أريد الخروج من عنق زجاجة التوتر والأزمات، تجاوز مواقف وسياسات التي تسهم إيجابيا في خلق أجواء تفاهات لا غالب فيها ولا مغلوب، والجواب الشافي المنتظر من طهران، فالفكرة الآن في مرماه.

\* كاتب سعودي

## الهامش حماية والتمن تهجير: في تجربة الاتحاد الديمقراطي (الكردي) في الجزيرة السورية

ومنهم الكرد، وأن تأسيس قوة عسكرية ربما يقود المنطقة إلى شحن متبادل بين المكونات، ولم يعلم في قرارة نفسه أن الشحن سيحصل بين الفراقه الكرد، فجاوزت الأوزار، السلاح والمنوح صوفا أخضر طالت أبناء جلدتهم أيضا، هذا الغياب القسري قدم حزب الاتحاد الديمقراطي إلى التوجه حيث نتاعع مع النظام وحربه على الإرهاب وفي توعية المنطقة بالأخطا فله، وما انتفاضة 2004 لا دليل على صق هو، اسمه، مع ما أشيع عن الحركة الكردية السياسية على أنها المعارضة التقليدية الأكثر تنظيمًا وقوة، وأهم «البيداء» حاضنتها حماية (الأهل) من هجمات (الإرهابيين) الموجودين في شنته كسوة، وتل تبرك واليعربية، التي كان نشاطهم محصورا هناك ولم يهددوا الوجود الكردي، كما هدت «عاش، الوجود الذي كانت تعمل على، تحمك الحزب بمقابل الحياة في من سلمت له على ميدا أعلى وادني، الخبرات السورية الأعلى وساحته البد الطولي مقابل تمثيلات يقوم بها الحزب ليحكم سيرته أكثر، ما جعل هذه المناطق أكثر فقرا وحاجة لأيسط الخدمات المتوفرة نسبيًا في أكثر المناطق سخونة، ولم يهدر ولم يسقط، خاصة بعد تقييد دورهم الكرد في الأكر في الإطلاق، وانتقل شعار حماية الوجود الكردي رأسا على عقب، ليكون الشعار: حلحلة الوجود الكردي.

بدأت قوات الحماية الشعبية حربية ضد «الإرهابيين» في اليعربية لتحرير معسرهم الحندي مع العرراق بمشاركة الجيش السوري وشبيحة عرب وقوات البشري الكبير، والجناب العربي، وصار الشريك الواصل بين المعبر ومطار القامشلي سالكا لتهاب وإياب لسواء أي الغفل العربي المشارك مع حزب الله اللبناني لحماية الرائد الشيعية.

لم يتكف هذا الحزب الذي نسب نفسه إلى الكرد والبيداء» من الجانبين، وجعل نظام ولع في دماء الكرد هو، معصمة، للاستفادة من المفرد لصالح الكرد بحسب قوله، القوى الكردية الأخرى رضيعت مجبرة بما يطرحه الحزب القوي بعلاته مع النظام ومع معارضة سققها واطن من جهة وخرى تأسيسية قوة عسكرية فتقدتها الأحزاب الرطبة أيولوجيا وعلى أساسها بكردستان العراق والرئيس مسعود بارزاني، التي رأى في الثورة السورية ونجاحها تحقيقا لخالب عموم السوريين

\* كاتب من سوريا

## الغرب ما بين الإرهاب والجهاد في الشرق

بما فيه الموجود فوق أراضيه، وينعزل قديحاً ونمأ بهم جميعاً، بهذا هذا الأسلوب هو ما يزيد فعلا من حدة التناقضات، والتجاوب بين الشرق والغرب وعلى مختلف المستويات، وهنالك من لا يبدي أدنى اهتمام بالأسباب التي تقف وراءه، فقط ما يسهم هو النيل من الدين الذي يعتنقه والقانون بالعلم الشيعيع ومن أتباع هذه الدين عموماً، قدما لو أن مراكز القرار تعاملت مع أسباب العنف بطريقة استباقية، بما شاهدنا هذا الكم الهائل من العنف الذي يضرب بدون شفقة أو رحمة، وهي تعلم أن من يدفع الشمن هو الإنسان والقيم السامية التي ينتمي إليها ويتمتع أن يعيش تحت ظلالها بسلام، سواء كان هذا الإنسان من الشرق أم من الغرب.



حاليا نفس الأسلوب السطحي البلاغي في التعامل مع الشيايب ذي الأصول العربية – الإسلامية الرابعية أو القادمين من الدول الغربية للجهاد، حسب وجهة نظر البعض، أو الإرهاب، حسب وجهة نظر البعض الآخر، في دول أحرى، بل وشك وجود أمثال هؤلاء مشكلة حقيقية، خاصة إن كان هناك تنظيم ذو أجنحة سرية وأيد خفية واحدة، كذلك بطريقه التعامل معهم وعدم التوصل على الدوافع التي تعقبهم يميلون لهذا الاتجاه، هي مشكلة أخرى لا تقل ضرراً عن سابقتها، وبدل القيام بعملية تحليل لطرف الوضعية التي اجبرتهم على التوجه نحو بلدان مثل سوريا، ومعالجتها بشكل متكامل، نرى من يصب جع غضبه على الديانة والأسر التي أفرزتهم. بين الحين والآخر نسمع عن قيام الأجنحة الأمانية بموجة اعتقالات ضد هؤلاء الشباب، يتم ذلك كما لو كان هذا هو الحل الوحيد والأمل، ولا نسمع بالمقابل عن حلول مذهبية لتدويع الطرفيين كان لا يزال حاضرا لتكون فكر إرهابي.

ولدين لهما دور وتأثير كالسعودية وإيران، انه يسهم خصما في تخفيف وإزالة مبررات التوتر الذي يعصف بالمنطقة، فإن الأهم هو أن يجد هذا التوجه السعودي من ايران المتطابطة لا تسلفا لسبباته، وان تقابل مد اليد السعودية لها بتجرب واجتياح على مستقبل تفاهم حال من تجاذبات تبنى على تسجيل مكاسب سياسية، وهذا التفاهم لن يجد نجاحا الا حين تقدم ايران على اجراء مراجعة جذرية لسياسات اسهمت في خلق التوتر بالمنطقة منذ قيام الثورة الإسلامية في ايران، بدءا من مبدأ تصدير الثورة الذي رفقه الامام الخميني، ومن ثم محاولة بناء علاقة مذهبية صرفة مع الشيعة العرب لتوظيفهم سياسيا للتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية، وتطوره من ما بعد للنشر الشيعي في المجتمعات السنية العربية وغير العربية، الذي أدى لأحداث قلاقل مذهبية في كثير من البلدان العربية، لم تكن تعاني منها سابقا، كما في اليمن من ملاحم الحوثيين، وتدخلات إيرانية هدت السلم الاجتماعي في دول عربية ومنها الخليجية تحديد، واستغلال تفكك وحدة الموقف

\* كاتب فلسطيني – إسبانيا

السوريين، بحيث تصبح مقولة (جحيم المعارضة ونعيم السلطة) غير صحيحة.

صارت مظاهرات القامشلي نقطة مهمة، وصل عدد المشاركين في إحداها إلى خمسين ألفا وزاد في تسبيح الشهيد مشعل نمو رئيس تيار المستقبل الكردي، الذي أنقذ النظام بقتاله موحيا إلى أداته العمل الكرديستاني بتأييد المهمة، سرعان ما تناقص العدد وكثرت التظاهرات وصار علم (كردستان) يظهر بكثرة في جانب ظهر بحلول الثورة، لم تتعرض المظاهرات للمضايقات إلا لاحقة، وقال أحد الشباب مارحا لحظة عودته من إحداها: «كنا في تزهة، كانت مشاركة المكون العربي منخفضة وخافتة، لكن القرار بتحديد نقطة تظاهر، يطش بها الأمن والشبيحة واستخدم صرف الغاز السيل للمرة الأولى، واستمر الحال إلى دخول حزب الاتحاد الديمقراطي التابع للحزب العمال الكردستاني أرقعا صور أوجان وأعلام الحزب المنصوب في هيئة التنسيق السورية، صاحبة اللاات التي قولت باستهجان الشارع الناثر (لا للعنف... لا للظالم... لا للتدخل الاجنبي)، اسس «البيداء» الاسم الحركي للاتحاد الديمقراطي، فواجه ومعارض أممية بالتنسيق وتحت إمرة الأمن السوري، وأشراف بداية على توزيع المواد المنطوية على الحسرات، بصارها بداية ويوزعها على تجار السوق السوداء وتباع جهاز المواطن (المتوفى) بعشرة أضعاف السعر الحكومي، تعدى الأشبال البيع إلى تأسيس قوة عسكرية تكفلت بحماية حقول النفط في اليرمان ومراقبة الحدود ومكافحة التهريب، لتزهز في ما بعد البشرا الناشرين من هول الحاجة والفاقة مقابل أموال طائلة.

فعمت المظاهرات لتقتصر على السريعة وسهلة الانفضاض، وعبر أحمد سليمان عضو الهيئة الكردية العليا المعطلة لصالح حزب صالح مسلم بأن ظهور فهم غير المستجدة إلى جانب نظام ولع في دماء الكرد هو، معصمة، للاستفادة من المفرد لصالح الكرد بحسب قوله، القوى الكردية الأخرى رضيعت مجبرة بما يطرحه الحزب القوي بعلاته مع النظام ومع معارضة سققها واطن من جهة وخرى تأسيسية قوة عسكرية فتقدتها الأحزاب الرطبة أيولوجيا وعلى أساسها بكردستان العراق والرئيس مسعود بارزاني، التي رأى في الثورة السورية ونجاحها تحقيقا لخالب عموم السوريين

## محمد المطروحة\*

فسر الكردي رفع سقف مطالبه لنيل الممكن، فتبع المنطق والسياسي السئار، بدلا من أن يطوع الشارع للروية المستقبلية وينقى من العاطفة، إذ صرح سكرتير (البارتي) عبد الحكيم بشار نقلا عن العربية في بدء الثورة السورية، بأن نسبة الكرد في الجزيرة السورية 75% مقابل 25% للعرب وباقي المكونات المشكلة للخرطة الاجتماعية والإثنية، ما حدا بالتجمع الوطني للشباب العربي، وهو تنظيم سياسي عربي صرف تأسس مع انطلاق الثورة، لإظهار دراسة استمدت إلى مسوح اجتماعية، بيئت الفارق الكبير بين ما ادعاء السياسي والحقيقة على الأرض، ما شكك صدمة الكرد الذين تعاضوا مع التصريح.

تضمن الكرد التظاهر، من تجربتهم في الانتفاضة 2004، وتحسسين تنظيمهم، والتفكير بالناثر لشهدائهم، الذين قتلوا في المععب البيدي بالقامشلي بالرمصاص أو صرف تأسس مع انطلاق الثورة، لإظهار دراسة استمدت إلى مسوح اجتماعية، بيئت الفارق الكبير بين ما ادعاء السياسي والحقيقة على الأرض، ما شكك صدمة الكرد الذين تعاضوا مع التصريح.

## د. ناصر عبد الرحمن الفرا\*

العنف هو الحدث الأكثر سخونة، والأكثر تأثيراً وجديا لنشاته، لا تبدأ نشرة الأخبار يومية إلى العنف ومن ثمته، فقد مواقع الحصار، وإذا كان العنف ذا ابعاد مختلفة، فترى هناك من يسيطر عليه الأعداء ويشده ويدعو الخيرة في الشؤون الأمنية والعسكرية والسياسية والدينية والاجتماعية، والقبول بموتها وأسبابه وتحديد نتائجها وطرق وإمكانية منع تكرارها، مثل هذا الأسلوب في التعامل مع العنف أصبح شائعا، لكن نادراً ما يكون مثل هذا الفعل المشعل، لأن هناك دائما اختلافا في وجهات النظر الناتجة من المرجعيات الكامنة وراءه ووراء من يتحدثون باسمه أو يلجأون لاستخدامه كوسيلة تعبير.

العنف بكافة أشكاله مفروض ضمنا وتفصيلاً، هذا امر لا جدال فيه، لكن هذا غير كاف ولن يحل المشاكل، فهناك من له وجهة نظر أخرى يجب أخذها بالحسبان، فبدل أن يندب العنف يحاول ذلك تفهيم من خلال معرفة التغيير التي دفعت إلى الجوع إليه، هذا السلوك يعقبه تغييره مثل هذا تلك الضارب بالسر والصلاح، حاليا يبدو من المستحيل أن نجد من يتناول العنف جدياً وبموضوعية تامة، خاصة إذا كانت له صلة بالأسباب التي دفعت إلى استخدامه، فعلا يزيد ومكافحة العنف بعد ذاته لم ولن يكون لوحدنا كافيًا طالما لم يتم التعامل مع العليات الأساسية التي تؤدي دائما إلى انفجاره، هذا القول ليس جديدا ولكن يجب التذكير به، خاصة من يعتقد بأن المذهب هو السبب في انقلاع العنف في دوله.

لا إن أهمية تغير الموقف السعودي لا تكمن فقط في ذاته، بل في مدى تفهم ايران الواقعي أيضا، ومدى تجاوبها معه بدون حساسيات خاطئة، كان تراه تراجعا سعوديا عن مواقف نتيجة لفشل أو ضعف سياسات، فاندتها أخيرا للبحث عن أفق تفاهم معها، وحتى لو كان ذلك فيبقى هذا اختيارا سياسيا لصداقية نوايا ايران التي كثيرا ما أتارت الشوك بارزواجية مواقفها ما بين المعتدلة والخفية، وما تحدثه تصريحات كقول الجنرال صفوي عن حدود أمن

## نواف مشعل السبهان\*

لوقت برصد اهم حدث سياسي خلال الأسبوعين الماضيين في المنطقة، السبت واليسر دون تردد انه دعوة وزير الخارجية السعودي محمد بن عبد العزيز لوزير خارجية ايران لزيارة الرياض، وإعلانه عن استعداد السعودية لتجراء مفاوضات مع طهران، ومرد أهميته في انه مؤشر لتغيير جوهر في الموقف السياسي للسعودية حيال ملفات عديدة، لتشارك تداعياتها السلبية على المنطقة كإكلها، بدءا من التفاهم مع ايران بعد قطعة طويلة نسبية، والخروج من أزمتها التي هي استقرارها واختلتها في حالة استقطاب حاد، كانت أخطر نتائجها لعلواي أفق لحلول وفرق دول الكبرى، كما أشار الامير سعود الفيصل، مساحة للتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة.

هما كانت دوافع تغيير الموقف السعودي، وهناك من يربطه بأحداث سياسية عبرت ممن هو أزمين القوى في

## أوروبا في مواجهة مصيرها الياباني



مالك التريكي

نشر باحثان من جامعة أوكسفورد أخيراً دراسة تبين أن 47 في المائة من وظائف العمل في الولايات المتحدة يمكن إنسانها بحلول عام 2033 إلى الرجل الآلي (الروبوت) أو ما يسمى بالآلات الذكية. وكان معهد ماكينزي العالمي نشر تقريراً عام 2011 بين أن 44 بالمائة من الشركات التي «خفضت القوى العاملة لديها» (أي فصلت عمالاً وموظفين) منذ أزمة 2008 قد استعاضت عن البشر بالآلات الذكية. أي أنها حولت الوظائف والمهام المطلوبة إلى نظام البرمجة الكومبيوترية. وعندما فاز الروبوت «ووتسون» في مسابقة تلفزيونية شهيرة، قررت شركة «إي بي إم» المصنعة تقديمه لامتحانات جامعة طوكيو المرموقة. بل إنها قالت إن من الممكن في المستقبل القريب أن يصبح الروبوت أحد أعضاء مجلس إدارتها! ما معنى هذا كله؟ يرى الباحثون أنه إذا كانت كل هذه الوظائف قابلة للإفلات من الفعل البشري والانتقال إلى النظام الكومبيوتر، فذلك لأن الإنسان قد تحول في كثير من الحالات، منذ الثورة الصناعية، إلى روبوت: «آلة أمام آلة أخرى».

ورغم أن الدراسة المذكورة اهتمت بأمريكا فإن أوروبا، التي انخفضت معدلات الولادة في كثير من بلدانها إلى ما دون الحد الضروري للتجدد السكاني الطبيعي، هي المرشحة قبل غيرها لتحويل معظم وظائف العمل إلى الذكاء الاصطناعي. وليست انتخابات البرلمان الأوروبي التي عقدت الخميس وسط مخاوف من فوز أحزاب اليمين الشعبوي الاعزالي بنسبة معتبرة من الأصوات سوى مؤشر للتحديات الكبرى التي تواجهها أوروبا.

إذ تواجه القارة العجوز لحظة مصيرية في تاريخها في ظل العجز عن تجاوز أكبر صدمة اقتصادية منذ أزمة الثلاثينيات.

وما يعقد الوضع أن أوروبا قد وقعت، بحكم الأمر الواقع، تحت زعامة ألمانيا المعرّضة عن الزعامة المنصرفه لشأنها الضيقة الصدر بكل هؤلاء الجيران الذين لا يسمعون لنصحتها ولكنهم يلتصمون عونها. على الصعيد الاجتماعي، استشرت البطالة بحيث صارت تشمل 19 مليون مواطن (أي ما يعادل شعباً بأكمله). الأمر الذي يرغم شباب بلدان أوروبا الجنوبية على الهجرة. وعلى الصعيد السياسي، أدى تآكل الطبقات الوسطى، بل انهيارها، إلى تنامي الشعبوية. فانقلب اتجاه الثورة - أي السخط الشعبي البالغ حد الرقبة في قلب الوضع القائم - نحو اليمين القومي الاعزالي. أما على الصعيد الجيوسياسي، فإن من الخبرة أن يعتقد أن أوروبا أصبحت تمثل فراغاً استراتيجياً، حيث تستمر في خفض الإنفاق العسكري وأقعا ضاغطة تتمثل في التجسس الإلكتروني الكوني الذي فرضته أمريكا، وفي تجدد النزعة الامبراطورية لدى روسيا.

على أن أرحح سيناريو للمستقبل الأوروبي في المدى القريب لا يتعلق، في نظري، لا بانتهاء الاتحاد الأوروبي ولا بنقيضه. أي تزايد الاندماج والتحول إلى قوة دولية وازنة. وإنما الأرجح أن يستمر الوضع القائم بما يعنيه من انحار بطيء على الطريقة اليابانية، حيث يتضاهر التراجع السكاني مع الركود الاقتصادي، والبطالة الواسعة، وارتفاع الديون واضطراب النظام الاجتماعي.

وراء القضبان الاديلا حيا على هذا. فهل من المصادفة أن يحدث استهداف لأصحاب الرأي تزامناً مع حديث المشيرين قبوله للنقد (بشرط أن يكون واعياً)؟ ومن الذي سيحدد «مدى الوعي» وكيف وماهي معايير ذلك «الوعي»؟ أما المرشح حمدان صياحي فيبدو مهتماً بـ «تقاسم كعكة» ما بعد الانتخابات أكثر منه بنتائج هذه الانتخابات. ومن هنا جاء حديثه عن قبول رئاسة الوزراء في حال فشل في الانتخابات، بينما اختار أن يكون (واعياً) بشأن التجاوزات الانتخابية، سواء التي حدثت أو تنتظر الحدوث، فإكاد أنها ناتجة عن انحياز الدولة إلى المشير لكنه اعتبرها «غير مؤثرة».

● وأخيراً فإن مصر مقبلة على لحظة تاريخية، سيعين عليها فيها أن تختار ليس بين مرشحين أو شخصين، بل بين مسارين، أحلاهما مر، وإيسرهما وعر وطويل. لحظة حرجة قد يكلف الخطأ فيها ثمناً باهظاً، يضاف إلى معاناة وتضحيات لا تقدر بثمن. فهل يرتفع الجميع إلى مستوى التحدي والمسؤولية التاريخية، أم أن عدم تعلم الدروس من الماضي، القريب منه قبل البعيد، أصبح «لعنة فرعونية» تلاحق كل من يجلس على العرش.

## نهاية الحملة الانتخابية... بداية خيبة الأمل؟

الكهرياء الموفرة قبل ساعات من الصمت الانتخابي، في تحد للجنة الانتخابية العليا التي كانت ادانت ذلك السلوك واعتبرته انتهاكاً خطيراً للقانون الانتخابي الذي ينظم عمل الحملات. اشتدت الحملات الاعلانية التي تحث الناس على المشاركة في الانتخابات بشكل غير مسبق، حتى وصلت إلى حالة من «الهستيريا» تشبه بمشاعر تتراوح بين القلق والذعر من «الفشل في اختيار الأرقام» الذي هو كل ما بقي لنعرفه. إذ أن مشاركة أقل من خمسة وعشرين مليوناً، وهو حجم المشاركة في الانتخابات الرئاسية في العام 2012، ستمثل إحراجاً للنظام بأكمله وليس للرئيس المنتظر فحسب. جاء منع الكاتب فهمي هويدي من السفر بطلب من (الامن الوطني) ودون ابداء أسباب محددة تكريسا لشعور متنام بين الشباب بشكل خاص، بأن البلاد مقبلة على فترة من القمع ستجعلهم أول من «يترحم على ديمقراطية مبارك»، وليس وجود 16 صحافياً

تلقى احد رؤساء الاحزاب الليبرالية التي اعلنت تأييدها للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي الدعوة للاجتماع معه، وبالفعل توجه الى مقر الاجتماع في مبنى شروق القاهرة، الا انه فوجئ لدى حضوره للاجتماع نفسه بان عدد المدعوين يبلغ نحو ثلاثمئة شخص، وان حالة من الفوضى سادت ترتيبات الجلوس في القاعة المزدحمة، بحيث لم يتمكن رؤساء الاحزاب من العثور على مقاعد مناسبة، وعندما وصل المشير اخيراً، تحدث لفترة وجيزة عن الشباب وأوصى الاحزاب بالاهتمام بهم، ثم غادر القاعة بسرعة، دون ان يتمكن اي من الحاضرين من الدخول معه في حوار. اما اكثر ما اصاب رئيس الحزب بخيبة الأمل، حسب تعبيره (وهو الذي كان ضيفاً مقيماً في الضيافات خلال الانسابيع الماضية للترويج لانتخاب المشير) فهو ان المشير عقد اجتماعاً مصغراً بعد اللقاء الموسع بالفعل، الا انه لم يكن ضمن «المحظوظين» الذين تلقوا الدعوة الى حضوره. وشدت رئيس الحزب على خيبة امله ليست لاسباب شخصية، بل سياسية بحتة، حيث ان تقوية الاحزاب هي احد التعهدات التي قطعها المشير على نفسه (بشرط ان يتكلموا، كما قال



## قضية «التنظيم الناصري المسلح»، وإدانة المحكمة لتعذيب المتهمين!



محمد عبد الحكم دياب

نكرت المحكمة إن المطاعن الموجهة إلى محاضر الضبط إستطلت حتى وصلت محاضر تحقيق النيابة «لأمر الذي لا بد أن يؤثر على العمل القضائي بأكمله ما لم تقم بالمحققين وهدم ضمانات تحقيق جرائم الرأي، ويتيسر للمتهمين في القضايا ذات الطابع السياسي طلب ندم قاضي التحقيق، ويُنظّل أي إجراء في التحقيق إذا تم دون إجابة المتهم إلى طلبه، أو إذا وضعت عراقيل تحول دون تولى التحقيق احد القضاة».

وقدرت المحكمة أن وضع عصابة على عين متهم مبصر ضرب من التعذيب المهين، الذي يحول البصير إلى شبه كفيف - على غير ما شاء الله - ليلقي في نفسه وأثبت تقرير الطب الشرعي الأول (المؤرخ 12/5/1986) أن بالتهمة آثار أصابته وهو ما يؤيد قوله بوقوع التعذيب عليه وحتى بعد استجلاء الأمر من كبير الأطباء الشرعيين، فإنه قرر احتمال حدوث تعذيب لا يترك أثراً، وهذا ما يتوافق مع ما قرره المتهم الذي لم يعرض على الطب الشرعي إلا بعد مرور عشرة شهور على الفترة التي قرر وقوعه تحت التعذيب خلالها، «وحتى صح وقوع تعذيب على المتهم على النحو الأتف بيانه فإنها تسقط أي اعترافات له تمت تحت التعذيب».

لم تأخذ المحكمة باعتبارها المتهم الثالث؛ «كانت وليدة تعذيب ونتيجة إكراه، فإن الادعاء بسبب خاوي من دليل يقينه، والاتهام بصير فارغاً من سند يدعمه، ومن ثم تعين الحكم ببراءة جميع المتهمين مما نسب إليهم اعمالاً للمادة 304/ إجراءات جديدة مصدرة المضبوطات عملاً بالمادتين 30 من قانون العقوبات و30 من القانون رقم 394 لسنة 1954 وذلك عند الشكيات السباحتية والنقود الضبوظة في مكتب المتهم الثالث».

ويعد حسم موضوع الدعوى تناولت المحكمة

الحكم، ومعها سئلت عن علاقته بالتنظيم الناصري المسلح، وتنظيم «ثورة مصر»؛ ساعتها كانت أن معلومات الجهاز محدودة، وتهمة علاقته الشخصية لم أنفها، وما قاموا به «شرف لا ادعيه»!

ومرت القضية بمفاجآت غير معادة في تاريخ العدالة، بعد صدور الحكم الأول في 1988 واعتقال دام عامين، بمعاينة متهم واحد؛ هو المتهم الثالث بالأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات وبراءة بقية المتهمين بعدم توافر الأركان القانونية للجريم.

المفاجأة الأخرى جاءت مع ايداع الحكم بمتكبت الحاكم العسكري للتصديق عليه، الذي رفض التصديق وألقى الحكم، وأحيلت القضية إلى دائرة جديدة.

المفاجأة الثالثة كانت تشكيل هيئة المحكمة من: المستشار محمد سعيد العشاوي رئيساً، ومغنية المستشارين وصفي ناشد وأحمد أمين عبد الحافظ، والعشماوي قاض جليل وعالم ومفكر، ومن المتهمين بالثقافة والفنون والتشريع، ويعتبر كتابه عن «الإسلام السياسي» أهم مرجع عن ظاهرة نمت وترعرعت في سبعينات القرن العشرين.

أما المفاجأة الرابعة كانت حكم المحكمة الجديدة بجلسة 11 شباط/فبراير 1990، وبمقتضا تمت تبرئة جميع المتهمين. اسقط هذا الحكم التاريخي جميع أدلة الدعوى، التي بُنيت على اعتراف المتهم الثالث في تحقيقات النيابة؛ «كاعتراف لم يصدر عن إرادة حرة واعية، إنما كان نتيجة تعذيب وقع عليه كما وقع على غيره من المتهمين».

وتدنت المحكمة بالتعذيب «باعتباره عدواناً على الشرعية وإعداداً على حقوق الإنسان، وناشدة والمشرع وضع ضوابط تكفل حماية أشد للمتهمين من أي تعذيب بدني أو نفسي أو عقلي يتعرضون له، وهم بين أيدي السلطة وفي حماية رجالها وفي رعاية الدستور».

## محمد عبد الحكم دياب

أقنعني زميل عزيز بقطع ما كتب عن خريطة «العنف المسلح» قبل وبعد ثورة كانون الثاني/يناير 2011، حيث يرى أن انتخا الرئاسة تحتاج التوقف عندها ما سترتب عليها من أثر قد يمتد لسنوات، وأوصحت أن جهدي مدخر إلى أن تضع الانتخابات أوزارها؛ وتتوقف الحملات، ويعود كل خنجر إلى غده، ويهدم الغيار، وينقش الجوى، وتتحسن الرؤية، وتتها تكون الكتابة مجدبة وأكثر نفعاً، وفعلاً وافقت هو جميل العزيز، لكن عندما همت بالكتابة وجدت أنني ما زلت في أسر خريطة «العنف المسلح»، وليعزني الزميل العزيز عن عدم الوفاء بالوعدا!

ولف اليوم عن قضية غربت به «التنظيم الناصري المسلح والتخابر مع ليبيا»، وبلغ عدد المتهمين فيها ستة عشر متهمًا؛ أساتذتان جامعيان، وثمانية محامين، ومهندس، وفلاح، وأربعة طلاب. وحملت رقم 2830 جنابات عابدين لسنة 1986، والمتم الأول فيها أكاديمي وأسنان إدارة هو صلاح الدين الدسوقي، والثاني محامي وقانوني هو على عبد الحميد، والثالث مهندس هو جمال منيب إبراهيم؛ هرب البعض واختفوا عن الأنظار حتى صدور حكم البراءة، وكان بينهم المتهم الثاني.

ظهر ذلك التنظيم متزامناً مع بدء عمليات تنظيم «ثورة مصر»، وكان معاً من تجليات المقاومة الوطنية للاختراقات الصهيونية في ثمانينات القرن الماضي، عقب توقيع اتفاق «كامب ديفيد»، والتنظيم الناصري المسلح «لم يلق اهتماماً كافياً من المؤرخين والكتاب والمهتمين على العكس من تنظيم «ثورة مصر»، والأسباب معروفة لا ينتعج المجال للحصرها.

وإذا ما أفرج عن وثائق «جهاز أمن الدولة» لسوف يلحظ الطبع أن التحقيقات ممي خلال شهري كانون الأول/ديسمبر 1989 وكانون الثاني/يناير 1990 في مقر الجهاز بلاطوق أي أن التهمة كانت «العمل على قلب نظام

## د. فيصل القاسم

لم سألته حتى بعض سكان بلدان العالم الثالث غير العربية عن الطاقة، لاستفسروا منك: أي نوع من الطاقة تعني، القديمة الكهرياء أم الحديثة كالتاقة النووية وغيرها؟ بعبارة أخرى، فقد أصبحت عملية توفير الكهرباء شيئاً من الماضي، لا بل تحصيل حاصل، لأن الكثير من الدول تجاوزتها إلى ما هو أرقى وأحدث، أما في العديد من بلداننا، وخاصة العراق وسوريا ومصر ولبنان واليمن وغيرها، فما زالت الكهرباء نوعاً من الرفاهية، وليست مادة عادية يستهلكها الناس دون أن يهتموا بكيفية الحصول عليها.

من أكثر البلدان العربية التي تعاني من أزمة كهرياء منذ عقود هو لبنان. صحيح أن العدوان الإسرائيلي المتكرر كان سبباً رئيسياً في تعطيل شبكات الكهرباء وتخريبها، لكن في الوقت نفسه لا يمكن تبرئة الحكومات اللبنانية المتعاقبة والفاصلة التي تاجرت بمحنة الشعب اللبناني ومعاناته الزمنية في تأمين التيار الكهربائي.

لم تستطع الحكومة اللبنانية رغم المساعدات العربية السخية أن تصلح مصلحة الكهرياء، بحيث أصبح اللبنانيون معادين على انقطاع الكهرياء المتكرر والزمن، لا بل إن الكثير منهم راح يعتمد على نفسه في شراء المولدات لتأمين خدمة أساسية بسيطة تؤمنها عادة الدولة والشركات التي تحترق نفسها في كل اصعاق العالم، وتعود أزمة الكهرياء في لبنان

## كهرياء يا محسنين كهرياء!



ويعيش العراق أزمة كهرياء مرعبة منذ أكثر من عشر سنوات، أي منذ التحرير المزعوم. فقد فشلت الحكومات العراقية المتعاقبة منذ سقوط النظام السابق في تأمين الطاقة للشعب العراقي رغم ميزانياتها العظيمة. فقد أنفقت الحكومة العراقية منذ عشر سنوات أكثر من ثلاثين مليار دولار لإصلاح شبكة الكهرياء، لكن المواطن العراقي ما زال يعاني من انقطاعات متكررة، مما جعله يعتمد على نفسه في تأمين تلك الخدمة الأساسية، أين ذهبت المليارات التي خصصتها حكومة المالكي لإعادة تأهيل القطاع الكهريائي؟ طبعاً ذهبت في جيوب المسؤولين الفاسدين، ولو قارنا السرعة التي كان يعيد فيها نظام الرئيس صدام حسين الخدمات للشعب بعد تعرضها للعدوان الأمريكي بسرعة الحكومات التي جاءت بعده لو جدنا الفرق شاسعاً. لقد كانت الحكومة السابقة قبل الغزو تعيد بناء المرافق المدمرة والجسور والطرق بلح البصر، بينما لم يستطع المالكي وشركاه تأمين أبسط اساسيات الحياة للعراقيين رغم توفر ميزانيات عملاقة.

وقد انضمت مصر مؤخراً لركب البلدان العربية التي تعاني من نقص الطاقة الكهريائية، مع العلم أنها كانت متوفرة بشكل مقبول في عهد الرئيس السابق حسني مبارك، وقد تدهور وضع الكهرياء في السنة التي حكم خلالها الرئيس محمد مرسي، وقد ظن البعض أن

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي،  
للنشر والإعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

Published In London, New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن ديليو 6 أوكويوهاتف: 8008 0208 741 6 (خطوط).  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان- الرباط \* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

\* كاتب واعلامي سوري  
falkasim@gmail.com



النجمة «ميلا جوفوفيتش»، والنجم «كيلان لوتز»، شاركا في مزاد الأيدز في كان

## نجوم مهرجان كان يشاركون في حملة خيرية لمكافحة الأيدز

كان (فرنسا) - رويترز: ظهرت الممثلة الأمريكية شارون ستون بثوب أحمر كاشف جريء ووصل الممثل والراقص الأمريكي جون ترافولتا بطائرته الخاصة والمعنى الاستراتيجي كونه ترضيتا وورست للمشاركة في حفل خيري راقص أقيم في إطار مهرجان كان السينمائي الليلة قبل الماضية لجمع الأموال لمكافحة مرض الأيدز القاتل.

ونظمت مؤسسة أبحاث الأيدز (امفار) هذه المناسبة ضمن احتفالها بمرور 21 عاما على انشائها وتأتي فيها عدد من نجوم السينما وأعلن قطب هوليوود هارفي وينستاين أن الحفل الخيري الراقص جمع 38 مليون دولار.

وأقيم الحفل الذي رعته امفار في فندق خمسة نجوم على شاطئ الريفييرا الفرنسية بالقرب من بلدة كان ويعتبر أكبر مناسبة خيرية لجمع الاموال في أكبر مهرجانات العالم السينمائية. وكانت قطة هوليوود الممثلة الراحلة اليزابيث تيلور هي التي رعت أول هذه الجهود.

وشارك في المناسبة أيضا الممثل ليوناردو دي كابريو وكايلي مينوج وديتا فون تيسي وادريان برودي وباريس هيلتون وكاترين دينوف مع دخول المهرجان الذي يستمر 12 يوما أيامه الأخيرة حيث توزع الجوائز ومن بينها السعفة الذهبية يوم 25 أيار/ مايو.

ونجحت امفار في جمع نحو 120 مليون دولار خلال 20 عاما منذ أن بدأت تنظيم هذه المناسبة الخيرية في كان.

ووصل عدد المدعوين إلى الحفل 900 شخص من بينهم ممثلون وعارضات أزياء وشخصيات مهمة في صناعة السينما العالمية.

## أحوال الناس

● الروائية المغربية خناتة بنونة، منحت وكالة «بيت مال القدس الشريف» القيمة المادية لجائزة القدس التي حصلت عليها في سلطنة عمان من الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، تقديراً لانضمامها في كتاباتها بفضية فلسطين وإسهاماتها المستمرة في دعم هذه القضية القومية والإنسانية.

● تشارك مصر اليوم السبت للمرة الأولى في مهرجان الثقافات في السويد الذي يقام في مدينة أوبسالا اليوم وغدا ويبدأ بمسيرة تضم الوفود المشاركة حاملة الأعلام لتجوب شوارع المدينة ويشارك أعضاء الوفد المصري في المسيرة مرتدين الزي الفرعوني. ويرعى المشاركة سفير مصر في السويد، وائل نصر.

● أسرة المسلسل التلفزيوني المصري «السيدة الأولى»، بدأت التصوير

في قلعة صلاح الدين في القاهرة أمس، ويستمر المخرج محمد بكر هذا الأسبوع في تصوير المشاهد الخارجية في شوارع القاهرة، المسلسل من تأليف عمرو الشامى ويأسر عبد المجيد وتقوم بطولته غادة عبد الرزاق، ويشاركها مدوح عبد العليم وتهاني راشد وسامح الصريطي وأحمد فؤاد سليم وأحمد صيام وعبير صبري وسيد رجب وأنوشكا.

● جمعية «ملتقى الحوار الديمقراطي» المغربية تنظم ضمن لقاءها الشهري «أربعاء الفكر والإبداع» يوم الأربعاء في كلية الآداب في الرباط لقاء فكريا وسياسيا بعنوان «أي إعلام لتطوير المسار الديمقراطي؟» بمشاركة الشاعرة فريا ماجدولين الأمينة العامة للملتقى ومحمد العربي المسماوي الوزير السابق للاتصال والقيوم السابق للصحافيين ومحمد الأشعري الوزير السابق للثقافة والرئيس السابق لاتحاد كتاب المغرب وسامية سميحيل مديرة الأخبار في القناة الثانية والصحافي رشيد البلغيثي.

## خاطف الفتاة الأمريكية ومحتجزها لعشر سنوات يواجه تهم اغتصابها والإعتداء النفسي

يوسعى أن يفعل أي شيء « مضيفة أنها فعلت ما كان يريد جارسيا لها أن تفعل . ووفقا للشرطة فإن جارسيا مارس ضدها الاعتداء الجسدي والجنسي والنفسي المستمر على مر السنين ، وأنجب منها طفلا في عام 2012 . وقالت الشرطة إن الضحية اتصلت مؤخرا بشقيقتها عبر الفيسبوك : «وامتلك في نهاية المطاف الشجاعة للاتصال بالشرطة» . وقالت الضحية لـ «الحمى» تشارلز فريسيكو : «لقد كنت تمتلك سيارتها ووظيفتها وكانت مستقلة جدا» ، مضيفا : «كانت أمامها عدة فرص لإبلاغ الشرطة أو أن تخبر أي شخص آخر هناك بأي شيء يمكن أن تعتبره غير مناسب لها» . ومضى فريسيكو يقول : «كل زوجين مضحيان في الطلاق يمكن أن يقولوا إنهما في بعض الأحيان تقال أشياء ليست حقيقية» .

لوس أنجلوس - د ب أ : تمكنت امرأة نجت من اختطافها لمدة عشر سنوات من الحديث إلى وسائل الإعلام الأمريكية للمرة الأولى وذلك بعد يوم واحد من اكتشاف الشرطة محتنتها . ووجه ممثلو الادعاء الأمريكي في كاليفورنيا اتهامات للخاطف المزعوم إيسبيرو جارسيا 41/ عاما/ بارتكاب جرائم الاغتصاب والاعتداء الجنسي على قاصر واختطافها .

وقد تردد أن جارسيا خطف الفتاة التي كان عمرها 15 عاما في عام 2004 عندما كان صديقا لوالدتها، حيث قام بخنديرها وأخفاها في مرآب للسيارات . وفي وقت لاحق قام جارسيا بنزول أوراق هوية لها وأجبرها على الزواج منه عام 2007 . وقالت المرأة ، كان عمري 15 عاما ولم يكن

## السلطات وضعت رهن الإقامة الجبرية

### مصرفي إيطالي كبير متهم بالاحتيال وتبييض الأموال

روما - د ب أ : قررت السلطات الإيطالية وضع مصرفي إيطالي كبير تحت الإقامة الجبرية لإتهامه بالتورط في عمليات احتيال وتبييض أموال وذلك بعد إجباره على الاستقالة من منصبه العام الماضي بسبب اتهامه بالاحتيال وسوء الإدارة .

كان جيوفاني بيرينشي 77/ عاما/ يشغل حتى تشرين أول/أكتوبر الماضي منصب الرئيس التنفيذي لبنك كاريدج أحد أكبر البنوك المحلية في إيطاليا ومقره مدينة جنوا شمال غرب إيطاليا . وكان البنك المركزي الإيطالي قد أجبر بيرينشي على الاستقالة من منصبه بعد الكشف عن وجود مخالفات في البنك .

في الوقت نفسه فإن بيرينشي مازال أحد نواب رئيس اتحاد البنوك الإيطالية . وقال ممثلو الإذاعة في إيطاليا إن بيرينشي ومجموعة من التواطئين استخدموا أموال

## الإعدام لمليونير

### صيني تزعم عصابة للجريمة المنظمة

بكين - د ب أ : ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن حكما صدر أمس الجمعة بإعدام ليو هان ، أحد أباطرة المال والأعمال في الصين، لتزعمه عصابة للجريمة المنظمة . ويواجه هان وشقيقه ليو وي و34 آخرون اتهامات شملت القتل والختطف والاحتيال والابتزاز والقمار غير الشرعية وبيع أسلحة نارية، على مدى عقدين من الزمن . وقالت وسائل إعلام رسمية قبل المحاكمة إن العصابة اتهمت بالتورط في تسع جرائم، على الأقل .

وأصدرت محكمة شيانينج الشعبية الوسطى بقايعمق هوبي في لوسط البلاد حكما بإعدام أيضا بحق التفتيق .

## أحمر مهرجان للرقص في الشوارع

أضخم احتفال بالتمخرج نظمه وشارك فيه أكثر من 4 آلاف من الخريجين والخريجات بالرقص الجماعي في شوارع «لوبيانا» عاصمة سلوفينيا ومدن أخرى أمس .



## السعودية: حرق خادمة فلسطينية بماء مغلي

دبي - رويترز: قالت صحيفة سعودية إن السلطات السعودية عددا بسبب مساء مغلي على ظهرها . ومن المرجح أن تأثير القضية مجددا الجدل بشأن التعامل مع بعض من مئات الآلاف من الخادمات وغالبيةهن من دول آسيوية يعملن في الخليج . وقالت صحيفة عرب نيوز إن تحقيقا مشتركيا بين شرطة الرياض والسفارة الفلسطينية بدأ بعد ظهور صور على مواقع التواصل الاجتماعي للخادمة (23 عاما) وعلى ظهرها آثار حروق شديدة . وكانت الخادمة قد وصلت إلى السعودية في آذار/ مارس . ولم يتسن على الفور التحقق من صدقية الصور .

ونقلت عرب نيوز عن قريب للمرأة قوله إن الحادث وقع في الرابع من أيار/ مايو عندما تعرضت الخادمة لسكب ماء مغلي على ظهرها من جانب ام مخدومتها بعدما طلبت منها إعداد فنانج قهوة . ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين من شرطة الرياض أو السفارة الفلسطينية للتحقيق .

كانت السعودية قد أقرت في آب/ أغسطس الماضي قانونا مهما يستهدف حماية النساء والأطفال والخادمات من أعمال العنف المنزلي . وتم إعدام خادمة سريلانكية شابة العام الماضي في السعودية بقطع رأسها بعد رفض مناشدات من جانب بلادها إثر الحكم عليها بالإعدام لقيامها بقتل رضيع كانت تتولى رعايته عام 2005 .

## هجوم وحشي على قط لأنه يشبه... هتلر!

لندن - يو بي آي : اعتدى أشخاص مجهولو الهوية على قط عمره سبع سنوات في بلدة بريطانية وقاموا بإلقائه في حاوية للقمامة لبينفق فيها، لأنه يشبه زعيم ألمانيا النازية أدولف هتلر . وقالت صحيفة «دالي ميور» ، أمس الجمعة إن القط المسمى (باز) عُثر عليه في حاوية قمامة في بلدة تريديوارث بمقاطعة غلغسترشاير من قبل أحد الجيران وكان يصارع من أجل البقاء على قيد الحياة، وأطلقت الشرطة البريطانية عملية لاعتقال البيطجية الذين هاجموه . وأضافت أن الأطباء البيطريين يعتقدون أن (باز) تعرض للركل بقسوة من قبل أشخاص قاموا بإلقائه لاحقا في حاوية للقمامة ما جعله يفتدى إحدى عينيه، وافقت مالكة، كريستي سبارو ، 600 جنيه استرليني على علاجه .

ونسببت الإصابة إلى كريستي، البالغة من العمر 25 عاماً، قولها إنها «اصيبت بصدمة قوية حين شاهدت وضع (باز) بعد تعرضه للهجوم ولم تصدق عينيه، ورجح الطبيب البيطري العلاج احتمال أن يكون تعرض للركل» . وأضافت كريستي «أن الكثير من الناس شبهوا (باز) بالزعيم النازي هتلر، لكنه قط خجول جدا وريق» . والذي وكانت المرأة البريطانية نشرت صورة للقط (باز)، والذي يحمل علامة مميزة سوداء تحت أنفه تشبه شارب هتلر، في موقع (فيسبوك) بعد غيابه وطلب من أي شخص شاهده الاتصال بها، وعلقت مكالمة هاتفية لاحقا من طبيب بيطري يبلغها فيها بالاعتور على (باز) في حالة سيئة .

## موسيقى بيتهوفن وموتسارت

### للتخلص من تجار المخدرات

باريس - يو بي آي : استخدم رجل فرنسي موسيقى كلاسيكية لموتسارت وبيتهوفن ليتخلص من تجار مخدرات كانوا يتجمعون قرب منزله .

وتذكر صحيفة «لو باريسان» أن الرجل الذي عرف باسم جويل بدأ يغني بنفسه ثم وضع موسيقى لموتسارت وبيتهوفن ليزعج شباننا كانوا يبتاعون الكحول ويدخنون ويبيعون المخدرات بالقرب من شقته في مدينة مونتر .

وقال جويل إن بعض الشبان ردوا عليه ورفعوا صوت موسيقى الراب ولكنه أكد أنه مصمم على استخدام الموسيقى لإبعادهم إلى حين تضع الشرطة حدا لهم .

## طلاب في الهند يستأجرون «خبراء» لأداء الواجبات المنزلية بدلا منهم

نيودلهي - د ب أ : ذكرت تقرير اخباري أمس الجمعة أن تلاميذ المدارس في العاصمة الهندية نيودلهي يستأجرون «خبراء» للقيام بواجباتهم المنزلية بدلا منهم خلال العطلة الصيفية .

وقالت صحيفة «هندوستان تايمز» اليوم إن المدرسين ربما أصابهم الهمع بسبب هذا الشكل الجديد من «التعهيد» ، لكن الكثير من هؤلاء «الخبراء» موجودون في السوق لمساعدة الاطفال الذين يكرهون الواجبات المنزلية .

وأوردت الصحيفة نص إعلان نشر على بوابة «أو.إل.إكس» الالكترونية يقول «دعوا للفق بشأن الواجبات المنزلية في العطلات، احصلوا على واجبات منزلية في العطلات لجميع الفصول الدراسية يقوم بها خبراء» .

ويقوم هؤلاء «الخبراء» بمشروعات وكتابة مقالات أو قصائد وإعداد عروض على برنامج «ياور بوينت» بأسعار تنافسية، ويحصل أبهيشيك شارما الذي يقول إنه يقوم «بجعل منزلي للعطلات بنوعية جيدة» على 25 طابعا كل صيف .

ويحصل شارما وهو تلميذ في السنة النهائية من المدرسة على ألف روبية (17 دولارا) للمشروعات البسيطة وثلاثة آلاف روبية للمشروعات المعقدة .